

«الوقف الإسلامي».. منارة العمل الخيري في الكويت

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع

(ISSUE No. 1619) 18 - 24/9/2004 (Year

عدد (1619) 10.4 شعبان 1425 هـ / 24.18 سبتمبر 2004 م (العدد 35)

٦٠ مليون دولار..
تكاليف حراسة كرزاي



صرخة استغاثة من مسلمي نيبال للعالم الإسلامي

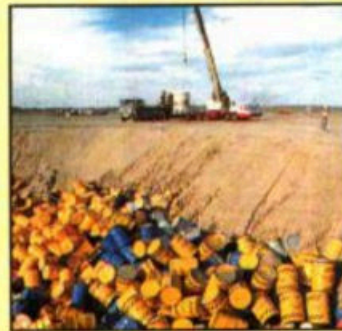
أقمار الصهاينة

للتجسس

وأقمار العرب

للفيديو كليب!

أما أن للولايات المتحدة أن تراجع سياساتها في المنطقة؟



أبانيا: «مستودع»

نفايات أوروبا السامة



الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة، الأردن ١ دينار، لبنان ٢٠٠٠ ليرة، المغرب ١٥ درهم.

USA \$3 - Canada \$4 - Australia AUD 4 - URB 3 € - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TL 450000 - UK £ 2

خدمة المرابحة

التمويل
بأسلوب عصري

خدمة
المرابحة

kfh.com 80 33 33

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان





كل قطعة منها صممت لك

بالانتماء والكمال... أنت تعيش مع سيارتك كورولا... تتمتع بجمالها وفوائدها في كل قطعة ومع أي تفصيل ولا تتوقف... فكورولا تعظيك الراحة، جمال التصميم، قوة الانجاز، وينسبك عطاؤها الجراة أن تطلب وتطلب أكثر...

موديل ٢٠٠٥

توقع أكثر... COROLLA

كن فعالاً ولا تكن عاجزاً

الناظر في حال المجتمع يجد أن الكثير من الأفراد لا يؤدي واجبه نحو هذا الدين فمنهم من يستهين بشخصه ويرى أنه عاجز عن فعل شيء.

فلتكن ثقتك بنفسك كبيرة فأنت تستطيع أن تفعل الكثير، يقول الشاعر محمد إقبال:

وتزعم أنك جرم صغير

وفيك انطوى العالم الأكبر

حتى المريض الذي في غرفة الإنعاش يستطيع أن يصنع الكثير للإسلام بشرط أن يوجد لديه همة وإرادة، فأقل القليل، يستطيع الدعاء فهو أحد أسلحة المؤمن.

كما يستطيع أن يخطط لغيره صاحب الجسم القوي والقدرات الكبيرة، فربما يتمتع هذا المريض بنظر ثاقب للأمور مثلاً كان الشيخ الشهيد أحمد ياسين الذي أسس أكبر حركة إسلامية في فلسطين «حركة حماس».

ويتعجب الكثيرون كيف وفق صاحب الجسم المشلول لنيل الشهادة في سبيل الله وأصبح بذلك من الأحياء عند ربهم يرزقون، إن شاء الله.

ومثال آخر هو الشيخ البصير: محمد بن سالم البيهاني مؤلف كتاب «إصلاح المجتمع»، وكثير من المؤلفات والفتاوى التي انتشرت في أنحاء العالم.

يقول عن نفسه: إنه عندما كان في سن الخامسة أصيب بمرض في عينه وجاءت امرأة تزور أمه، فقالت لها إن ابنك سيرد لكم الماء من الآبار، لأن الذي يصاب بالعمى في بيحان ليس له عمل إلا أن يرد الماء، ولكنه، يرحمه الله. أصبح يرد العلم وليس الماء، وكان يقول أيضاً: يقولون لي اعمل لست بأعمى، وإنما الأعمى من فقد العلماء.

وسألوا أحد القادة: بماذا انتصرت؟ فأجاب: من قال لي لا أستطيع أقول له حاول، ومن قال لي مستحيل أقول له جرب، فلماذا لا تفعل مثل هذا؟ ■

يحيى سالم الشعيبي
بيحان. اليمن

وقد بدأنا نظاماً مفتوحاً لتعريف غير المسلمين على أساسيات الإسلام تعطيتهم كتباً حول الإسلام في أي لغة يرغب فيها الطالب من الهندية والإنجليزية والكثيرة، ونطلب منهم أن يدرسوها طوال السنة وتعد في آخر السنة اختبارات، ونقدم إلى من ينجح منهم الجوائز والهدايا التشجيعية، شارك في الاختبارات الأولى سنة ١٤٢٤هـ أكثر من ٢٢٠ مثقفاً من غير المسلمين، وكانت نتيجة هذه الامتحانات أحسن مما توقعناه، حتى أعلن عدد كبير منهم رغبتهم في اعتناق الإسلام بعدما اطلعوا على حقيقة الإسلام، كما افتتحت عدة مراكز وفروع لهذا النظام الدعوي في مختلف ولايات الهند، ونرجو أن يدخل من خلالها عشرة آلاف اختبارات هذه السنة.

إن مشكة الهند أن أكثر من ٩٠٪ من الأجيال الناشئة المسلمة في البلاد تدرس في المدارس العصرية والرسمية، وفي أكثرها لا يدرس عن الإسلام شيء وفي مدارس المسلمين تدرس مادة الإسلام كموضوع لكن لا يستطيع الطالب من خلالها أن يتعرف على الإسلام ومبادئ الدين، كما يجب، لذلك أنشأنا في المجمع معهداً دينياً مفتوحاً يحتوي على أقسام: القرآن الكريم، والحديث الشريف والسيرة النبوية والفقه والتاريخ الإسلامي وحل القضايا المعاصرة، وأدى اختبارات السنة الثانية أكثر من ١٦٠٠ طالب، وكانت نسبة النجاح ٩٠٪ بحمد الله تعالى وفي هذه السنة دخل حتى الآن ثلاثة آلاف طالب وطالبة في هذا المنهج، ويزيد عدد المساهمين يوماً بعد يوم. نرجو من الله عز وجل أن يبلغ عددهم خمسة آلاف.

وأقمنا في المجمع مكتبة علمية تحوي آلاف الكتب، وتصل إليها أكثر من ١٢٠ مجلة علمية من مختلف البلاد، باللغة العربية والأردية والإنجليزية واللغات المحلية الأخرى، يرتادها الشباب والعلماء وينهلون من ينابيعها الصافية، فنلتهم منكم أن ترسلوا مجلتكم الموقرة والكتب المنشورة من مكتبكم العلمية على عنوان المجلة، وجزاكم الله خير الجزاء ووفقنا وإياكم لما فيه رضاه ■

الأمين العام للمجمع

محمد إلياس الندوي

MOULANA ABUL HASAN NADVI

ISLAMIC ACADEMY

POST BOX: 30, BHATKAL 581320,

KARNATA, INDIA

TEL: 0091-8385-526381

FAX: 0091-8385-523784

E-MAIL: NAD-

VIACADEmy@hotmail.com

خواطر في بحر الظلمات

غربت الشمس من يومها ذلك في بحر الظلمات وهي تتفكر عجباً مما رأت من ذلك الفتي، الفتى ليس غريباً عنها، فقد كانت تطل عليه كل يوم وتراه قائداً لجيش الإسلام الفاتح للشمال الإفريقي. كانت وهي ترى بسائلته وبسالة جنوده وانطواء الأرض لهم وخروج الوحوش والأفاعي من أوكارها وجحورها إكراماً لهم وللرسالة التي يحملونها، كانت على يقين بأن هذا الجيش سيفتح تونس ثم الجزائر ثم المغرب ولن يوقف زحفهم إلا بحر الظلمات الذي كان يعتقد بأنه بحر لا نهاية له، إلا أن ما أثار دهشتها أن هذا القائد عندما وصل إلى شاطئ الأطلسي إذا به يخوض بفرسه العربي الأصيل هذا البحر إلى أن غمرت المياه أرجله ثم قال: «والله لو أعلم أن خلف هذا البحر أرضاً تفتح لخضته مجاهداً في سبيل الله... ترى ما الذي جعل الفرس يرضى بخوض هذا البحر العظيم المتلاطم الأمواج على الرغم من عدم وجود أرض ما على مد بصره، لولا أن الفارس الذي على ظهره لا يتردد أبداً بخوض أي عقبة في سبيل نشر الإسلام؟

إنها مطاردة للباطل إلى أن يلقي به في المحيط ويبعد عن الشاطئ مسافات. يحق لشمسنا أن تعجب، فهي لم تر منذ عهدنا بهذه الأرض وبأهلها كهذا الفتى المسلم، ترى... هل سترى شمسننا عقبة أخرى أم أن هذه ستكون من طرائف الزمان فقط؟ ■

مصطفى أبو عماد، رومانيا

مجمع أبي الحسن الندوي يرغب في الحصول على المجتمع

بحمد الله وتوفيقه تم إنشاء مجمع علمي باسم مجمع العلامة أبي الحسن الندوي العلمي الإسلامي ببلدة بهتكل ولاية كرناتك في جنوب الهند، افتتحه بتاريخ ٢٨ ربيع الأول ١٤٢٢هـ سماحة العلامة محمد سابع الحسن الندوي حفظه الله تعالى، نائب الرئيس لرابطة الأدب الإسلامي العالمية، رئيس جامعة ندوة العلماء لكتنهور، الهند، والعضو التنفيذي لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

الوعد



الإنجاز



شهرًا
19

فيكتمل الصرح

بأفضل إطلالة على الحرم المكي الشريف

منظر لبرج زمزم من خلال بوابة الملك عبد العزيز

أجنحة فندقية فاخرة تحل محل
مباشرة على الحرم المكي الشريف

صكوك برج زمزم

فريق من مهندسين

- مهندس المهندسين
- جميع المهندسين
- جميع المهندسين
- جميع المهندسين

صكوك

مجمع

MAS ماس العالمية

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٦١٩ السنة (٣٥)

رئيس مجلس الإدارة:

عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير:

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير:

محمد الراشد

مدير التحرير:

شعبان عبد الرحمن

الإخراج الفني:

حسام قاسم

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني:
التحرير:

info@almujtamaa.com

الاشتراكات والتوزيع:

sales@almujtamaa.com

المجلة على الإنترنت:

almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
المجلة . الكويت . www.eslah.com

هاتف التحرير : ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

فاكس المجلة : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٣٦

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل منقشة، أو تعليقاً، لا ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيبة باسم صاحبها كاملاً وواضحاً.

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

طبعت بمطابع الوطن بالكويت

الحزب الحاكم في مصر!

تشهد القاهرة غداً الأحد فعاليات المؤتمر العام للحزب الحاكم. وكعادته كل عام استبق الحزب انعقاد مؤتمره بحملة دعائية عن عود بالإصلاح السياسي والاقتصادي في البلاد والترويج بأن هناك فكراً ونهجاً جديداً للحزب يعتزم تطبيقه في الفترة القادمة.

إن ما يروج له الحزب الحاكم شيء، والواقع المائل شيء آخر، فقد ردد الحزب نفس الشعارات والوعود قبل مؤتمره العام الماضي لكن ما تم تطبيقه كان عكس تلك الوعود، واليوم تردد الالة الإعلامية للحزب الحاكم نفس الشعارات والوعود، بصورة أكثر كثافة، بينما الواقع والشواهد الماثلة تقول بعكس ذلك. فالأحكام العرفية (قوانين الطوارئ) مازالت سيفا مسلطاً على رقاب الشعب، ويتم بمقتضاها كبت الحريات واعتقال الدعاة إلى الله، والتعذيب داخل السجون والمعتقلات لدرجة الموت. وحالة الجمود السياسي والتدهور الاقتصادي التي تعانيها البلاد لم تشهد أي حراك، كما أن ما أشيع عن إجراء حوار بين الحزب الحاكم والقوى السياسية فكرة ولدت ميتة بعد استبعاد الإسلاميين. أهم قوة سياسية في البلاد.

إن الذي يبدو هو اتجاه الحزب الحاكم نحو بسط المزيد من سيطرته على مقاليد الأمور في البلاد.. الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى مزيد من الجمود السياسي، دافعا البلاد خطوات إلى التقهقر والضياع.



٢٧ شملت وزراء ونواباً سابقين

اعتقالات في صفوف الحركة الإسلامية بالاردن

٢٠ الهندوس مزقوا المصاحف وحرقوا مدارسهم

صرخة استغاثة من مسلمي نيبال للعالم الإسلامي

٣٦ زعيم قبائل وزيرستان:

لا يوجد بيننا إرهابيون.. ونحترم وحدة باكستان

٢٤ الغموض يحيط بالعملية

مأساة بيسلان وقضية الشيشان بين الإرهاب والاحتلال

١٤ وصفتهم بالحيوانات المفترسة

فتوى يهودية تدعو لمواصلة قتل المدنيين الفلسطينيين

٢٨ الصفر العربي الفضائي

أقمار الصهاينة للتجسس.. والعرب للفليديو كليب

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً.. باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن.
ت: ٢/٣/٤٥١ - ٤٨٤٠٦٣١ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧.

٤٨٤١٠٦٥ - ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩

ف: ٦٥٣٢١٩١ جدة.. الموقع على الإنترنت:

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات:

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠

أما أن للولايات المتحدة أن تراجع سياساتها في المنطقة؟

في الحادي عشر من سبتمبر الجاري مرت الذكرى الثالثة لتفجيرات مركز التجارة العالمي، وقد انتهزت الإدارة الأمريكية تلك المناسبة لتؤكد مواصلة حربها على ما تسميه بالإرهاب وهي الحرب التي ألحقت الخراب والدمار ببلاد إسلامية وألحقت القتل والتشريد بشعوبها.

فتمتد تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ والعالم يشهد حرباً شاملة ومنظمة ومتعددة الأوجه والأدوات، ضد كل ما هو إسلامي.. حرباً دعائية.. وحرباً عسكرية.. وحرباً اقتصادية.. وتهديدات وضغوطاً وإبتزازاً للدول الإسلامية وللمسلمين في كل مكان.. وإن مظاهر ذلك لم تعد في حاجة إلى دليل.

وكان المؤمل من الإدارة الأمريكية أن تقف وقفة مراجعة شاملة لسياساتها التي انتهجتها حول العالم منذ تلك الأحداث، خاصة أن تلك السياسات مازالت تلاقي التعثر والفشل على أكثر من صعيد.

فعلى الصعيد العسكري لم تحقق عمليات غزو أفغانستان والعراق أهدافها، بل ازداد التوتر وانتهاكات حقوق الإنسان في الدولتين، ووجدت القوات الأمريكية نفسها في مستنقع لا تستطيع الفكك منه، وتبخرت كل الشعارات الدعائية التي سبقت وواكبت عمليات الغزو، وسقط آلاف القتلى.

وعلى الصعيد السياسي مازال مشروع الشرق الأوسط الكبير، المزعوم، يواجه التعثر وعدم القابلية في المنطقة. ورغم تزايد الضغوط الأمريكية لتحقيق الإملاءات المطلوبة إلا أن المشروع بأكمله قد واجه الفشل طوال السنوات الثلاث الماضية.

وعلى صعيد العلاقات الدولية فقد صنعت السياسة الأمريكية خلال تلك الفترة حالة غير مسبوقة من العداء لدى الشعوب العربية والإسلامية بل على مستوى العالم كله وتسببت تلك السياسة في تغيير صورة الولايات المتحدة التي تم الترويج لها عبر تاريخها، إلى صورة عكسية. ويعد أن كانت شعوب العالم تنتظر إليها باحترام أصبحت تنظر إليها بكرهية.

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية استشر ساسة وإعلاميون وكتاب في داخل الولايات هذه الخسائر التي منيت بها بلادهم، فوجهوا نصائحهم وانتقاداتهم للإدارة الأمريكية لحثها على تغيير سياساتها، وقد أصبحت وسائل الإعلام الأمريكية مليئة بعشرات المقالات والتحليلات التي تنتقد بشدة هذه السياسات، ويكفي أن نشير هنا إلى ما قاله الكاتب المعروف مايكل سينج حول الحرب على العراق، «أين كنا قبل ذلك.. ولماذا تلك الحرب.. ولماذا لم نعرف المزيد من الأكاذيب حولها؟» وقول الكاتب روبرت شير في صحيفة لوس أنجلوس، «إن هذه المرحلة كانت عاراً على وسائل الإعلام الأمريكية».

ولئن كانت السياسة الأمريكية في أفغانستان والعراق والعالم الإسلامي مستفزة فإن تلك السياسة حيال الشعب الفلسطيني أكثر استفزازاً، وقد عبر عن ذلك المفكر الأمريكي بول فندلي في محاضرة له، إذ قال، «إنني أشعر كأمرئى بالعار لما يحدث، وعندما تقرأ الأجيال الأمريكية المقبلة تاريخ شراكة الولايات المتحدة لإسرائيل في تدمير الشعب الفلسطيني وإذلاله وفي ذبح الأبرياء (هذا إذا كانت كتب التاريخ تذكر الحقيقة) فسوف يفركون أعينهم غير مصدقين، وإن التحيز الدائم في سياستها الشرق أوسطية يمثل اعتداءً على أعظم مبادئ الأمة وسماها».

وأضاف، «ويعد أن عرفت قوة اللوبي الإسرائيلي الأمريكي أدركت على الفور أن العنصر المفقود في السياسة الأمريكية ليس في (المعرفة) ذاتها بل في الالتزام بمبادئ العدل التي تشكل الأساس لدستور الولايات المتحدة. ومنذ سنوات قال أحد زملائي ساخراً بأن أمريكا تحتاج إلى مقعد للولايات المتحدة داخل وزارة الخارجية، وإن أعضاء الكونجرس يصبحون لا حول لهم ولا قوة عندما يتصل الأمر بإسرائيل لأنهم يوقنون بأنهم سيدفعون ثمناً غالياً إذا أعلنوا رأيهم وحاولوا إيقاف هذا التحيز ضد العرب، وأنهم سوف يوصمون على الفور بأنهم معادون لإسرائيل، وهذه الصفة تعادل في المفاهيم الحديثة، «العداء للسامية»، ولكني أعرف بأنهم يشعرون بالذنب والعار من صمتهم عن المطالبة بالتغيير».

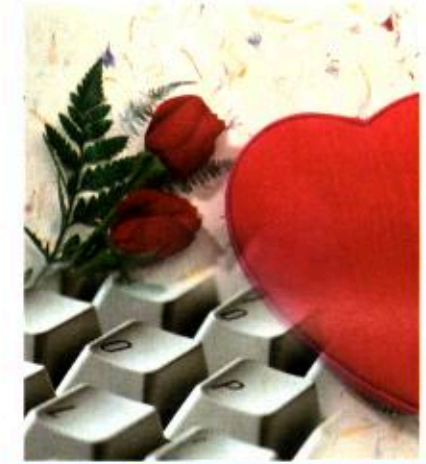
إن تلك المواقف المنحازة لها - بلا شك - ثمن كبير تدفعه المصالح الأمريكية في المنطقة العربية والإسلامية، بعد تزايد موجات الغضب والسخط حيالها وتزايد التوجه الشعبي نحو مقاطعة كل ما هو أمريكي سواء كان توجهاً ثقافياً أو منتجاً اقتصادياً، وصار اسم الولايات المتحدة مقترناً بالشر لدى الجماهير.

أليست كل تلك الشواهد والمواقف كافية لكي تراجع الإدارة الأمريكية سياساتها وتقف موقف العدل والإنصاف من قضايا المسلمين وتكف عن دعم وتأييد العدو الصهيوني؟

إن حقائق التاريخ تؤكد أن لصبر الشعوب مدى، ولطاقاتهم على الاحتمال حدوداً، وإذا نفذ صبر الشعوب، وأصبح الأمر أكبر من طاقة احتمالها، فإن ردود الفعل حينئذ ضد المصالح الأمريكية لا يمكن السيطرة عليها.

ومن جهة ثانية فإن دورة التاريخ تؤكد أن لكل قوة باطشة نهاية. وكما أن لكل دولة بداية فإن لها لحظة سقوط، والعاقلة من وعى حقائق التاريخ واتعظ من عبره وأحداثه ■

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (٤٢) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤٣) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (٤٤)﴾ (الأنعام)



«خاطبة ديجتال» ٦٠

مكاتيب الزوج
عن طريق الإنترنت

ألبانيا «مستودع» نفايات أوروبا ٢٢

أطفال مشوهون وانتشار
السرطان أحد نتائجه

علاج الغل ٥٢

تجارب عملية
للتحريك بالقرآن

البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
ت : ٧٢٥١١١ ف : ٧٢٢٧٦٣

المغرب، الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
الدار البيضاء، ص ب 13008 - الدار البيضاء الرئيسية
ت : ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠ فاكس : ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

الصانع يهدد بمساءلة وزير المواصلات إذا لم يصلح خلل الموائئ



د. ناصر الصانع

هدد النائب الدكتور ناصر الصانع بمساءلة وزير المواصلات الشيخ أحمد العبدالله إذا لم يبادر إلى الإصلاح في وزارته.

وأضاف الصانع: «إذا لم يبادر الوزير إلى معالجة الأوضاع السيئة ومنهجية الشللية في مؤسسة الموائئ التي لا تعترف بالمعايير، فليس أمامي إلا تحريك المسألة السياسية بحق الوزير». وقال

الصانع إن ملاحظاته مبنية على تقارير ديوان المحاسبة، وأضاف: «على الوزير اتخاذ إجراءات تصحيح وبالسريعة الممكنة، وخصوصاً أن

الأوضاع في المؤسسة تسير عكس توجهات الدولة الإصلاحية. والمنهجية الحديثة في مؤسسات الموائئ التي زارها سمو رئيس مجلس الوزراء في جولته الآسيوية الأخيرة».

وأضاف: «وجهت أسئلة عدة إلى الوزير العبد الله وشعرت بأنه بدأ يتفهم ملاحظاتي. ولكنني طلبت منه الإسراع في الإجابة خلال العطلة وقبل دور الانعقاد المقبل وضرورة الإصلاح وتغيير المنهجية التي تتعامل بها إدارة مؤسسة الموائئ التي لا تعترف بالمعايير».

الحركة الدستورية تشكل هيئة لمناصرة قضايا البدون

لتعمل على التنسيق مع القوى السياسية على اختلافها لإيجاد الحلول لقضايا هذه الفئة ■

أعلنت الحركة الدستورية الإسلامية عن تشكيل لجنة لمناصرة قضايا غير محددية الجنسية سيعلم عن تشكيل هيئتها خلال أيام.

الموجز المحلي

وفد الإصلاح يلتقي مدير عام الجمارك الكويتية

التقى وفد جمعية الإصلاح الاجتماعي، السيد إبراهيم عبدالله الغانم مدير عام الإدارة العامة للجمارك بالكويت.

يأتي هذا اللقاء ضمن برنامج توثيق الصلة بين جمعية الإصلاح الاجتماعي والمؤسسات الحكومية والهيئات الرسمية والشخصيات البارزة في الدولة، والذي وضعته إدارة العلاقات العامة والإعلام ولجنة التواصل بالجمعية.

تكون وفد الجمعية من مساعد محمد مندني رئيس صندوق التكافل لرعاية السجناء، وأحمد يوسف الفيلكاوي من لجنة التواصل، وأحمد البسام من لجنة بشائر الخير. وشهد اللقاء حواراً إيجابياً بما يعود بالنفع والخير على أبناء الكويت.

وقدم الوفد للغانم صورة كاملة عن أنشطة لجان الجمعية المختلفة في العمل الخيري ومساعدة أهالي الكويت ونشر الأخلاق الإسلامية بينهم. كما قدم الوفد التهنئة للغانم بمناسبة حصوله على منصب الرجل الأول للجمارك على مستوى العالم.

وفي نهاية اللقاء أبدى الغانم شكره وترحيبه بفكرة التواصل مع جمعيات النفع العام لمحاولة إيجاد حلول لبعض المشكلات التي تواجه المجتمع ■

● بلغ عدد المهتديات في إدارة الشؤون النسائية التابعة للجنة التعريف بالإسلام خلال الأسبوع الماضي ١٨ مهتدية من جنسيات مختلفة، وتقيم اللجنة فصولاً دراسية للمهتديات في العلوم الشرعية باللغات «سنهالي، تاميلي، تجالوج، تلفو، هندي، مالايايم، أردو» ويبلغ عدد الدارسات في هذه الفصول ١٧٥ مهتدية.

● طالب النائب د.ضيف الله بورمية بمنع تدريس مادة الموسيقى في جميع المدارس الحكومية، واستبدال مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية بخصص الموسيقى. ووبرر بورمية طلبه بما يعانيه الجدول الدراسي للطلبة من ازدحام شديد، مما يتسبب في عدم إعطاء مادتي اللغة العربية والقرآن الكريم الوقت الكافي لتدريسهما، مشيراً إلى فتوى وزارة الأوقاف بكراهية تدريس مادة الموسيقى للطلبة في المدارس ■

الحملة حتى نهاية الشهر الجاري. وأشار القطان إلى أن نسبة ٤٣٪ فقط. حسب دراسة كويتية. يعلمون بوجود قانون لمنع التدخين في الأماكن العامة، موضحاً أن النادي يسعى من خلال حملته إلى التعريف بهذا القانون.

● أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - ملتقى «أنت نبض داعية» في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية لمدة ثلاثة أيام لإرشاد الطالبات المستجيدات في الكلية. وفي الملتقى ألقى الداعية حنان القطان محاضرة تحت عنوان «لأرتقي في دعوتي» كما ألقى الداعية بدرية العزاز محاضرة بعنوان: «من أين نبدأ؟»، وتضمن الملتقى حلقة حوارية بعنوان «مفاتيح التفوق» واستعرض نماذج من الطالبات المتفوقات بالكلية.

● استضافت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت الدكتور زغلون النجار العالم الجيولوجي المعروف بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، وألقى عدداً من المحاضرات في مساجد الكويت حول الجوانب العلمية لرحلة الإسراء.

● ينظم بيت الزكاة الشهر المقبل دورة عن «محاسبة الزكاة» ضمن جهود البيت للعمل على نشر الوعي بفريضة الزكاة وأسس احتسابها، والدورة مخصصة للمحاسبين لتعريفهم بالأسس الشرعية والمحاسبية للزكاة، وتبدأ أعمالها في الثاني من شهر أكتوبر المقبل وحتى العاشر من الشهر نفسه في مقر منظمة المدن العربية في الشويخ.

● أعلن رئيس المكتب الإعلامي بالنادي القانوني الكويتي محمد القطان أن النادي مستمر في حملة «تكفى.. اقطعها» لتفعيل قانون منع التدخين في الأماكن العامة وتستمر

وجه جديد لحقيقة ثابتة

عكاظ

مضمون جديد.. كتاب جدد..
مقاس جديد.. رؤية جديدة

عكاظ
مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر
OKAZ ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION

عكاظ لا غير

جريدة عكاظ تقدم لك
ثيلاً مفروشة بالكامل..
أو مليون ريال نقداً.. كل ستة أشهر..
٢٥ ألف ريال أسبوعياً.

كتب: خالد بورسلي

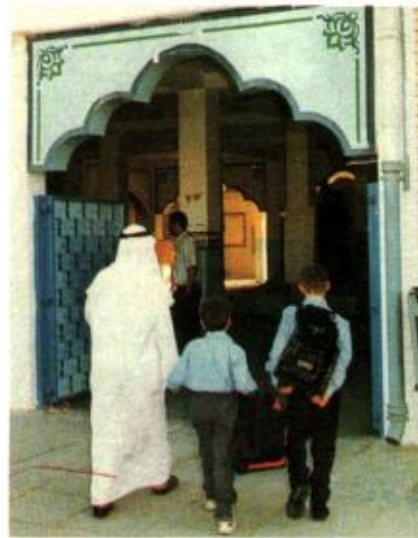
khalid_s_borseli@hotmail.com

العام الدراسي الجديد يواجه تحديات صعبة

جددت جمعية المعلمين الكويتية تأكيدها على المسؤوليات المضاعفة للإدارات المدرسية والمعلمين والمعلمات لمواجهة الظروف والتحديات الصعبة مع بداية العام الدراسي الجديد ومع عودة الطلبة والطالبات إلى مدارسهم.

وأشارت الجمعية إلى أن كل المؤشرات تؤكد أن بداية هذا العام ومع تطبيق السلم التعليمي الجديد ٢/٤/٥ ستكون بداية صعب للغاية، بالرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية، وذكر د. محسن الصالحي - رئيس جمعية المعلمين بالإنيابة - أنه وبالرغم من الجهود التي تقوم بها الوزارة خاصة فيما يتعلق بإتمام مرحلة الإنشاءات والصيانة إلا أن بعض المباني المدرسية ثبت أنها غير قادرة على استقبال الطلبة لعدم اكتمال الأعمال الإنشائية والصيانة فيها، الأمر الذي يتطلب نقلها بكامل هيئتها التعليمية والإدارية وطلبها إلى مبان مدرسية أخرى وبشكل مؤقت قد يستغرق أكثر من شهرين أو ثلاثة.

واستطرد د. الصالحي قائلاً: إن قضية عدم اكتمال الاستعدادات للعام الدراسي باتت قضية مألوفة ومتعارفاً عليها في كل عام دراسي وهي ليست بغريبة على واقعنا التربوي ولكنها ربما تأتي هذا العام بشكل مغاير تماماً وفي ظروف أكثر صعوبة من سابقتها، وقال د. الصالحي: إن تزايد اهتمام أعضاء مجلس الأمة بالأوضاع التربوية وخاصة فيما يتعلق بالاستعدادات للعام الدراسي يعكس حقيقة التخوف الكبير الذي يعيشه المجتمع الكويتي بكامل فئاته، وفي هذا السياق طالب النائب علي الهاجري بضرورة أن تكون أعمال الترميمات مقتصرة على العطلة الصيفية وأن



تنتهي تلك الأعمال بانتهاء العطلة وحتى لا تمتد لأيام الدوام المدرسي مما يعرقل التحصيل العلمي للطلبة.

ودعا النائب الهاجري إلى أهمية العمل على إصلاح الخلل في المواعيد المقررة لانتهاء من أعمال الصيانة ومحاسبة المقصرين في ذلك، وإلا فإن وزير التربية يتحمل تلك المسؤولية ويعتبر مشاركاً في التقصير إن لم يعمد إلى إصلاح الخلل الذي تعاني منه مدارس التربية مع بداية العام الدراسي، وبصورة عامة لا يمكن التقليل من جهود العاملين في الحقل التربوي بكل درجاته وكذلك قيادات الوزارة والإدارات المدرسية المختلفة لمواجهة وتجاوز هذه البداية الصعبة وهذه المرحلة الجديدة. وكان على قيادات وزارة التربية أن تستقرئ هذا الوضع مسبقاً للتعامل معه بواقعية خاصة مع تطبيق سلم تعليمي جديد وما يتطلبه من استعدادات استثنائية، وكذلك مواجهة نقص الكوادر التعليمية بسبب الاستقالات وحالات التقاعد الكبيرة التي شهدتها وزارة التربية، وعلى ذلك كان على قيادات وزارة التربية أن تكون واضحة في طرحها إلى أبعد الحدود حتى تكون كافة الجهات المعنية في السلطين التشريعية والتنفيذية والمجتمع بكامله على بينة، ولتدفع بالجميع إلى تحمل مسؤولياتهم وتفهم وضعها من جانب والدفع إلى تقديم كل أوجه التعاون المنشود لتخطي هذه الصعوبات. ■

اقتراح بقانون لإعادة تنظيم أملاك الدولة

الأملاك وفق ضوابط ومعايير محددة تضمن للدولة حماية أموالها، وتحقيق في الوقت ذاته لأصحاب المبادرات المقبولة وللقطاع الخاص ولجميع المواطنين فرصة المساهمة في هذه المشروعات. ■

طلب النواب أحمد السعدون ود. ناصر الصانع ويوسف الزلزلة وعبد الله عكاش وعلي الراشد إدخال تعديلات على بعض أحكام المرسوم بالقانون الخاص بتنظيم أملاك الدولة وإدارتها، بحيث يمكن المحافظة على تلك

برقية شكر

من سمو أمير البلاد إلى جمعية الإصلاح

بعث سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت برفقية شكر إلى رئيس مجلس إدارة وأعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي، رداً على برفقية التهنية التي أرسلها رئيس مجلس إدارة الجمعية لسمو أمير البلاد بمناسبة خروجه بسلامة الله من المستشفى بعد إجراء عدة فحوص طبية.

وهذا نص برفقية سموه:

الأخ عبد الله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي.

أشكر لكم والأخوة أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي على تهنئكم الكريمة لنا بنجاح الفحوصات الطبية. أسأل الله سبحانه أن يديم عليكم نعمة الصحة والعافية، وأن يعيننا على أداء أماناتنا إنه سميع مجيب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جابر الأحمد الصباح. أمير دولة الكويت. وكان رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد / عبد الله العلي المطوع قد أرسل برفقية تهنية إلى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح هذا نصها:

حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ / جابر الأحمد الجابر الصباح. حفظه الله ورحاه.

يطيب لي ياسم وباسم إخواني أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي أن نبعث اليكم بأطيب التحيات، متمنين لكم دوام الصحة والعافية. تلقينا ببالح السرور خبر خروجكم من المستشفى بعد إجرائكم للفحوصات الطبية بنجاح. ونحمد الله سبحانه وتعالى على ذلك. وندعو الله سبحانه وتعالى أن يتمتعكم بوافر الصحة وتنام العافية ويعيدكم للوطن سالمًا.

وفقكم الله عز وجل لكل خير، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجري الخير على أيديكم لما فيه تقدم الكويت وعزها بتحكيم شرع جل شأنه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي. عبد الله العلي المطوع. ■

إشترك اليوم.. وإربح اليوم

الوطن



سيارة

50



اشترك بـ الوطن



بـ 25 دك

وبالتأكيد ستحصل على هدية فورية
وستحصل على عدد 2 كوپون
يؤهلك لدخول جميع السحوبات بفرضتين

اشترك بـ (اشترك العائلة)

جريدة الوطن + مجلة نيوزويك
+ مجلة شهرية (سمر أو أولتريدر)
أو
جريدة الوطن + جريدة الديلي ستار
+ جريدة هيرالد تريبيون



بـ 35 دك

وبالتأكيد ستحصل على هدية فورية
وستحصل على عدد 5 كوپونات
تؤهلك لدخول جميع السحوبات بـ 5 قرص

اشترك بـ (ديلي ستار + هيرالد تريبيون)



بـ 20 دك

وبالتأكيد ستحصل على هدية فورية
وستحصل على عدد 2 كوپون تؤهلك
لدخول جميع السحوبات بفرضتين



شقق تليك
بالقاهرة

3

10

شاليهات في
منتجع شيك

الهاجز عمارة عن أسبوع سنوياً
القائمة بـ منتجع شيك
لدة 20 عام



أجنحة فندقية بجوار الحرم

الهاجز عمارة عن أسبوع سنوياً
القائمة بـ منتجع شيك
لدة 20 عام

10

2

قارب 18 قدم ماركة جلف
ماسستر (سيورتي) مع عربانة



هدية فورية

تلفزيون 200 ميل كمبيوتر 100 كاميرا 100 فيديو غسالة 100 فيديو 100 تلاجع مايك 100 روكوف طب 100
كاميرا 100 ديجيتال مكنسة 100 كهربائية 1000 عة مسج 3000 ملة نظارة 200 اارة والعديد ومن الجوائز الأخرى القيمة

مقام G القربلي

سوشي ستند
مطعم الأكل السريع في الكويت

MAS
ماس العالمية
Mas International

شركة ماس العالمية
Panasonic

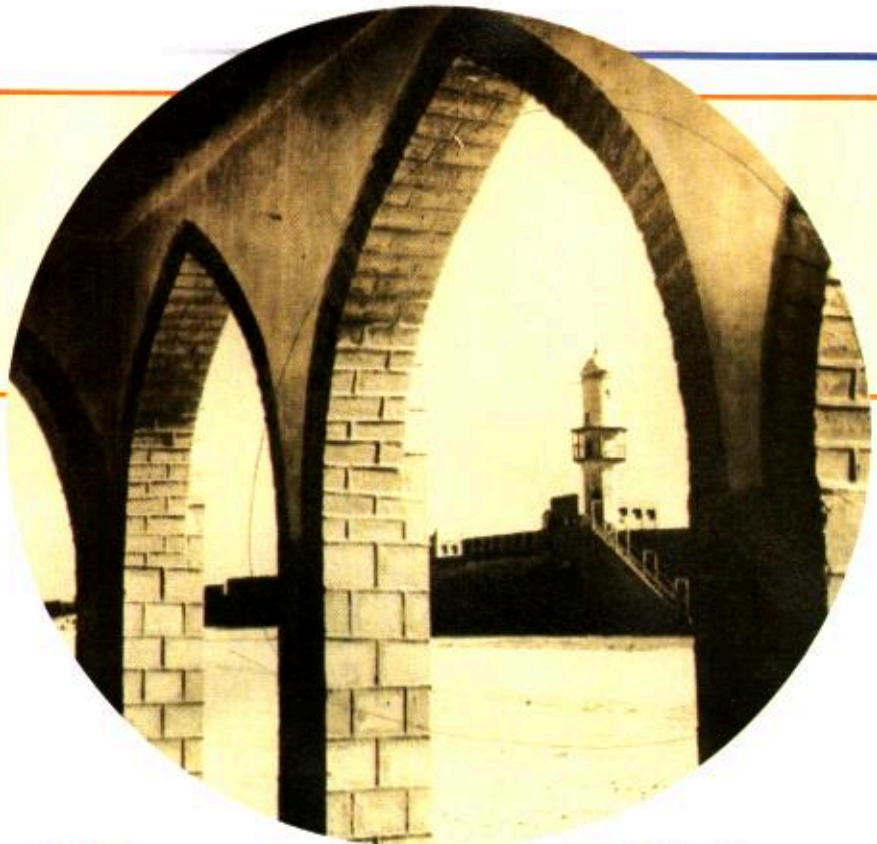
لا تشارك
4816885

بيوريكا
فونو

فونو
فونو

فونو
فونو

فونو
فونو



«الوقف الإسلامي».. منارة العمل الخيري في الكويت

تلاقي الإرادتين الشعبية والرسمية في حب الخير جعل من الكويت رائدة في مجال الوقف

يعتبر الوقف أحد الصيغ الإسلامية لفعل الخيرات في الدنيا والحصول على الأجر والثواب في الآخرة، والعمل على تنمية المجتمعات وتحقيق مبادئ التكافل والتراحم والتعاون بين أبنائها. وقد عرف الكويتيون الوقف منذ نشأة بلادهم، وكان له كبير الأثر في تماسك المجتمع وتلاحمه من خلال مساعدة المحرومين، وأهل العوز والحاجة، والفقراء، كما كان له دور ريادي في إنشاء المدارس، ورعاية دور وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وبناء المرافق الصحية، ورعاية العلم والمبدعين، لذا ضرب الكويتيون مثلاً رائعاً في وقف بعض ممتلكاتهم وثرواتهم وخصصوا ريعها للتنمية المجتمعية.

وقد أدت تلك الأوقاف خدمات جليلة للمجتمع في مجالات خيرية كثيرة برزت من خلالها معالم النهضة والنمو، ونظراً لاهتمام الكويت بالأوقاف، وحرصاً منها على صيانة الأعيان الموقوفة صدر الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف في عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح يرحمه الله عام ١٩٥١م. ويعتبر من أسبق قوانين أحكام الأوقاف في ذلك الوقت، كما يعد هذا القانون.. المرجعية القانونية للعمل في القطاع الوقفي الكويتي منذ ذلك التاريخ وحتى الآن.

وبسبب هذا التوافق الرسمي والأهلي والإدراك المشترك لأهمية الوقف احتضنت الكويت العديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي جعلت العمل في المجال الوقفي من أهم موارد أنشطتها الخيرية والإنسانية، بل تخصصت إحدى أهم هذه المؤسسات في الدعوة للوقف، وهي الأمانة العامة للأوقاف التي أنشئت بمرسوم أميري في عام ١٩٩٣م، ومنذ نشأتها اهتمت بشؤون الوقف وإدارة أمواله واستثمارها وصرف ريعها في حدود شروط الوافقين وخياراتهم، وبما يحقق المقاصد الشرعية للوقف، الأمر الذي أسهم في تنمية المجتمع حضارياً وثقافياً واجتماعياً.

ولإدارة أموال الوقف وتنمية المجتمع استحدثت الأمانة العامة للأوقاف مبادئ ووسائل وأساليب مبتكرة، تمثلت في إنشاء العديد من الصناديق والمشاريع والبرامج والأنشطة الوقفية، مما أحدث قفزة نوعية في الممارسة التنموية الحديثة، من حيث تطوير آليات صرف الربح الوقفي والاستجابة للاحتياجات المتجددة للمجتمع، وتطبيق مفهوم المشاركة الأهلية في إدارة الوقف، والإدارة المحترفة للاستثمار الوقفي، واعتراضاً بريادة الكويت في هذا المجال

أسند مؤتمر وزراء الأوقاف في الدول الإسلامية مهمة تطوير الصيغة الوقفية في العالمين العربي والإسلامي للكويت.

صناديق وقفية

ومن أهم الصناديق الوقفية التي ترعاها الأمانة: **الصندوق الوقفي للثقافة والفكر** ويعنى بالبرامج الثقافية وبرامج ثقافة الطفل والنشء والندوات والمحاضرات والإصدارات التراثية والمسموعة والمقروءة والمسابقات والجوائز في مجال البحوث العلمية والثقافية وغيرها، **والصندوق الوقفي لرعاية القرآن الكريم وعلومه**، **والصندوق الوقفي لرعاية المساجد** ودعم أنشطتها وبرامجها، **والصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة**، **والصندوق**

الوقف لرعاية المعاقين والفئات الخاصة، **والصندوق الوقفي للتنمية الصحية**، **والصندوق الوقفي للتنمية العلمية**، **والصندوق الوقفي للتنمية المجتمعية**، ومن مشاريعها الوقفية أيضاً: رعاية طالب العلم ومركز الكويت للتوحد ومسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن وتجويده وإعادة تأهيل المساجد التراثية وبيت السعادة «مشروع إصلاح ذات البين»، وتهدف هذه الصناديق والمشاريع الوقفية إلى إحياء سنة الوقف وتحديد دور الوقف التنموي في الحياة المعاصرة وترشيد العمل الخيري وتلبية احتياجات المجتمع وأبناء الوطن ومنح العمل الوقفي مرونة وانطلاقة معاصرة وتفعيل المشاركة الشعبية في الدعوة للوقف.

وفي إطار الأحكام الشرعية حددت الأمانة

«الإصلاح» و«الخيرية الإسلامية» أسستا العديد من الوقفيات التي ينفق ريعها على فقراء المسلمين في معظم أنحاء العالم

الأمانة العامة للأوقاف أبدعت في المجال الوقفي ونقلت خبراتها إلى المؤسسات الخيرية الأخرى

مؤتمر وزراء الأوقاف في الدول الإسلامية أسند إلى الكويت مهمة تطوير الوقف في العالمين العربي والإسلامي

في معظم دول العالم الإسلامي، ومن وقفيات الهيئة (نور على الأرض) وتتفق ريعها على بناء وإدارة المستشفيات والمراكز الصحية وعلاج الحالات المستعصية، وإغاثة المنكوبين وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، و(وقفية المساجد) وتتفق ريع استثماراتها على عمارة بيوت الله، و(وقفية إعطه فاساً تيعطط) وهدفها دعم ورعاية المشاريع ذات الطابع الحضري والإنتاجي والتموي، وهي تمكن الفقير من امتنان صنعة تقوده إلى الانخراط في سوق العمل لاعالة نفسه وأسرته، و(وقفية اليتيم) التي ترعى الأطفال اليتامى تعليمياً وصحياً واجتماعياً بما يؤمن لهم حياة كريمة، ووقفيات الأضاحي التي لقيت استحساناً وتجاوباً كبيراً من المحسنين، وقد أخضعتها الهيئة للدراسة الشرعية الواضحة وافتي بجوازها العلماء ومنهم د. خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال أحكام الشريعة الإسلامية، ووقفية (حفظ القرآن الكريم).

كما تشطت الجمعيات الخيرية الأخرى كمسلمي إفريقيا والنجاة الخيرية وعبدالله النوري، وإحياء التراث في مجال تنمية الوقف عبر استثماره والإنفاق من ريعه على المشاريع الخيرية المتعددة التي تديرها في الداخل والخارج ■

وقفية البيوت الكريمة، ووقفية إفتار الصائم التي استفاد منها المسلمون في تركيا والبوسنة والهرسك وأوكرانيا وألبانيا والأردن وهولندا والصومال وتزانيا وباكستان وسيرلانكا والهند وجمهوريات آسيا الوسطى وغيرها، هذا بالإضافة إلى **الوقفية العامة** التي يترأسها الشيخ جاسم مهلهل الياسين أمين عام اللجان الخيرية، وقد نشطت هذه الوقفية - كما يقول - في دعم المدرسة العربية التركية، وكفالة عشرة دعاة متفرغين للبحث والاجتهاد والدراسات الإسلامية في السودان، ودعم الكلية الأوكرانية للعلوم الإسلامية، ودعم مشروع الحجاب الإسلامي في تركيا ودعم معهد الشيخ أحمد أبي المعالي للعلوم الإسلامية في موريتانيا ودعم الجامعة الإسلامية الأمريكية بمشجان.

أما الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، فقد طرحت مشاريع وقفية متعددة ضمن مشروع الألف ألف الذي يهدف إلى جمع ألف مليون دولار على هيئة محافظ، قيمة كل منها مليون دولار يسهم فيها جميع المسلمين حسب قدراتهم وإمكاناتهم المادية.

وتعتمد الهيئة منذ تأسيسها نظام الوقف على خيار الصدقة الجارية كأسلوب تنموي متميز، حيث تقوم الهيئة باستثمار أصول الأوقاف، ومن ريعها تمول المشاريع الخيرية المختلفة المنتشرة

العامة هدفاً لها وهو العودة بالوقف إلى دوره الرائد في خدمة المجتمع، والسعي إلى إعادة دوره المجيد في صياغة الحضارة الإسلامية، وقد أنشئت في هذا الشأن لجنة شرعية تضم نخبة من الفقهاء والشرعيين، وظيفتها إبداء الرأي الشرعي في أنشطتها حتى تضمن شرعية ما تقوم به من أعمال على مستوى الاستثمار والإنفاق.

وقفيات السنايل

وقد نجحت الأمانة العامة للأوقاف في الترويج للصفة الوقفية محلياً حتى باتت تمثل أهم مرتكزات المؤسسات الخيرية في بنائها لمقدراتها المالية وجلب مواردها، فقد اهتمت جمعية الإصلاح الاجتماعي عبر لجنة السنايل بالوقف وأنشأت العديد من الوقفيات ومنها: **وقفية خدمة القرآن الكريم** التي يكفل ريعها الاستثماري عدداً من المراكز ودورات ومسابقات تحفيظ القرآن في كل من الكويت وباكستان وموريتانيا ولبنان وتركيا وغيرها، و**وقفية حفر الآبار** في العديد من دول العالم الإسلامي التي تعاني نقصاً في المياه مثل تايلاند والفلبين وتزانيا وباكستان والصين، و**وقفية المساجد** التي أسهمت في بناء العديد من المساجد في تركيا وبنجلاديش ولبنان وكردستان العراق.

عزاء

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة **البيان** بالتعازي والمواساة للأخ عيسى ماجد الشاهين لوفاة ابني شقيقه الأسيرين الشهيدين،

شاهين وفهد أحمد ماجد الشاهين

كما يتقدمون بالعزاء إلى الأخ / أحمد عبد اللطيف العصفور، لوفاة شقيقه الأسير،

الشهيد / علي عبد اللطيف العصفور

سائلين الله تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يسكنهم فسيح جناته وأن يلهم أهلهم الصبر والسلوان.

كما يتقدمون بالتعازي والمواساة إلى الأخ / إبراهيم المسيطير

لوفاة المغفورة لها - بإذن الله تعالى - والدته

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها الصبر والسلوان.

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

تتقدم الأمانة العامة للجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بخالص العزاء إلى،

السيد / محمود عبد الله

المدقق المالي للجنة الرحمة العالمية. البوسنة والهرسك لوفاة أخيه المغفور له بإذن الله تعالى،

ماهر عبد الله

مدير العلاقات الدولية ومعد ومقدم برنامج «الشريعة والحياة»، بقناة الجزيرة الفضائية.. سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

المتحدة والمؤسسات غير الحكومية كانت تتهم بإنفاق ميزانية إعمار أفغانستان في غير موضعها، لكن حكومة الرئيس كرزاي بدأت تتأفف تلك المؤسسات في الفساد» على حد تعبيره.

يذكر أن راتب الموظف العادي في أفغانستان لا يتجاوز ٦٠ دولاراً شهرياً. من ناحية أخرى نشر مكتب الأمم المتحدة في كابول تقريراً أكد فيه استمرار عملية نزع سلاح بعض الميليشيات المسلحة مقابل إشراكهم في برنامج الخدمة المدنية الذي ترعاه المنظمة. وقال التقرير: إنه تم «نزع ١٤٠٠٠ قطعة سلاح حتى الآن منذ بداية البرنامج وبدأ ١٢٥٠٠ في الخدمة المدنية وبرنامج إعمار أفغانستان». يذكر أن الحكومة الأفغانية المؤقتة برئاسة حامد كرزاي تسعى إلى نزع سلاح ألف وثلاثمائة مسلح وفق قرارات مؤتمر بون في العام ٢٠٠١م على ثلاث مراحل، وسيطبق نزع ٦٠ ٪ من الأسلحة قبيل إجراء الانتخابات الرئاسية في أكتوبر المقبل. ■



١٥٠٠٠ دولار أمريكي، بالإضافة إلى أن راتب زوجة أحد المذكورين والتي وظفت معهم في المكتب يصل إلى ٥٠٠٠ دولار. وأشارت المصادر إلى أن هناك أكثر من مائة مستشار أجنيبي لوزير المالية الأفغاني أشرف غني تتراوح رواتبهم بين ٥٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ ألف دولار شهرياً. وعقب مصدر أفغاني رفض ذكر اسمه على هذه الأرقام قائلاً: «إن المؤسسات التابعة للأمم

٦٠ مليون دولار..

ميزانية حراسة كرزاي

كابول: فهم الله

أكدت مصادر أفغانية مطلعة أن ميزانية حراسة الرئيس الأفغاني حامد كرزاي بلغت ٦٠ مليون دولار سنوياً تستقطع من صندوق إعمار أفغانستان. ووفق إحصائية مطلعة فإن كل حارس للرئيس كرزاي يتنفق عليه يومياً ١٥٠٠ دولار أمريكي. وقالت المصادر: إن راتب رئيس مكتب كرزاي الشهري بلغ ١٨٠٠٠ دولار وراتب الناطق باسمه

السلطات التونسية تفرج عن الصحفي الزواري ثم تلاحقه!

الزواري بمثابة خروج من السجن الصغير إلى السجن الكبير.

وأضاف الغنوشي أن الرسالة الوحيدة لمعانة الزواري هي إصرار الحكومة التونسية على مواصلة نهج القمع والانغلاق والاستئصال في حق الإسلاميين.

من جهتها أكدت «لجنة المحامين» التونسية أن المعتقلين السياسيين مازالوا يعانون من الحجز والتنكيل والإهمال الصحي والحرمان من أبسط الحقوق التي ضمنها لهم القانون المنظم للسجون من مثل الحق في حماية الحرية الجسدية والتغذية والعلاج والتعليم وممارسة الشعائر التعبدية.

وقالت اللجنة في بيان لها بمناسبة مرور ١٢ عاماً على المحاكمات العسكرية للمئات من قيادات حركة النهضة أواخر أغسطس عام ١٩٩٢م. «أن في استمرار احتجاز المحكوم ضدهم أثر محاكمات سياسية وصورية لم تتواثر فيها أدنى شروط المحاكمة العادلة واعتمد خلالها التعذيب حتى الموت. انتهاكاً صارخاً لأحكام الدستور والمواثيق الدولية التي صادقت عليها الحكومة التونسية ومخالفة صريحة لكل الاعراف والقيم الإنسانية». ■

أفرجت السلطات التونسية السبت الماضي عن الصحفي والقيادي في حركة النهضة الإسلامية عبد الله الزواري بعد أن قضى نحو ١٣ عاماً خلال فترتين في السجن منها سبع سنوات في زنزانة انفرادية.

وأشار بيان لحركة النهضة إلى أن معاناة الزواري الذي كان يشغل رئاسة تحرير صحيفة «الفجر» الناطقة باسم النهضة. لم تنته بإطلاق سراحه، إذ إن السلطات التونسية فرضت عليه الإقامة الجبرية في إحدى القرى بأقصى جنوب البلاد ومنعته من الالتحاق بمقر سكنه ومقر عمله بتونس العاصمة.

وقد حكم القضاء التونسي على الزواري بالسجن مرتين بتهمة الانتماء لحركة النهضة ونشاطه الإعلامي والحقوقى المكثف. ولا يزال مدير تحرير صحيفة «الفجر» حمادي الجبالي خلف القضبان يقضي عقوبة بالسجن مدة ١٥ عاماً.

وفي تعليقه على الحدث قال رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إن الإفراج عن الزواري لا يحمل في طياته أي مؤشر على انفراج سياسي في البلاد، معتبراً في تصريحات نقلتها عنه قناة الجزيرة الفضائية أن مواصلة السلطات التونسية لملاحقة

المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أوجاعه من لب أوطاني

خدمة خاصة من
قدس برس - جهان - مركز
الدراسات الآسيوية -
مراسلو المجتمع

طالبان تجدد تهديداتها بإفشال الانتخابات الرئاسية المقبلة

كابول: الرئي

جددت حركة طالبان الأفغانية تهديداتها للحكومة ومرشحي رئاسة الجمهورية في الانتخابات الرئاسية المقبلة باستهدافهم بكل الوسائل إذا دعت الحاجة لذلك، كما ستمتد تلك الهجمات إلى أيام فرز بطاقات المرشحين وستستهدف الناخبين الذين يحملون بطاقات الانتخابات.

وقال الناطق باسم حركة طالبان الملا لطيف الله حكيمي من مكان مجهول عبر هاتفه «الثريا»: «نحن في طالبان مستعدون لإفشال عملية الانتخابات الرئاسية المقبلة التي تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية وتشرف عليها الأمم المتحدة وذلك باستخدام كل الوسائل المتاحة» مضيفاً أن «الهجمات لن تنتهي بانتهاء الانتخابات الرئاسية وإنما ستمتد إلى أيام الانتخابات البرلمانية وما بعدها وإن نفّسنا تجاهها طويل».

كانت حركة طالبان قد استهدفت عشرات المواطنين الراغبين في تسجيل اسمائهم في الكشوف الانتخابية في الوقت الذي بدأت فيه حملة الدعاية الانتخابية للمرشحين الـ ١٨ للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها خلال شهر أكتوبر المقبل.



د. محمد حبيب

الإخوان: الإصلاح مرهون بتعاون الأحزاب والقوى الوطنية

تعاون الجميع للسير قدماً بطريقة أكثر فاعلية وتأثيراً: للمطالبة المستمرة في القضايا المشتركة، وعلى رأسها إيقاف العمل بقانون الطوارئ، وإلغاء القوانين الاستثنائية كافة، وإطلاق حرية تكوين الأحزاب وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، وإلغاء كافة أشكال المحاكم، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة تشرف عليها إشرافاً كاملاً لجنة مستقلة، بدءاً من تنقية الجداول الانتخابية وانتهاءً بالفرز وإعلان النتائج.

وعن اتفاق هذه القوى على مناهضة فكرة توريث الحكم، قال الدكتور حبيب إن مسألة التوريث، موقفنا منها هو نفس موقف الشعب المصري وكافة الأحزاب والقوى السياسية: بل ونفس موقف رئيس الجمهورية من حيث رفض مبدأ التوريث، ونؤكد أن انتخاب رئيس الجمهورية يجب أن يتم من بين أكثر من مرشح عبر انتخابات حرة نزيهة تعبر بحق وصديق عن إرادة الشعب، مشيراً إلى أن هذا المطلب لكي يتم تنفيذه بشفافية يستلزم في المقام الأول إيقاف العمل بقانون الطوارئ، ويرى حبيب أن هذا الموقف غير متعلق بشخص بعينه أو اتجاه بذاته.

أكد الدكتور محمد حبيب - النائب الأول للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين - أن تحقيق الإصلاح السياسي في مصر مرهون بالتعاون بين كافة التيارات السياسية في الشارع المصري وعدم استبعاد أي فصيل سياسي مهما كان انتماءه.

وقال حبيب في بيان رسمي نشره موقع الجماعة الرسمي - إخوان أون لاين - إن الشعب المصري هو المعني الحقيقي بالإصلاح: الأمر الذي يتطلب استعادة الثقة والأمل لديه في العمل الحزبي والسياسي عموماً، ولن يتم هذا إلا بتكاتف كل القوى دون استثناء وتضافر جميع الجهود دون إقصاء أو تهميش لأحد.

وقال - رداً على ما أثاره البعض حول تنسيق الإخوان مع الشيوعيين في قضايا الحريات العامة -: إن الإخوان المسلمين من ثوابتهم التحاور والتنسيق مع كل الفصائل السياسية الوطنية التي تعمل لخدمة هذا البلد، كما أنه من سياستهم عدم استبعاد أي فصيل مهما كان حجمه أو تأثيره، ومهما كانت درجة الاختلاف معه: فمصلحة مصر تهم كل مصري وطني.

وشدد على أن التنسيق مع الأحزاب والقوى السياسية الأخرى يأتي في إطار حرص الجماعة على

مسلمو أمريكا أكثر فاعلية سياسية بعد أحداث سبتمبر

مرشحي الرئاسة في انتخابات نوفمبر ٢٠٠٤ م، وذلك على هامش مشاركتهم في مؤتمر التجمع الإسلامي لشمال أمريكا (إسنا) والذي عقد في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي في أوائل شهر سبتمبر الجاري.

كما أجرت صحيفة الجارديان البريطانية حواراً مع المرشح المستقل للرئاسة الأمريكية رالف نادر الذي أكد أنه أكثر تعبيراً عن مواقف مسلمي أمريكا مقارنة بمرشحي الرئاسة الآخرين تجاه عدد من القضايا المهمة لمسلمي أمريكا مثل فلسطين والحقوق المدنية.

وقالت جريدة دالاس مورننج نيوز ١٠ سبتمبر الحالي: إن قضايا الحقوق المدنية ستكون قضية المسلمين الأساسية في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

من ناحية أخرى طالب أحد عشر نائباً ديمقراطياً الرئيس جورج بوش بإقالة الجنرال ويليام بويكين الذي يحتل موقعاً مرموقاً بوزارة الدفاع الأمريكية بسبب تصريحات مسيئة للإسلام أدلى بها خلال العالم الماضي.

أكدت وسائل الإعلام الأمريكية أن مسلمي الولايات المتحدة أصبحوا أكثر تحفظاً لممارسة دور سياسي أكبر منذ أحداث ١١ سبتمبر، فقد نشر موقع شبكة (سي إن إن) الإخبارية على الإنترنت مقالاً يوم ٢ سبتمبر الحالي بعنوان: «المسلمون متحفزون سياسياً بعد ٩/١١» تحدث عن «صحوة» سياسية دبت في أوساط المسلمين الأمريكيين بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١، دهاغاً عن حقوقهم وحيرياتهم المدنية التي تأثرت سلباً منذ تلك الأحداث.

كما نشرت جريدة (يو إس إيه توداي) الأمريكية مقالاً ٦ سبتمبر الحالي بعنوان «المسلمون مطالبون بالاحاح بالتصويت»، أكد أن قادة أكبر المنظمات المسلمة الأمريكية المشاركين في تشكيل لجنة العمل المسلمة الأمريكية الخاصة بالحقوق المدنية والانتخابات عقدوا اجتماعات سياسية مغلقة للتشاور حول ما إذا كانوا سيطلبون المسلمين الأمريكيين بالتصويت ككتلة انتخابية موحدة لصالح أي من

وصفت الفلسطينيين بالحيوانات المفترسة

فتوى يهودية تدعو لمواصلة قتل المدنيين الفلسطينيين

أصدر عدد من الحاخامات اليهود فتوى أكدوا فيها حق جيش الاحتلال الصهيوني باعتيبار كل فلسطيني هدفاً للقتل. في إطار الحرب الدائرة الآن ضد الفلسطينيين على حد تعبير الحاخامات.

وقالت الفتوى التي وقع عليها رؤساء «المدارس الدينية» ومجموعة من الحاخامات بينهم رئيس لجنة حاخامات المستعمرات الصهيونية، دوف ليזור، يوم الثلاثاء ٧ سبتمبر الجاري: «نحن الموقعين أدناه، ندعو الحكومة (الصهيونية) والجيش إلى العمل حسب مبدأ «من يقيم لقتلك، سارع إلى قتله»... في زمن الحرب هذه الأيام، يحذر التفريق بين الجمهور والجيش».

وزعمت الفتوى أنه «لا وجود في العالم لحرب يمكن فيها التمييز، بشكل مطلق، بين المدنيين والجيش».

ووصفت الفتوى الفلسطينيين بالحيوانات المفترسة بقولها «الفطرة، التقاليد اليهودية والقانون الدولي يقفون إلى جانب دولتنا التي تتعرض إلى هجوم من قبل حيوانات مفترسة».

يذكر أن جيش الاحتلال الصهيوني في اليوم التالي لصدور الفتوى اليهودية ارتكب مجزرة الشجاعية التي استشهد فيها ١٥ فلسطينياً مدنياً أثناء وجودهم في مخيم صيفي معن.



أركان يتهم الكيان الصهيوني بالسعي لهدم المسجد الأقصى

أنقرة: طه عودة

الوقت الحالي لهدم المسجد الأقصى وبناء معبد سليمان مكانه، مضيئاً أن «الكيان يتجه نحو إقامة دولة (إسرائيل) الكبرى». وأكد أركان أن «اليهود منذ آلاف السنين وهم يؤمنون بهذا الاعتقاد. لذا فهم من أجل تحقيق هدفهم المنشود تم تسخير كافة الوسائل المادية لهم».

وأشار أركان إلى «الصهيونية العالمية هي التي تقود العالم في

اتهم البروفيسور نجم الدين أركان رئيس الوزراء الأسبق الكيان الصهيوني بالسعي لهدم المسجد الأقصى استناداً إلى الدعم الأمريكي؛ اللامتناهي لجرائمها. وقال أركان في الكلمة التي قضاها أمام أعضاء حزب السعادة الإسلامي في بليك أسير الأسبوع الماضي: إن «اليهود يسعون في

٥٠ ألف فلسطيني يشاركون في مهرجان الأقصى

وفي كلمته أكد الشيخ كمال خطيب نائب رئيس الحركة أن الجميع يعلمون أن الأقصى في خطر بما شيههم حتى جهاز الأمن العام (الشاباك) وذلك على ضوء تصريحات وزير الأمن الداخلي المستقيل، تساحي هنيجي، ورئيس جهاز الأمن العام، آفي ديختر، بأن هناك يهوداً من اليمين المتطرف ينوون المس بالأقصى، ودعا الخطيب إلى إجراء إضراب عام لإحياء ذكرى «أحداث أكتوبر» التي وقعت عام ٢٠٠٠ والتي قتل فيها ثلاثة عشر مواطناً عربياً.



من أجل المسجد الأقصى، كما دعا المسلمين في العالم إلى «عدم السكوت أمام المظالم التي وترتكب ضد الإخوان في الضفة الغربية وقطاع غزة وأماكن أخرى في العالم». وأضاف صلاح: «الصبر سيؤدي في النهاية إلى النصر».

شارك حوالي ٥٠ ألف شخص، مساء الجمعة ١٠ سبتمبر الجاري، في «مهرجان الأقصى» الذي تنظمه الحركة الإسلامية للعام التاسع على التوالي في مدينة أم الفحم داخل الخط الأخضر.

وحضر المهرجان نشطاء الحركة الإسلامية وعدد من أعضاء الكنيست العرب وبعض رؤساء البلديات العربية والجمهور. وتلا منظمو المهرجان رسالة كتبها رئيس الحركة الأسير الشيخ رائد صلاح، والتي دعا فيها المشاركين إلى الاستمرار في الصلاة

مناورات هندية - صهيونية عسكرية مشتركة

أكدت مصادر عسكرية هندية أن حكومة الكيان الصهيوني وافقت على مطلب هندي بإجراء مناورات عسكرية مشتركة قريباً. ونقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» الصهيونية عن قائد القوات الجوية الهندية الفريق أول «إيس كريشناسوامي»

تأكيداته بتلقي رد إيجابي من نظيره الصهيوني الجنرال «يليزر شكيدي» على مقترح خاص بإجراء مناورات وتمارين مشتركة وذلك في ختام زيارته التي استمرت خمسة أيام للكيان الصهيوني الأسبوع الماضي. وتابع المسؤول الهندي قوله «إن القوات الجوية الهندية يمكنها الاستفادة من نظيرتها (الإسرائيلية) كما تتعلم وتستفيد من الآخرين» مشيراً إلى أن «تفاصيل التمرينات لم يتم وضعها، ولم يتقرر بعد مكان

إجرائها».

وقال المسؤول: «إنني أعتقد بأن للبلدين مصالح متبادلة، ونأمل في تحقيق المزيد من التقدم في العلاقات بين الجانبين».

يذكر أن الكيان الصهيوني أصبح خلال السنوات الأخيرة، مصدر رئيس لتزويد الهند بالعتاد العسكري وآخرها صفقة نظام إنذار مبكر ومراقبة محمولة جواً من طراز «الفالكون» بقيمة مليار دولار أمريكي.

العراق: الحزب الإسلامي يستنكر ممارسات الاحتلال في تلغفر

حمل الحزب الإسلامي العراقي قوات الاحتلال الأمريكي والحكومة العراقية المؤقتة مسؤولية انتهاكات المرتكبة بحق أبناء منطقة تلغفر العراقية، وقال الحزب في بيان له: إن «سياسة العقاب الجماعي أصبحت ظاهرة لازمة في الفعل الأمريكي الشائن تجاه شعبنا العراقي الجريح، فلا تزال مدنتنا الشامخة تقصف بالطائرات والأسلحة الثقيلة غير أبهة بالمدينين».

وأضاف البيان أن «مدينة تلغفر

تتعرض وبئالها ما نال أخواتها من المدن العراقية الصامدة الصابرة مثل سامراء والتجف والفلوجة والبصرة، مما اضطر أهالي المدينة إلى هجر منازلهم تحت وابل من ضرب القنابل والصواريخ.. وقامت قوات الاحتلال حتى الآن بهدم اثني عشر منزلاً بعد أن طوقت المدينة بدعوى وجود عناصر تنتمي للمقاومة المسلحة في المدينة مطالبين أهالي المدينة بتسليم أسلحة نكح في وجودها».

وأضاف البيان أن الحزب

مسلمو شرق إفريقيا يسعون لتنسيق جهودهم

أعلن عدد من القيادات الإسلامية في منطقة شرق إفريقيا عن سعيهم لإحياء جمعية الرفاه لمسلمي شرق إفريقيا التي كانت تجمعهم وتنسق جهودهم والحفاظ على حقوقهم منذ ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي.

وذكرت وكالة الأنباء الإسلامية أن وفدًا من مسلمي كينيا زار أوغندا مؤخرًا للتباحث مع قادة

المسلمين فيها لإعادة إحياء الجمعية المذكورة التي كانت تجمع مسلمي أوغندا وكينيا وتنزانيا.

وقال رئيس الوفد الإسلامي الكيني ذو الفقار نجمي: إن المسلمين في شرق إفريقيا انقطعت الاتصالات فيما بينهم منذ سنوات طويلة، وأصبح من الضروري إعادة جمعية الرفاه لمسلمي شرق إفريقيا التي كانت تجمعهم. وعبر نجمي عن قلقه لعدم وجود تعاون بين مسلمي هذه البلدان.

وكان من أهداف جمعية الرفاه.. التعاون على نشر التعليم والخدمات الاجتماعية ومساعدة الفقراء والأيتام. وقد تأسست

...ومسلمو الهند يتزايدون بمعدلات تفوق غيرهم

إلى ٨٠.٥٪ من عدد السكان إلا أن معدلات نموهم تراجعت في الفترة ما بين عامي ١٩٩١ و٢٠٠١م، وهي الفترة التي جمعت فيها البيانات الإحصائية.

ونسبت صحيفة «إنديان إكسپريس» الهندية إلى الخبير السكاني أشيش بوتي قوله «إن السكان المسلمين يتزايدون بوتيرة سريعة بسبب عدم استخدامهم

أظهرت إحصائية رسمية أن المسلمين يمثلون أسرع الطوائف الدينية نمواً في الهند. في حين تراجعت أعداد الهندوس.

وجاء في الإحصائية أن عدد المسلمين يبلغ ١٢٨ مليون مسلم، يمثلون ١٣.٤٪ من عدد سكان البلاد الذي يصل إلى ١.٠٢٨ مليار نسمة، وأن الهندوس برغم أنهم يمثلون الأغلبية بنسبة تصل

الإسلامي العراقي «انطلاقاً من التزامه الأخلاقي والشرعي في الدفاع عن العراقيين جميعاً يشجب هذه الممارسات بشدة ويحمل الغزاة نتائج حماقاتهم. ويطالب الحكومة المؤقتة بالتدخل فوراً لإيقاف حمام الدم في تلغفر والعمل على فك الحصار عن المدينة والسماح بعودة أهاليها دون شروط».

كان الحزب قد أدان أيضاً «ظاهرة الاضطراب والتخبط لدى جنود الاحتلال الذين يمارسون العنف غير المبرر ضد كل من يشك في هيئته أو حركته»، وذلك على خلفية عملية إطلاق النار التي تعرض لها الدكتور خالد الجودي رئيس جامعة النهرين من جنود الاحتلال وأدت إلى إصابته واستشهاده سابقه الخاص. ■

الجمعية بعد ظهور معارضة المسلمين لدخول أبنائهم مدارس الاحتلال العلمانية.

وأغلقت الجمعية في البلدان الثلاثة بعد الاستقلال عام ١٩٦٠م، بعدما نجحت في تأسيس عدة مدارس ثانوية في تنزانيا ومعاهد ومدارس في أوغندا.

والجامعة الإسلامية الحالية في أوغندا تستخدم مبنى لإحدى مدارس هذه الجمعية.

وفي كينيا أسست الجمعية معهد ميباسا للتعليم الإسلامي الذي أغلقته الحكومة وحولته إلى معهد علمي حديث في الستينيات من القرن الماضي. ■

وسائل تنظيم الأسرة وارتفاع معدلات الأمية بينهم، على حد تعبيره.

يذكر أن الإحصائيات الرسمية الهندية السابقة كانت تؤكد أن نسبة المسلمين تبلغ ١٢٪ فقط من إجمالي السكان بينما يصير المسلمون على أنها ٢٠٪. واضطرت الحكومة إلى الاعتراف بعدد المسلمين الأقرب للفعلي بعد ظهور قوة المسلمين عملياً في الانتخابات النيابية الأخيرة التي خسرها حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتشدد. ■

جنرال أمريكي: القيم انعدمت في سجن أبو غريب



قال جنرال بارز في الجيش الأمريكي قام بالتحقيق في إساءة معاملة أسرى سجن أبو غريب العراقي إن إساءة معاملة الأسرى لم تكن نتيجة لمبادئ عسكرية وأن هذه الإساءات لم تكن لتحدث لو جرى اتباع المبادئ وأجريت تدريبات على أساليب الاستطلاع.

وقال الجنرال بول كيرن لأعضاء لجنة القوات المسلحة لمجلس الشيوخ الأمريكي في ٩ سبتمبر الجاري إنه «لا يوجد سبب بمفرده ويسيطر وراء إساءة معاملة الأسرى العراقيين في عهدة القوات الأمريكية»، وعزا تلك التصرفات إلى «سوء سلوك حفنة صغيرة من الجنود والمدنيين الأمريكيين، وانعدام الانضباط من قبل القواد والجنود الذين ألحقوا بفرقة الاستخبارات العسكرية الـ ٢٠٥، وتقصير في القيادة على مستويات متعددة لقوة فريق العمل المشتركة رقم ٧ التي كانت مكلفة بالقيام بعمليات برية في العراق».

وأشار كيرن في شهادته أمام اللجنة إلى أن التحقيقات كشفت «سوء سلوك خطيراً وانعدام القيم الأخلاقية». وأضاف كيرن أن ممارسات الاستنطاق التي طبقت في سجن أبو غريب أثت كذلك إلى انعدام المحاسبة، وهو ما أدى إلى وجود ما وصفه بالمعتقلين الأسياف. ■

الجنود الروانديون مصدره الأول

مخاوف من انتشار الإيدز في إقليم دارفور



المشاكل الموجودة أصلاً، وحذر قطب من «الانتهاكات التي تحدث نتيجة للانفلات الاجتماعي بدارفور»، ولم يستبعد قطب أن «تستخدم القوات الأجنبية سلاحها في قهر النساء وإجبارهن على ممارسة البغاء». ودعا قطب إلى «ضرورة وضع خطة وقائية عاجلة لحماية المواطنين وتسهيل الدور الرسالي لرجال الدين الاسلامي والمسيحي».

ونقلت الصحيفة عن الفريق ابراهيم الرشيد الخبير العسكري قوله «نحن لا نتوقع أن يتمتع أفراد هؤلاء القوات باخلاق سامية والمطلوب منا كدولة أن نكون بالقرب... من هذه القوات ومراقبتها عن كثب، ومتى حدث منهم اختراق للنسيج الاجتماعي ينبغي وقفه فوراً. من جهته أكد وزير الصحة السوداني د. أحمد بلال عثمان أن وزارته، بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، ستقوم بالكشف على كل القوى

دارفور تأتي من دول تقع في منطقة حزام الإيدز، ومعروف أن حجم الإصابة بها كبير.. بمن فيهم بالطبع، الجنود الذين يحضرون دون زوجاتهم وربما يلجأون لممارسة الجنس خارج نطاق الأسرة».

إلا أن المصدر، طبقاً للجزيرة، قلل من خطورة تفاقم الوضع الصحي بدارفور بقوله إن «تقبل المجتمعات المسلمة عموماً للأجانب محدود رغم أن مناطق النزاعات دائماً ما تنتشر فيها أمراض انفلتات النسيج الاجتماعي».

أما د. سيد قطب مدير إدارة الإيدز السابق بوزارة الصحة الاتحادية، فقد أكد أن «قانون ولوائح منظمة الأمم المتحدة تمنع إجراء أي فحوصات طبية إجبارية للإيدز على الأجانب الذين يدخلون الدول في مهام محددة كالمنظمات الإنسانية أو القوات، وهذا ما ينطبق على القوات التي ستدخل دارفور، مما يؤدي إلى تفاقم

عبرت مصادر طبية سودانية عن مخاوفها من احتمال انتشار الإيدز على نطاق واسع بين سكان إقليم دارفور بسبب مشاركة جنود روانديين في قوة المراقبة الإفريقية في الإقليم.

ونقلت صحيفة الرأي العام السودانية عن عدد من المسؤولين والخبراء السودانيين تأكيدهم تلك المخاوف، فقد أكد د. محمد أحمد عبدالحفيظ مدير البرنامج القومي السوداني لمكافحة الإيدز أن نسبة الإصابة بالإيدز في رواندا بلغت «٦٠٪» من نسبة الحالات الموجودة على مستوى العالم، وأعطى د. عبدالحفيظ الحكومة السودانية حق إجراءات الفحوصات اللازمة للقوات الرواندية وغيرها من القوات الأجنبية المزمع إرسالها للبلاد، ونقلت الصحيفة عن مصدر في منظمة الصحة العالمية بالخرطوم تأكيديه بأن «معظم القوات الإفريقية التي يتوقع وصولها إلى

الأجنبية التي تعمل بالسودان في المجالات المختلفة، وأكد عثمان أن ذلك سيكون شرطاً لازماً لأي شخص يدخل البلاد بإقامة دائمة أو مؤقتة، وزاد بأن هناك توجيهات من مجلس الوزراء بهذا المعنى. وقال: «هذه الضوابط بالنسبة لنا سيادية ونمارسها كسياسة وطنية ولا نقبل فيها آراء من أية جهة خارجية».

وأوضح عثمان أن كل القوة الرواندية الموجودة في دارفور بحوزتها أوراق صحية ثبوتية تؤكد خلوها من الإيدز وأضاف قائلاً: نعتقد أن أمر الفحص عن الأمراض خاصة الإيدز يفترض أن يتم مسبقاً في بلاد القادمين، وإذا كان هذا الكشف معتمداً من جهة رسمية فلا بأس به ولكننا نؤكد أننا سنقوم بالكشف على كل القادمين. ■

العثماني: حزبنا لم يتلق أي عرض للمشاركة في الحكومة

أكد حزب العدالة والتنمية المغربي الإسلامي عدم صحة الأنباء التي تناقلتها بعض الصحف عن مشاركة الحزب في أية حكومة مغربية قادمة، وقال الحزب على لسان أمينه العام د. سعد الدين العثماني: «إن حزبه لم يتلق أي عرض للمشاركة في الحكومة، ومن ثم فإن هيئاته لن تناقش هذا الموضوع، وبخصوص ما نشر عن إجراء لقاءات سرية بين قيادتي كل من حزب «العدالة والتنمية» والاتحاد الاشتراكي، أجاب العثماني: «لا نحتاج إلى لقاءات سرية، نلتقي مع الإخوة في الاتحاد الاشتراكي بشكل عادي كما نلتقي مع باقي الأحزاب السياسية».

زكايف: القوات الروسية هي التي بادرت باقتحام مدرسة بيسلان

المبادرة، وذكر زكايف في مقابلة مع مجلة «دير شبيجل» الألمانية: أن الاتصالات التي شملت مسخادوف ونظيره رئيس أوسيتيا الشمالية «الكسندر دازوخوف» ورئيس أنجوشيا السابق «أصلان أوشيف» أسفرت عن إطلاق ٢٦ رهينة في المرحلة الأولى. وقال: لكن يبدو أن أمراً ما حصل حتى فلتت الأمور بهذا الشكل الدموي، لقد أجرى خاطفو الرهائن اتصالاً هاتفياً به أصلان أوشيف، وأبلغوه أن قوات الأمن الروسية داهمت المدرسة على حين غرة، وكانت تلك النتيجة المأساوية. ■

كشف أحمد زكايف نائب رئيس وزراء الشيشان السابق أن الرئيس الشيشاني الشرعي أصلان مسخادوف، بذل مساعيه لإنهاء أزمة الرهائن في مدرسة بيسلان سلمياً. وأضاف: أن بعض الجهات الحكومية في موسكو أجرت اتصالات به في لندن، حيث يقيم لإنهاء الأزمة في إطار مساعي مسخادوف. وأشار زكايف إلى أنه كان سيتوجه إلى القوقاز الشمالي لاستكمال الجهود لتحرير الرهائن سلمياً، إلا أن تدخل القوات الخاصة الروسية أحبط هذه

انتقائية حتى في الموت!

مشاهد ضحايا مدرسة بيسلان لم تغب بعد عن الذاكرة. فمازالت الصور المنبثقة من أرض الحدث تقطر دماء الأطفال الأبرياء.. ولم تكد مشاهد «بيسلان» تحبو قليلاً على الطرف الشرقي من خريطة العالم.. حتى انطلقت مشاهد إحياء ذكرى ضحايا الحادي عشر من سبتمبر لفواقع من الطرف الغربي وسط لحظات من الصمت الحزين ونشر حبات من الورود المختلطة بالدموع عند مكان الحدث.. تلك مشاهد لفواقع إنسانية راح ضحيتها أبرياء.

لكن المتأمل في تفاصيلها واضعاً أمامه المشهد الإنساني المتكامل على امتداد الخريطة وبين طرفيها الشرقي والغربي يكتشف بسهولة إلى أي مدى بلغت العنصرية والانتقائية والكيل بالمكاييل الظالمة حتى في «الموت» وسقوط الضحايا الأبرياء.

المنطق والعقل والعدل يقتضي وضع ما جرى لمدرسة الأطفال في مدينة بيسلان في أوسيتيا الشمالية إلى جوار المذبحة المجرمة الدائرة على الشعب الشيشاني منذ عام ١٩٩٤م حتى اليوم.. وراح ضحيتها ٢٥٠ ألف شهيد بينهم ٤٢ ألف طفل و٣٠ ألف طفل يتيم وتشريد ٦٥٠ ألفاً من الشعب الشيشاني البالغ تعدادده مليون نسمة.

المشهد واحد ويتلخص في قتل الأبرياء.. مجسداً وحشية المجرمين.. لكن القوى المسيطرة اليوم على الساحة الدولية فصلت هذا عن ذاك وركزت أضواءها على مدرسة بيسلان ولم تتجاهل فقط ما يجري لشعب بأكمله وإنما صبت جام غضبها عليه منذرة بمزيد من التصفية والاجتثاث له ولأرضه!.

هل هذا هو العدل.. أم تلك هي شريعة الغاب بعينها؟ نحن لا نبرر القتل مقابل القتل ولا الجريمة مقابل الجريمة.. هذا من جانب ومن آخر مهم فإنه لم يثبت بالدليل حتى اليوم قيام شيشانيين معارضين لروسيا باقتراح جريمة المدرسة!.

على الطرف الغربي وعند موقع برجى مركز التجارة العالمي وقف العالم مع الأمريكيين لحظات حداد تساقطت خلالها الدموع على ما يقرب من ثلاثة آلاف من ضحايا أحداث سبتمبر.

والعقل والمنطق والعدل يقتضي أيضاً إبراز المشهد متكامل.. ضحايا سبتمبر بجوار ضحايا أفغانستان والعراق وفلسطين.. أليس الجميع بشراً ومدنيين أبرياء؟

بل الأذى أن وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد خرج بتصريح يعلن عن قتل القوات الأمريكية لألفين وخمسمائة عراقي خلال الشهرين الماضيين وأن هذا عدد قليل بالنسبة لتعداد الشعب العراقي!.

إن الذي نشهده كل يوم.. نوع من العنصرية الفجة في التفرقة بين البشر ونوع من الانتقائية والتمييز بين الضحايا الأبرياء.. وذلك ذاب القوى المسيطرة.. قديماً وحديثاً.. وهو الترجمة الحقيقية لكلمة «استعمار».

الأمر لم يكن سهلاً كما صورته الإعلام الفرنسي

تهديدات بطرد مئات الطالبات من المدارس الحكومية

باريس: د. محمد الغمقي



ففي لندن احتشدت المعتصمات أمام السفارة الفرنسية، ورفعن اللافتات المؤكدة لـ «حق المرأة والفتاة المسلمة في ارتداء الزي الذي تختاره»، ولتأكيد مبدأ الحريتين الدينية والشخصية. وسلمت المعتصمات رسالة إلى السفارة الفرنسية طالبين فيها بإلغاء قرار منع الحجاب، والإفراج عن الصحافيين الفرنسيين المحتجزين في العراق أيضاً.

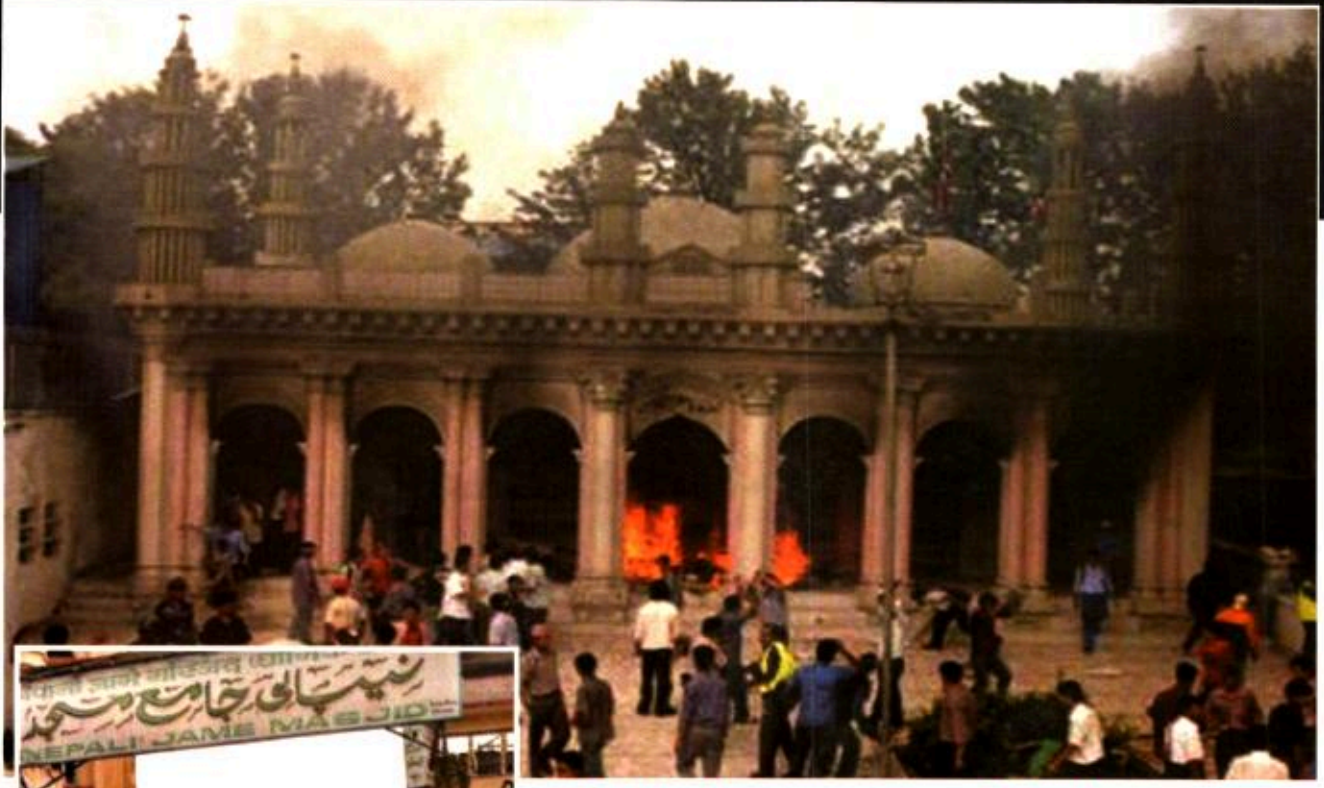
كما جرى اعتصام مواز أمام السفارة التونسية في لندن بهذه المناسبة أيضاً، على خلفية حظر الحجاب في المؤسسات التعليمية والوظائف العامة في تونس.

وفي فيينا أقامت نساء وفتيات محجبات فاعليات تعريفية مع المواطنين للتوعية بأهمية «حماية حق الحجاب» والوقوف إلى جانبه. وهو المشهد الذي تكرر في عواصم ومدن أوروبية أخرى.

على الصعيد ذاته رفضت ٥٠ مؤسسة إسلامية أوروبية ربط قضية مختطفي الصحافيين الفرنسيين في العراق كريستيان شينو وجورج مالبرونو بقضية منع الحجاب في المدارس والمؤسسات الحكومية الفرنسية.

أكدت مصادر إسلامية فرنسية أن قضية دخول الفتيات المسلمات المحجبات لمدارسهن في بداية العام الدراسي الجديد لم يكن بسيطاً كما حاولت بعض وسائل الإعلام الفرنسية تصويره بل اتسعت دائرة رفض الفتيات المسلمات خلع حجابهن عند دخولهن المدارس الحكومية - فقد أكدت «لجنة ١٥ مارس والحرية» - التي تأسست بغرض منع التأويل السلبي لتطبيق قانون منع حجاب الطالبات المسلمات، بما من شأنه التسبب في إقصاء العديد من الفتيات من النظام المدرسي، وبغرض مساندة الفتيات المعرضات للطرد - أن عدد الحالات المسجلة من قبل اللجنة يمثل حتى يوم ٧ سبتمبر ٢٥٠ حالة تهديد بالطرد أغلبهن في منطقة الألزاس شرق فرنسا، كما أن المفاوضات جارية مع وجود تخوف كبير من فشلها، لأن الرؤية الرسمية لهذه المفاوضات والتوجه الرسمي بهذا الشأن يصعبان في العمل على إقناع الفتيات المصبرات على حجابهن بالالتزام بالقانون وليس البحث عن حل وسط.

كانت فاعليات شعبية قد أقيمت في عشرين دولة بمناسبة اليوم العالمي لنصرة الحجاب الذي وافق يوم ٤ سبتمبر ٢٠٠٤م حيث تم تنظيم سلسلة من الاعتصامات بدعوة من تجمع «نصرة وحماية الحجاب» وهو تشكيل موسع انطلق في وقت سابق من هذا العام.



صرخة استغاثة من مسلمي نيبال للعالم الإسلامي

رئيس الطائفة الإسلامية في نيبال في رسالة للربيعي:

مزقوا المصاحف وداسوها بالأقدام وهرقوا مدارس ومتاجر المسلمين

ففي يوم الأربعاء الأول من سبتمبر عام ٢٠٠٤م، وقعت مأساة كبيرة للمسلمين في نيبال، فلقد قام الرعاع بمهاجمة المساجد والمدارس الإسلامية والمحال التجارية والمنازل المملوكة للمسلمين في كتمانكو العاصمة، وفي أنحاء أخرى من نيبال، وقد حدث هذا، كما هو معلوم، رداً على قتل اثني عشر عاملاً نيبالياً كانوا قد احتجزوا على

وصلت إلى الربيعي رسالة من الدكتور عمران الأنصاري رئيس الطائفة الإسلامية في نيبال، وعضو مجلس الشورى الإسلامي بسانح نيبال، ورئيس قسم الأطفال بمستشفى (بامان) بالعاصمة كتمانكو، يصف فيها ما يجري بحق المسلمين في نيبال من اضطهاد والتي كانت ذروتها الأعمال الشنيعة التي وقعت يوم الأربعاء أول سبتمبر الحالي، وذلك رداً على مقتل ١٢ نيبالياً على أيدي جماعة عراقية، وهذا نص الرسالة:

نعيش حالة من الصدمة والرعب ولانفادر بيوتنا

الذي دمر لاحقاً. قد أدانت قتل النيباليين في العراق، وقد ظهر بيان الإدانة في الصحف النيبالية صباح الأول من سبتمبر يوم التخريب والحرق للمسجد، قبل وقوع التخريب، ولا نعلم لماذا إذن استهدف المسلمون النيباليون على هذا النحو البشع، وقد صرح صحفي بارز «يو ورج غميري» في مقابلة مع «بي بي سي الهندية» في صباح يوم الثاني من سبتمبر أن بعض المنظمات الهندوسية المتطرفة يمكن أن تكون وراء تلك الأحداث، إلا أنه استدرك قائلاً: إن الحكومة قد حذرت تلك المنظمات من تجاوز الحدود وإلا اتخذت ضدها إجراءات شديدة. وفي مساء يوم المأساة خاطب رئيس الوزراء النيبالي الأمة. مدينًا قتل النيباليين في العراق، وقال: إن الإرهاب ليس له دين ولذلك لا ينبغي استهداف طائفة معينة، وقد أدان أيضاً استهداف المؤسسات والوكالات والمنازل ووسائل الإعلام، إلا أنه. وللأسف، لم ينطق بكلمة إدانة واحدة لتخريب المساجد وتدنيس القرآن الكريم، فلماذا كان لم يستطع منع ما حدث فلا أقل من إدانته. وقد أصدر الملك بياناً فيما بعد لم يختلف عن بيان رئيس الوزراء. ومنذ ذلك الحين وحتى كتابة هذا التقرير والأحزاب النيبالية تصدر بيانات، لكنها، عدا حزب «سانيكوجناجانا مارشا»، لم تدن الهجمات على المسلمين.

نحن المسلمين في نيبال نعيش في حالة من الصدمة والرعب، أكثرنا لا يغادر بيته، وعندما نخرج من بيوتنا تكون هناك احتمالات لمزيد من التدمير، وحتى الآن نعتمد على تقارير وسائل الإعلام فقط.

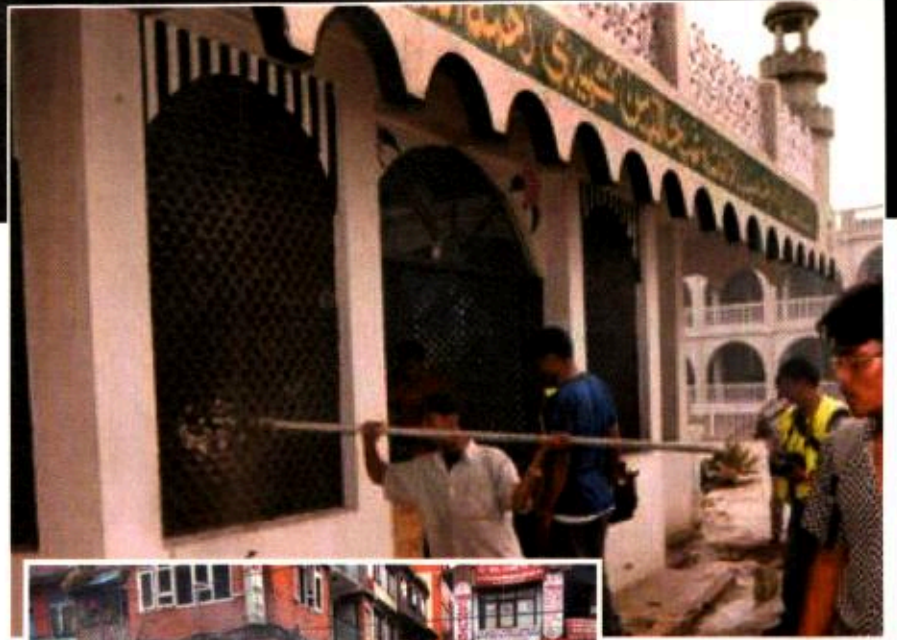
أرسل إليكم هذه الرسالة لإعلامكم بما نحن فيه، ونرجو إيصال هذا التقرير إلى الرأي العام من خلال مؤسساتكم وجرائدكم، ونرجو أن يقوم البعض منكم بالكتابة إلى حكومة نيبال من أجل سلامة وأمن المسلمين والحفاظ على مشاعرهم، ومنتظر نصائحكم فيما ينبغي عمله في حالتنا الراهنة. لقد شلنا الصدمة، نحن مسلمي نيبال لأن هذه هي المرة الأولى التي نتعرض فيها لبلاء بهذا الحجم.

د. عمران الأنصاري

رئيس الطائفة الإسلامية في نيبال

عضو مجلس الشورى الإسلامي بساغ نيبال

رئيس قسم الأطفال بمستشفى باتان، كتمانندو نيبال



**السلطات
النيبالية تواطأت
مع المخربين ولم
تتدخل إلا بعد
فترات الأوان**

نايا بازار. من ضواحي العاصمة، وهناك تقارير غير مؤكدة عن قتل أربعة من المسلمين النيباليين في ضاحية كالييميتي من ضواحي العاصمة. ووقعت أيضاً حوادث مشابهة في أنحاء أخرى من نيبال حيث حُرقت ونُهبت مدرسة ومسجد في المقاطعة الشرقية (جابا) وحرق ونُهبت مسجد آخر في إحدى المقاطعات الغربية «ولاية كانشانپور» وما زالت تاتينا التقارير عن التدمير والنهب الذي يقع بمدارسنا ومساجدنا وبيوتنا ومحالنا التجارية في أنحاء البلاد.

وقد لوحظ ببطء التدخل الرسمي لوقف هذه الأعمال. وهو ما يعد دليلاً على التورط الحكومي فيها، فمسجدا كتمانندو الكبيران لا يبعدان إلا أمتاراً قليلة عن منطقة القصر الملكي، والتي تتمتع بحضور أمني كثيف ولم تتحرك شخصية أمنية واحدة عندما بدأت الفوضى التي استمرت ساعات اللهم إلا قليل من الضباط الذين اكتفوا بمشاهدة التدمير والتخريب والحرق ولم يحركوا ساكناً، بالرغم من أن وزارة الداخلية والسلطات المعنية قد تم تحذيرها مسبقاً في مساء اليوم السابق عندما وصلت أنباء قتل النيباليين في العراق.

جدير بالذكر أن إدارة مسجد «بنككشميري»

أبدي إحدى المجموعات الإسلامية العراقية، وقد هاجم الدهماء أيضاً السفارة المصرية في كتمانندو ومكتب الخطوط الجوية لعدد من الدول العربية في نيبال مثل الخطوط القطرية والباكستانية، وقد استهدفت بعض المكاتب الحكومية والإعلامية ومكاتب العمل والمنازل، وكان هذا التخريب قد بدأ في الصباح الباكر «اليوم الأول من سبتمبر»، واستمر حتى الثانية بعد الظهر عندما فرضت السلطات حظراً للجول.

ومن نتائج تلك الفوضى البربرية تدمير بشع لأكبر مسجدين في كتمانندو «العاصمة» وهما مسجد «بنككشمير تكية»، ومسجد «نيبالي جيم». فقد أضرمت النار في الأول «بنككشميري»، بعد أن أخرج الدهماء محتوياته من سجاد ونسخ للقرآن الكريم، بالإضافة إلى كل ما وجدوه إلى الشارع وأضرموا النار فيها، أما نسخ القرآن الكريم فقد ديس بالأكدم، وألقيت عليها الأوساخ والأقذار، وعرض تلفاز بي بي سي «الخدمة الهندية» هذه الجرائم، وظلت الشوارع أمام مسجد كتمانندو الكبيرين مليئة بصفحات القرآن الكريم نصف المحروقة فترة طويلة.

ولقد حدث تخريب مماثل لمساجد أخرى في وادي كتمانندو، حيث حُرقت مدرسة حرقاً تاماً في

سرايفو: عبد الباقي خليفة

abdulbakihalifa@hotmail.com

تجارة حقيرة.. حكومة تباع شعبها بأبخس الأثمان (١٨٠ مليون يورو)

ألبانيا.. «مستودع» نفايات أوروبا السامة!



ألبانيا باستقبال النفايات ودفعها على بعد ٧ كيلومترات فقط من العاصمة تيرانا بمبلغ ١٨٠ مليون يورو.

هذه الاتفاقية فجرت موجة من الاحتجاجات داخل ألبانيا، ووصفت بعض الصحف المستقلة الصفقة بالتجارة الحقيرة، وكتبت الصحف: «الحكومة تباع ألبانيا بأبخس الأثمان» واتهموا أوروبا بأنها «تريد أن تحول بلادهم لمرمى للقاذورات»، وقال كوكا كوكاديا (٤٥ سنة) صاحب صحيفة «شيكولي»: «الشعب الألباني لن يقبل بأن ترمى النفايات الأوروبية فوق أرضه، وقال: «جميع الألبان يعارضون هذا المشروع القذر، مشروع الزبالة فوق أرضه»، وأضاف كوكاديا «إن الشعب سيرفض في كل الأحوال، فما أن يدرك حقيقة الأمر حتى

حياة الألبان لا تطاق، الجميع يحلم بتذكرة طائرة، أو سفينة، أو رحلة في زورق إلى

الضفاف الأخرى، أو زواج مزيف يحمله إلى الخارج ليحقق أحلامه في العيش الكريم كما يعتقد ويتصور. وذلك بعد أن أصبحت الحياة في ألبانيا لا تطاق، ليس بسبب ظروف المعيشة الصعبة وحدها فقط أو انقطاع التيار الكهربائي باستمرار فحسب، أو البطالة التي بلغت نسباً قياسية تقدرها بعض المصادر بـ ٦٠% بل لأن بلادهم أصبحت مدفنًا للنفايات الأوروبية، بموافقة حكومتهم التي يترأسها فاتوس نانو. فضلاً عن التلوث الذي بلغ مراحل قياسية تهدد الحياة البيئية والبشرية بشكل خاص.

فوق الأراضي الألبانية بعد أن قامت الحكومة الألبانية في ٢٦ مايو ٢٠٠٤ م بتوقيع اتفاق مع عدد من الحكومات الأوروبية تقوم بمقتضاه

مداخن النفايات، يمكن لثائر تيرانا أن يلحق بدون أي غناء أعمدة الدخان المنبعثة من مزابل النفايات القادمة من أوروبا لتُرمى

المخزنة فيه المادة حالياً وهو عبارة عن كهف أو سرداب كانت عبارة عن مناجم قديمة للنحاس، خاصة وأنه يقع في منطقة جبلية. كما أن هناك احتمالات السرقة لتلك المواد، في ظل الحراسة الضعيفة جداً على تلك المخازن ويقدر البعض كمية السيانييد تلك بـ ٧ أطنان. ويقول الخبراء: إن وجود السيانييد من جهة والتلوث من جهة أخرى وراء التغيرات الوراثية في المنطقة، والتي تصيب في المقام الأول المواليد الذين يولدون بدون الأعضاء التناسلية، والحيوانات مثل الدجاج والعجول التي تولد يرأسين.

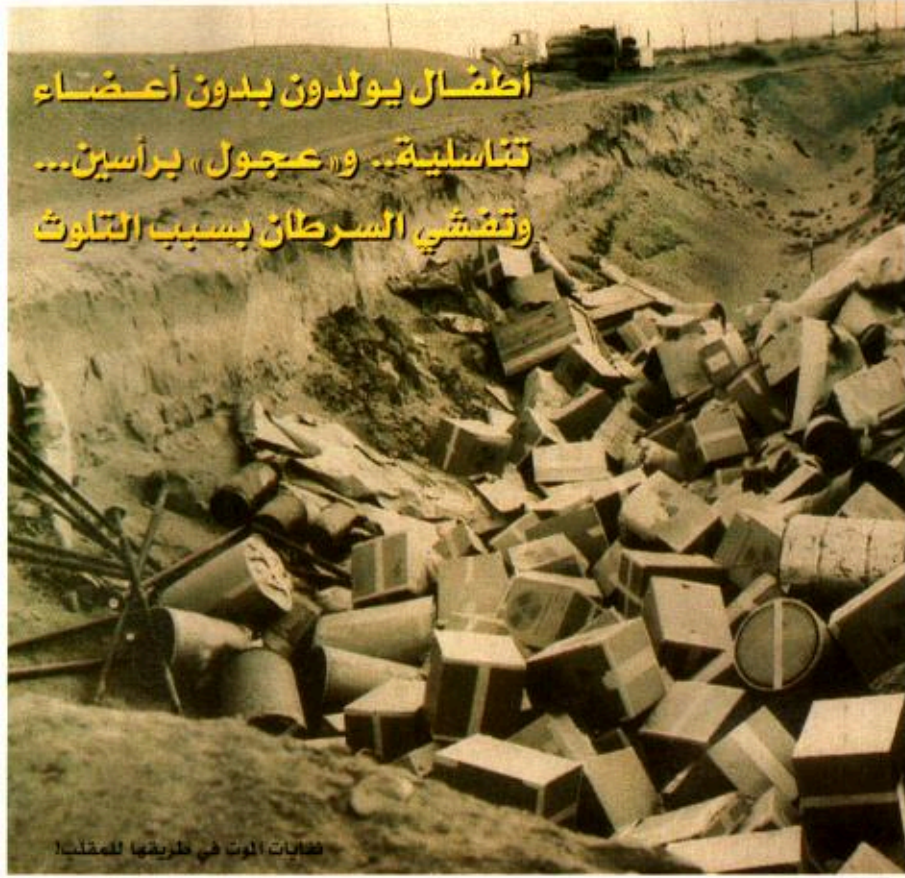
فساد حكومي

الحكومة الألبانية لم تكثف بتوقيع اتفاقية دفن النفايات الأوروبية على أراضيها أو التباطؤ في التعامل مع قضية التلوث الخطيرة بل سعت إلى تكميص الأفواه، ومحاربة الصحف التي كشفت الكارثة أو اعترضت على الاتفاقية، وبدأت الحكومة ترفع شعارات من قبيل «محاربة الجريمة المنظمة»، و«حتى لا تصبح الصحف أداة فعل سياسي»، و«خطر ارتباط أشخاص ذوي فعاليات غامضة بالصحافة»، وأن «المافيا بدأت تتسرب لوسائل الإعلام بعد أن نفذت إلى السياسة» رافعة في ذلك شعار ميكافيلي «إذا أردت أن تبعد شبهة ما عن نفسك فاتهم بها خصومك واستمت في ذلك».

وبالفعل صادقت الحكومة مؤخراً على مشروع يسمح للأجهزة المختصة في الدولة بالتحقيق حول الممتلكات الخاصة، ولا سيما الأفراد والمجموعات بدعوى محاربة المافيا في ألبانيا. وقال المتحدث باسم الحكومة إن القانون الجديد الذي سيعرض على البرلمان قريباً يهدف وضع استراتيجية قادرة على احتواء الجريمة المنظمة وعمليات الفساد اللذين تعاني منهما البلاد. المعارضة الألبانية كان لها رأي آخر فهي تقول: «إن كل ذلك كلام جميل يخفي سياسة قبيحة تضع المناهضين لبئع ألبانيا تحت طائلة القانون، بينما المافيا والفساد والجريمة المنظمة هي من يحكم ألبانيا ويصدر القوانين لمحاربة الخصوم السياسيين والمدافعين عن مصالح البلاد والشعب باسم محاربة الجريمة المنظمة والبحث عن مصادر الثروة».

ويمكن أن يصدق كلام المعارضة خاصة إذا عرفنا أن القانون يعاقب المشرطين في مثل هذه الأعمال بالسجن بين ٢٠ سنة ومدى الحياة فهي ترفع سيف الإسكات بدعوى العدالة وأصبح صاحب كل صحيفة مستقلة أو معارضة معرضاً للاتهام بالعلاقة بالمافيا والفساد، ومن ثم السجن والمصادرة.

أطفال يولدون بدون أعضاء تناسلية.. و«عجول» يرأسين.. وقفشي السرطان بسبب التلوث



نفايات الموت في طريقها للمقابر

الحكومة تعاقب المعارضة بالسجن ومصادرة الأموال

يرأسين تزداد أيضاً. ويتهم الخبراء النفايات والمصانع التي لا تتبع ضمانات الأمن البيئي. فالمدنية الصناعية التي تبعد ١٠٠ كيلومتر عن العاصمة تيرانا، والتي يوجد بها ١٢٠ ألف ساكن تعتبر أكبر قطب صناعي في ألبانيا. بها ١٢ مصنعاً تعمل بتكنولوجيا صينية لإنتاج الفولاذ والحديد والنيكل والكوبالت وغير ذلك. ٣ مصانع للإسمنت والفولاذ والحديد ويحيط بتلك المصانع مراكز صناعية صغيرة، ينتج عن كل هذه المصانع أغيرة ضارة بالبيئة والصحة بمعدل ثلاثة أضعاف المعدلات المصرح بها دولياً. وبذلك تعد المدينة الصناعية أكثر مدن العالم تلوثاً. ويصفها الخبراء بأنها كارثة بيئية، حيث تتصاعد السموم وتنتشر، فتسبب الكثير من الأورام والأمراض الخبيثة، والتغيرات الوراثية الغريبة. ويزيد من صعوبة الوضع أطنان السيانييد السامة المخزنة بالقرب من المركز القريب من تلك المصانع، وإلى جانب المخاوف المتعلقة بالرقابة على هذا السم القوي هناك خطر الكوارث الطبيعية: إذ تهدد هذه المادة الحياة البشرية والبيئية بشكل مؤكد. مما ينبئ بحدوث كارثة كبيرة فيما لو وقع زلزال، أو انهيار للتربة أو تدهق للمياه داخل المكان

ينتفض، وما قمنا به هو نزع الغشاوة عن أعينه، وحماية أرضنا والبيئة والنوع والصحة، والدفاع عن تطور بلدنا في المستقبل». واتهم كوكادينا رجال أعمال أجنبى بمحاولة السيطرة على البلاد من خلال الحكومة القائمة اليوم، مقابل منع ظهور رجال أعمال وطنيين قائلاً «ألبانيا بلد صغير، وفقير وحكومته فاسدة، لا تسمح لرجل أعمال وطني أو محب لشعبها أن يصبح صاحب وسائل إعلام ورجل سياسة معاً».

أطفال مشوهون

الأثار السلبية للتلوث الناجم عن دفن النفايات وبعض الصناعات الألبانية الملوثة للبيئة أدى إلى بروز ظاهرة جديدة وهي «إنجاب مواليد بدون أعضاء تناسلية» وهي القضية التي تشغل الرأي العام الألباني، وهو أمر خطير كما يقول خبراء البيئة، كان يدور الحديث عنه سراً، ويتمثل في وجود تغيرات وراثية في ألبانيا تصيب في المقام الأول المواليد، حيث يولد الأطفال بدون الأعضاء التناسلية، كما أن التغيرات تطرأ على الحيوانات، وبدأت ظاهرة ولادة «عجول»

قتلى بيسلان



**إدانة الإرهاب
الإجرامي توجب إدانة
الاحتلال الإجرامي..
وأن يقترن ذلك
بتأييد واضح وصريح
للمقاومة المشروعة**

مأساة بيسلان وقضية الشيشان

بين إدانة الإرهاب وإنهاء الاحتلال

تحت الراية المشتركة مع الأمريكيين وسواهم في «الحرب ضد الإرهاب الدولي».

الاتهامات الجاهزة

ينبغي التأكيد في هذا الموضوع أن كل عملية تتطوي على عدوان محض على الحياة البشرية، كاحتجاز الأطفال والنساء والمدنيين عموماً، عملية مرفوضة بسائر المقاييس، وذلك من المنطلق الإسلامي بطبيعة الحال، إنما لا ينبغي استبعاد احتمال اصطناع منظمة، أو اختراق منظمة قائمة، من جانب جهات إجرامية معروفة، وليس من جانب الاستخبارات فقط، إنما تلك الجهات التي أصبحت الحروب مصدراً لثرائها. كما لا ينبغي إغفال شرط

عند التمعّن في مجرى الأحداث والمواقف والمعلومات التي نشرت حتى ساعة كتابة هذه السطور، لا يمكن التسليم بما يراد تعميمه عبر كثير من التصريحات السياسية والتعليقات الإعلامية، بشأن اتهام الشيشانيين بالذات بارتكاب عملية مدرسة بيسلان في أوستينيا الشمالية.

جاهز سلفاً، وغموض مصطنع عمداً، إن هذا الأسلوب هو الذي يجعل سائر ما يقع من أعمال عنف في منطقة القوقاز أو الأراضي الروسية يُنسب وفق الاتهام الجاهز إلى من يسمونهم بالإرهابيين الشيشانيين، وأعاونهم من «العرب والمسلمين»، وتضع الآلة السياسية والإعلامية في دائرة «الإرهاب الدولي»، ويبدأ توظيف الحصيلة لتبرير ما يصنعه الجيش الروسي ويرتكبه من جرائم في الشيشان، ولتبرير وضع موسكو نفسها

قد يكون فيهم من جعلته الأحداث المأساوية في بلاده وأهله إنساناً لا يتورّع عن مثل هذه العملية أو المشاركة فيها، وقد يكون فيهم أيضاً من أمكن توريثه في مثل هذه العمليات لحساب جهة من الجهات، ولكن لا يمكن ترجيح صورة محتملة بعينها لحقيقة الحدث، ما دامت السلطات الرسمية في موسكو تصرّ على أسلوبها التقليدي في متابعة الأحداث وطرحها سياسياً. وهو الأسلوب الذي يعتمد منذ فترة طويلة على اتهام

في حادثة قطارات مدريد إلى «الباسكيين» وليس إلى «إرهاب دولي». ففعل ذلك رغم معلومات ومؤشرات ترجح غير ما أعلنه... وقد سقط في الانتخابات، ولكن الوضع في إسبانيا يختلف «ديمقراطياً» عن الوضع السائد في الاتحاد الروسي في عهد فلاديمير بوتين، الذي يجد من مصلحته داخلياً ودولياً في الوقت الحاضر أن يوجه الاتهام من اللحظة الأولى إلى «إرهاب شيشاني وعربي وإسلامي» على وجه التخصيص.. فلم ينتظر ظهور أدلة ما، وهذا رغم أمرين اثنين، أولهما وجود جهات أخرى لا يستبعد تورطها في عمليات إرهابية قديمة وجديدة.. وثانيهما وجود مؤشرات عديدة على أن هذه العملية بالذات ليست من صنع الشيشانيين.. من الجهات التي يمكن توجيه أصابع الاتهام إليها مثلاً:

١. عضايات الإجرام المنظمة الروسية..
٢. أثرياء تجارة السلاح المنتفعون مالياً بإشغال أوار الحرب في الشيشان وغيرها..
٣. الخصوم الذين صنعتهم سياسة بوتين تجاه جورجيا ولا سيما من خلال استمرار الوجود العسكري الروسي في أوسيتيا الجنوبية التي سبق أن فصلها الروس في العهد الشيوعي عن أوسيتيا الشمالية..
٤. جهات أخرى في القوقاز تتطلع إلى الاستقلال عن سيطرة الاتحاد الروسي، وهو ما تشهد به عمليات عديدة أخرى أوقعت مئات القتلى في أوسيتيا الشمالية نفسها وفي إنجوشيا وسواهما.

صناعة الغموض»

ومن المؤشرات التي رجحت من البداية عدم وجود علاقة للشيشانيين بعملية بيسلان:

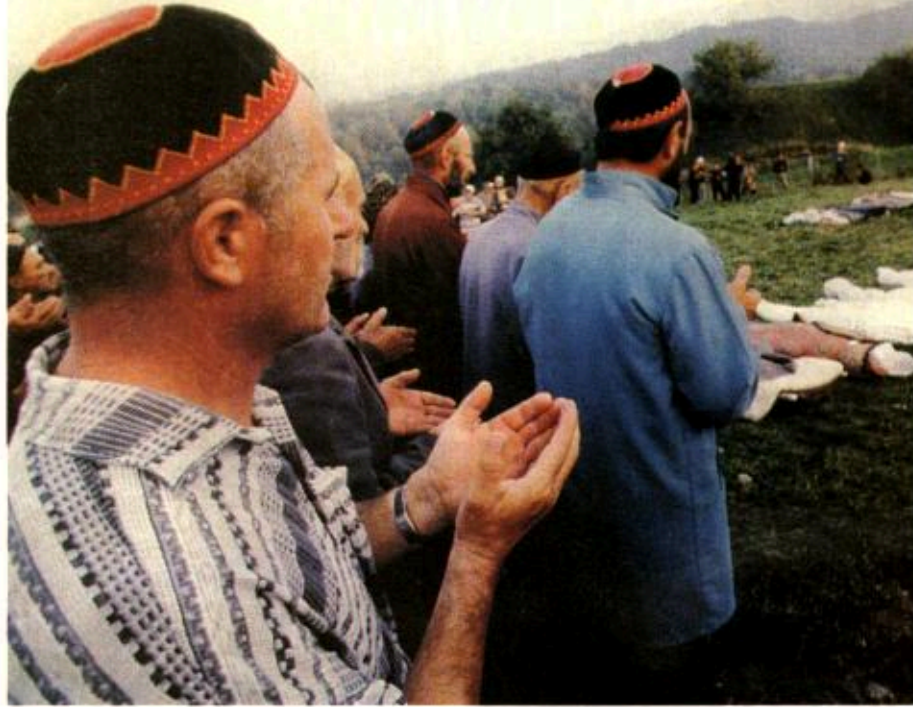
١. الإعلان عن أن قادة منفذي العملية من غير الشيشانيين، وأن المجموعة ضمت في صفوفها أفراداً أنجوشيين وأستونيين وروسين، بالإضافة إلى بعض الشيشانيين، بل ورد رسمياً أيضاً أن من هؤلاء مسلمين ومسيحيين..

٢. بقاء الإعلان الصادر عن الجهات الرسمية الروسية بصدد وجود عشرة من العرب القتلى بين مرتكبي العملية، خيراً معلقاً دون معلومات تثبته، كذكر أسماء، أو نشر صور، أو ما شابه ذلك..

٣. إعلان رونالد كيه نوبل، أمين عام الشرطة الدولية في مدينة ليون الفرنسية، استعداد جهازه لمساعدة السلطات الروسية من أجل الكشف عن هوية مرتكبي العملية وما إن كانت لهم علاقة ما بإرهابيين ومنظمات إرهابية دولية، وهو ما يؤكد عدم توفر معلومات كافية لاتخاذ موقف رسمي بتوجيه الاتهام إلى جهة بعينها..

٤. مسارعة الرئيس الشيشاني الشرعي إعلان مسخادوف فور وقوع العملية إلى تأكيد عدم مشاركة أحد من المقاتلين التابعين له بها، وإلى إدانتها بصورة قاطعة، وإلى عرض استعداده

وقتل الشيشان.. من المجرم الحقيقي؟



انحراف الدوافع السياسية أصبح يصنع المواقف المنحرفة عما تقتضيه الوقائع والمعلومات ثم يعممها الإعلام المنحرف



بوتين

تدريجياً إلى «بدهيات» مزيفة.

نأخذ مثلاً على ذلك ما كان مع رئيس الوزراء الإسباني الأسبق أزنانر، عندما رأى من مصلحته في المعركة الانتخابية آنذاك أن يوجه أصابع الاتهام

أساسي ليكون للإدانة مصداقيتها، وهو أن إدانة الإرهاب الإجرامي توجب إدانة الاحتلال الإجرامي، والعدوان الإجرامي، وأن يقتصر ذلك بتأييد واضح وصريح للمقاومة المشروعة، وللعمل على إقرار الحقوق لأهلها.

في بيسلان انتهت العملية، ودُفن ضحاياها، وبقيت آلام ذويهم ومعاناتهم.. كما بقي الغموض حول حقيقة ما جرى، وهذا الغموض أحد الأسباب العديدة التي تدفع إلى التساؤل:

هل الصورة التي ينشرها المسؤولون في موسكو وتقتصر على اتهام الشيشانيين صحيحة؟ هل هي على الأقل كافية لاستيعاب خلفيات الحدث المأساوي، واتخاذ الموقف القويم إزاءه؟ من الذي ارتكب فعلاً عملية مدرسة بيسلان الإرهابية؟

ما موقعها من أحداث الشيشان ومستقبلها؟ ما الهدف وراء استقلال معاناة ذوي الضحايا في الحدث المأساوي الرهيب، لتركيز التصريحات الرسمية في اتجاهين: التعميزية وهي واجبة، والتهديد بالانتقام العنيف، دون تحديد واضح للمستهدف بذلك الانتقام؟

إن المعضلة الكبرى تكمن في أن انحراف الدوافع السياسية أصبح يصنع المواقف المنحرفة عما تقتضيه الوقائع والمعلومات، ثم يعممها الإعلام المنحرف، فإن لم يقع ما يكشف أمرها تتحول

الغموض الذي يحيط بحقيقة عملية بيسلان شبيه بالغموض الذي أحاط بعملية إسقاط الطائرتين المدنيتين قبل أيام..

صناعة الغموض المقترن بتهمة الإرهاب سياسة بوتين لنشر الكراهية لدى الروس تجاه الشيشانيين.. وبالتالي تقرير تصويره للحرب الجارية وكأنها «حرب اضطرارية ضد إرهاب دموي»



أطلال جروزني بعد تدميرها

القرار الروسي بصورة من الصور، أي بالرئيس الروسي بوتين على وجه التحديد، أو بأصحاب النفوذ في الدولة لا سيما في ميدان صناعة السلاح والتجارة به، وفي نطاق عصابات الإجرام المنظمة، وعبر الحملات الإعلامية التي توجّه الرأي العام في قضية الشيشان، يوظف بوتين سياسة الغموض هذه لنشر الاتهامات التي يبرز بها ما يصنع في الشيشان، منذ ارتدائه لباس الحرب فور جلوسه على كرسي الرئاسة، ونقضه لاتفاق سابق على استفتاء شعبي في الشيشان حول استقلالها، وشروعه في جولة حربية أخرى، ضد سكان البلد الذي قُتل فيه، وفق المصادر الرسمية، أكثر من ٢٠٠ ألف إنسان من المدنيين الشيشانيين، في حرب يلتسين بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦م وفي حرب بوتين منذ عام ١٩٩٩م حتى الآن.

إن صناعة الغموض المقترن بتهمة الإرهاب الإجرامي هي سياسة بوتين لنشر الكراهية والعداء لدى الروس تجاه الشيشانيين، وبالتالي لتمير تصويره للحرب الإجرامية الجارية وكأنها «حرب اضطرارية ضد إرهاب دموي». وقد تجد هذه السياسة تفسيرها، وليس تبريرها، في أسلوب حكم بوتين، إذ تنسجم مع عمله لإعادة الاتحاد الروسي إلى ظروف مشابهة لما كان في العهد القيصري والشيوعية، وإن أحيطت بغشاء رقيق من الديمقراطية..

كما قد تجد السياسات الغربية تفسيراً، وليس تبريراً، بأنها كانت وما تزال تضع مصالحها الذاتية فوق الاعتبارات القانونية الدولية والقيم الإنسانية..

بينما لا يوجد تفسير ولا تبرير لسياسات البلدان العربية والإسلامية وهي تراعي موسكو على حساب الشيشان وحق أهلها الثابت في الاستقلال وتقرير المصير ■

رسمي، يتضمن مقولة مدروسة، وإن قيلت بشكل جانبي، لا يصلح محتواها لتحقيق جنائي أو محاكمة قضائية، ولكن يصلح لحملة إعلامية.. يراد إعطاء الضوء الأخضر لها وتحديد وجهتها سلفاً.

مثال ذلك الإعلان الذي رافق إسقاط الطائرتين عن العثور في حطام إحداهما على جواز سفر يحمل اسماً يشبه في أنه لامرأة شيشانية، فقد كان هذا كافياً لتبني الإعلام بقية المهمة وتوجيه أصابع الاتهام للشيشانيين مباشرة، وهذا قبل أن تعلن الجهات الرسمية لاحقاً أن المرأة المعنية هي «روزا ناجاييفاس»، وهي من النساء اللواتي فقدن العشير المعيل والقريب المعين، وأصبحن يحملن لقب «الأرامل السود»، بعد أن تحولن فريسة منهن إلى ساحة القتال ضد الروس، وإلى أجساد بشرية متفجرة.

ومثال آخر على سياسة الغموض المتعمد ما أشبعته السلطات الروسية عقب تفجير أبنية سكنية في موسكو، فبعد الحملة السياسية والإعلامية ضد الشيشانيين، وعدم ظهور دليل يدين أحداً منهم، وعدم الإعلان عن نتائج تحقيق ما من جانب الأجهزة الأمنية، خفت الحديث تدريجياً، كأن شيئاً لم يقع، ولا أحد يعلم حتى الآن من ارتكب العملية فعلاً، ولكن الاتهام المغمم على الشيشانيين بقي قائماً.

تبرير الإجماع الحربي بالإجرام الإرهابي

لم تكن سياسة الغموض المتبعة حول العمليات الإرهابية اعتباطية، لا سيما وأن كثيراً من التفاصيل تشهده السلطات، عندما تقوم مجموعة شيشانية بالفعل بعملية كبيرة، فهي قادرة على نشر التفاصيل والمعلومات، إذا أرادت ذلك، ولكن يبدو أن المطلوب إخفاء حقائق يضر كشفها بالسلطة الحاكمة رسمياً أو المتحكمة في صناعة

التوسط من أجل الإفراج عن الرهائن المحتجزين في المدرسة..

٥. إن قيل إن «جماعات شيشانية متمردة» على مسخادوف هي المسؤولة، فمما يلتفت النظر أن الجماعة المقصودة بذلك من مقاتلي «شاميل ياسايف» تسارع عادة إلى الإعلان عن مسؤوليتها عن عمليات كبيرة تعتبرها جزءاً من جهادها ضد الاحتلال، ولكنها في عملية بيسلان سارعت من البداية إلى نفي أي صلة لها بها، من خلال بيان صادر عن «مجلس الشورى العسكري»، ونشر في موقع «الشيشان» الشبكي، البديل عن موقع «القوقاز» الذي سبق إغلاقه ومعروف أنه يتبع لمجموعة ياسايف، وأضاف البيان المنشور أن اتهام الشيشانيين بالعملية يستهدف تشويه «سمعة جهادهم لتحرير بلادهم» وأن العملية تتناقض مع تحريم الإسلام لقتل الأطفال والنساء، حتى في حالة الحرب.

لا يبدو أن السلطات الروسية ترغب أصلاً في الكشف عن «سائر ملابسات العملية»، كما وعد بوتين في خطابه الذي هدد فيه بحرب دولية ضد الإرهاب، فبقاء الوقائع مجهولة محاطة بالغموض، وبقاء المعلومات طلي الكتمان إذا انكشف لأجهزة الأمن شيء منها، لا يأتي نتيجة عجز عن القيام بتحقيق جنائي واسع النطاق، أو نتيجة ضعف قدرة المخابرات الروسية.. إنما هي «سياسة متبعة» كما تؤكد ذلك مؤشرات عديدة، تشابه إلى حد بعيد سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في التعامل مع سائر ما تصنفه تحت عنوان (الحرب ضد الإرهاب).

إن الغموض الذي يحيط بحقيقة عملية بيسلان، شبيه بالغموض الذي أحاط بعملية إسقاط الطائرتين المدنيتين قبل أيام، والغموض الذي أحاط بعمليات سابقة مثل تفجير أبنية سكنية في موسكو. هذا الغموض يُصنع صنعاً، من خلال موقف

أعنف حملة اعتقالات ضد الحركة الإسلامية في الأردن اعتقال نصف أعضاء قيادة الإخوان وأعضاء بارزين في جبهة العمل

الجبهة: أمر غير مسبوق حتى في ظل الاحتلال الأجنبي والأحكام العرفية



**الإخوان المسلمون؛
إجراءات الحكومة
تندرج في
سياق إرهابي**

بصورة مفاجئة ودون سابق إنذار، شنت الحكومة الأردنية حملة أمنية واسعة ضد قيادات الحركة الإسلامية شملت توقيف نصف أعضاء المكتب التنفيذي للإخوان المسلمين في الأردن وملاحقة نحو ٣٥ من رموز الحركة وخطبائها. وزارة الداخلية، وعبر قوات الأمن الأردنية، داهمت منازل بعض قيادات الحركة الإسلامية واستدعت البعض لمراجعتها ومن ثم قامت بسجنهم، وبرزت إجراءاتها بأنه يأتي تنفيذاً لقانون الوعظ والإرشاد الذي وضعته الحكومة قبل نحو ١٥ عاماً وفرض قيوداً مشددة على الخطابة في المساجد.

ومن أبرز القيادات الإسلامية التي طالتها الحملة الأمنية رئيس اللجنة المركزية لعلماء الشريعة الإسلامية في حزب جبهة العمل الإسلامي الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني وهو نائب وزير سابق للأوقاف، وثلاثة من أعضاء المكتب التنفيذي للإخوان هم الدكتور أحمد الكوفحي النائب السابق في مجلس النواب ثلاث دورات متتالية، والنائب السابق عن محافظة الكرك أحمد الكفاوين، ورئيس بلدية الطفيلة السابق أحمد الزرقان.

ورأي حزب جبهة العمل الإسلامي في قيام وزارة الداخلية بشن تلك الحملة إجراء غير قانوني وغير مبرر ولا يخدم المصلحة الوطنية، متهماً وزارة الداخلية بتجاوز صلاحياتها. وقالت الجبهة إن المعني بشؤون المساجد هو وزارة الأوقاف وليس وزارة الداخلية، وإن الجهة المختصة بالتوقيف والاعتقال هي السلطة القضائية.

ووصفت الجبهة في بيان شديد اللهجة إجراءات وزارة الداخلية بأنها «أمر غير مسبوق حتى في ظل الاحتلال الأجنبي والأحكام العرفية، وقالت إنه «كان الأولى بوزارة الداخلية أن تقوم بواجبها الحقيقي في التصدي للمعادين بالأمن الذين عجزت حتى الآن عن وضع حد لجراحتهم في القتل ونهب ثروات المواطنين وترويعهم.

وتوجيههم نحو الخير والفضيلة وتبصيرهم بقضايا أمتهم وهموم وطنهم، تفتح كل الأبواب وتزال كل العقبات أمام أصحاب الفن الهابط وتجار الرذيلة والفجور، فيقام في كل مدينة مهرجان لتحتشد جموع من الشباب والشابات أمام الغانيات والمغنيات حيث تتمايل الأجساد على صور العري وإثارة الشهوات، كما تعج أحياء العاصمة خاصة بالبنوادي الليلية ومحلات ما يسمى بالتدليك والمساج والتي تمارس فيها الرذائل بأنواعها».

ويتوقع أن تلقي الحملة الأمنية ضد الحركة الإسلامية - والتي جاءت بعد أيام قليلة من لقاء جمع رئيس الحكومة مع عدد من نواب الحركة - بظلال سلبية على العلاقة بين الطرفين اللذين يحرضان عادة على تهدة التوترات التي تنشأ بين الحين والآخر ويسعون إلى الحيلولة دون تفاقمها.

وكان نائب المراقب العام للإخوان المسلمين همام سعيد شكا قبل يومين من حملة وزارة الداخلية ضد قيادات الحركة الإسلامية من أنها تتعرض لمضايقات وحملة استهداف منظمة، وأكد في تصريحات صحفية أن الحركة الإسلامية معروفة بأنها «صمام أمان لصالح البلد، ونحن نريد أن يتصور أي إنسان الأردن من غير حركة إسلامية». وأضاف أن الحركة لا تعبأ بحملات الاستهداف ولا تؤثر على توجهاتها، وهي لهجة تحدّث قال: «لو علم الذين يستهدفوننا مقدار الشعبية التي نحصلها نتيجة هجومهم لربما خففوا وطأة هجومهم علينا».

والتصدي للممارسات اللاأخلاقية التي بدأت تتسع في بلدنا وتشوه صورته ولا سيما الأندية الليلية ومراكز المساج التي هي في حقيقتها مراكز للرذيلة، والتصدي للآفات الاجتماعية التي تقتك بشعبنا كالمخدرات والمسكرات والخروج على الآداب العامة».

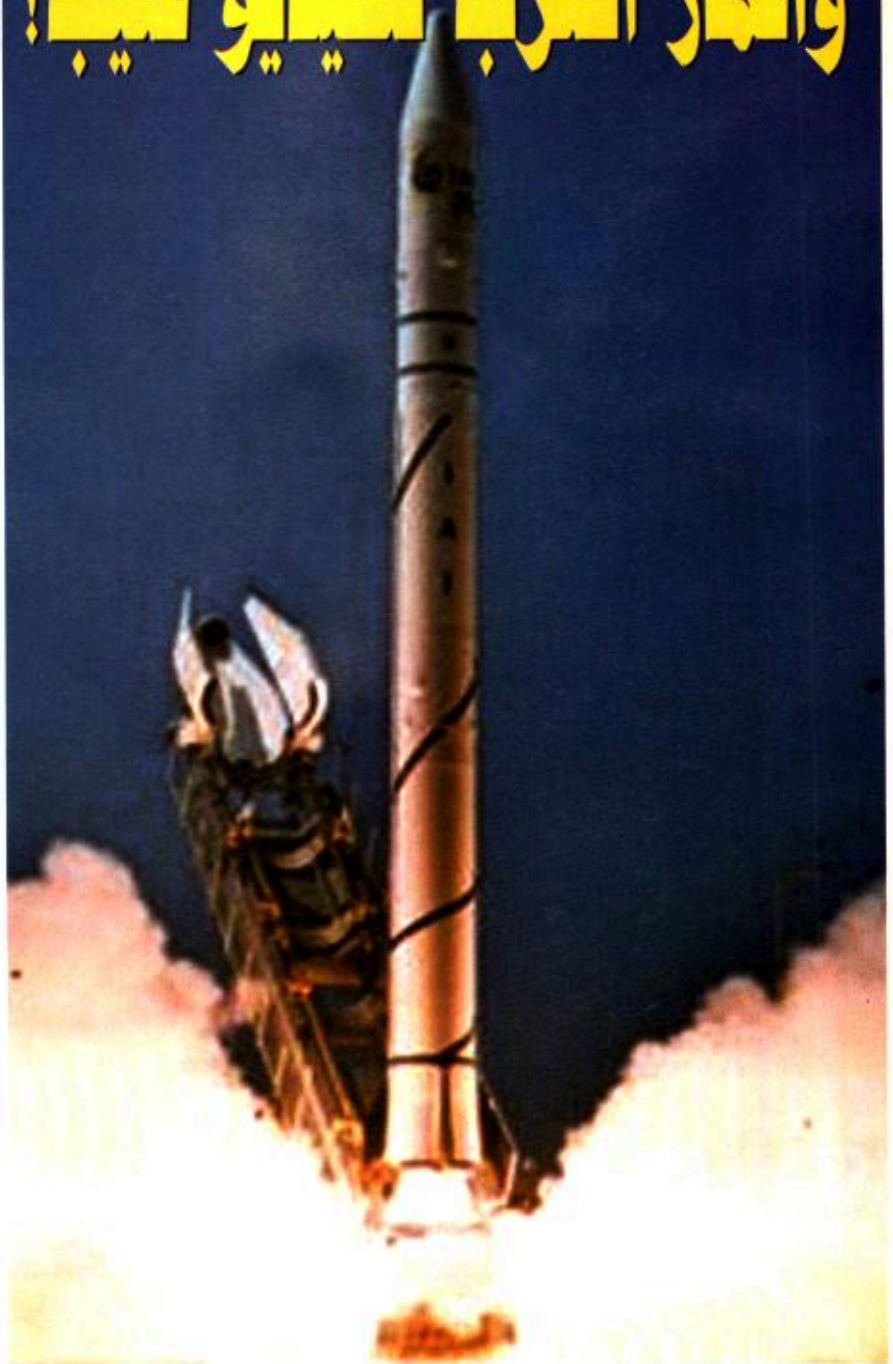
جماعة الإخوان المسلمين شنت هي الأخرى هجوماً قوياً ضد الحكومة وقالت: إن إجراءاتها بحق رموز الحركة الإسلامية «تندرج في سياق سلوك إرهابي لا يمت إلى القانون أو المؤسسية بصفة». وأضافت أن هذا الإجراء يأتي في سياق حملة تستهدف العلماء والدعاة من أبناء الحركة الإسلامية، وذكرت بما حصل في وقت سابق مع نائب المراقب العام للجماعة الدكتور همام سعيد الذي قالت إنه اختطف وهو في طريقه لأداء صلاة الفجر في المسجد، وما حصل مع النائب تيسير الفتياني والقيادي في الحركة الإسلامية المحامي حكمت الرواشدة اللذين تم استدراجهما إلى أحد المراكز الأمنية ليتم بعد ذلك الاعتداء عليهما في محيط المركز وفي ظل وجود أمني مكثف. كما ذكرت الجماعة بالمضايقات التي تعرض لها بعض القيادات الإسلامية.

وزات الجماعة في هذا المسلك الحكومي مزيداً من القيود على الحريات العامة وتشجيعاً للفساد ومحاصرة للوعي، وقالت إنه «في الوقت الذي يمنع هؤلاء الدعاة من مخاطبة الناس

القاهرة: محمد جمال عرفة

gamalarafa@yahoo.com

أقمار الصهاينة للتجسس.. وأقمار العرب للفيديو كليب!



يوم ٦ سبتمبر الجاري كان موعد إطلاق الكيان الصهيوني قمره التجسسي السادس «أفق ٦»، المخصص «لإعطاء معلومات فورية عن برنامج الصواريخ ذاتية الدفع في إيران» واستمرار حلقة التجسس العسكري على العرب، ولكن فشل إطلاقه وسقط في البحر المتوسط هو والصاروخ الذي يحمله، وسط تأكيدات صهيونية وأخرى لخبراء فضاء بأن هذا لن يعوق البرنامج الصهيوني في مجال الأقمار الصناعية الذي بدأ في أواخر الخمسينيات (١٩٥٩) في توقيت واحد مع البرنامج المصري ولكنه تفوق الآن على كل الدول العربية.

ورغم أن هذا ليس هو الفشل الأول، حيث سبقه فشل إطلاق قمر التجسس «أفق ٤» عام ١٩٩٨ الذي كان سيحل محل أفق ٣ الذي انتهى عمره الافتراضي، كما أنه من بين عمليات



لسورية وحزب الله اللبناني، ومن ثم أهمية وجود قمر تجسس أحدث يتابع القدرات النووية والتسليحية الإيرانية.

برنامج الفضاء الصهيوني

وتشير المعلومات المتوافرة إلى أن برنامج الفضاء الصهيوني بدأ عام ١٩٥٩ موكباً لبرنامج مصري مشابه.

وفي عام ١٩٦٩ توجه الكيان الصهيوني للولايات المتحدة بطلب مساعدتها في إقامة محطة لرصد الأقمار الصناعية. ثم قامت بتوحيد مراكز البحوث في مجال الفضاء تحت قيادة واحدة من أجل البدء في تنفيذ برنامج موحد.

وظلت الحكومات الصهيونية المتعاقبة تشرف على البرنامج وترعاه فيما توقف البرنامج المصري لأسباب عديدة، ولم تكن هناك برامج عربية أخرى طموحه.

وكان لهزيمة الصهاينة في حرب أكتوبر ١٩٧٣ دور في تسريع وزيادة الاهتمام بتكنولوجيا الأقمار الصناعية. حيث نجحوا - عبر أقمار التجسس الأمريكية في اكتشاف ثغرة الدفوسوار بين الجيشين الثاني والثالث، فقرروا التحرك بسرعة أكبر للأمام للاعتماد على الذات في هذا المضمار.

ويمكن القول إن برنامج الفضاء الصهيوني ينقسم منذ بدايته إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: وتضمنت التعاون مع دول أخرى لإنتاج وإطلاق الأقمار والصواريخ التي تستخدم في إطلاقها، وهو ما حدث مع القمرين الأول والثاني خصوصاً مع الولايات المتحدة.

المرحلة الثانية: وتضمنت الاعتماد على الذات في إنتاج الأقمار والصواريخ التي تطلقها معاً بعد الوصول إلى نوع من التقدم في هذا المجال. وهذه شهدت إطلاق القمر أفق ٣.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة الحالية منذ عام ١٩٩٨ وتميزت ليس فقط بإنتاج وتطوير أقمار وصواريخ أكثر تقنية وأكثر تطوراً. ولكن بالسعي لإنتاج أنواع أخطر من هذه الأقمار التي تعمل في مجال اعتراض الصواريخ الباليستية عابرة القارات أو طويلة المدى، حتى إن الصهاينة سعوا إلى الدخول مع الأمريكان في برنامج أبحاث الفضاء وشاركوا في مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة باسم «حرب النجوم». بل شاركوا ألمانيا في إنتاج أقمار استشعار عن بعد.

وقد وجد الصهاينة في كل مرحلة من مراحل تطوير صواريخهم وأقمارهم حججاً ومبررات يتمكنون من خلالها من فرض وجودهم على برامج التعاون المشترك مع

خبراء: فشل إطلاق «أفق ٦» فشل مؤقت لصناعة الفضاء الصهيوني لا يضاھي الصفر العربي في هذا المجال

مشروعات الفضاء الدولية المتقدمة، تارة باسم حماية الدولة الصهيونية من خطر الإبادة على يد العرب، وتارة أخرى - كما حدث في ٢٨ مايو ٢٠٠٢ خلال إطلاق «أفق ٥» - باسم مشاركة الدول الأوروبية والولايات المتحدة في حربها ضد «الإرهاب»، وأهمية أن يقوم «إسرائيل» بمراقبة الحركات الإسلامية ورصد اتصالاتها، بالإضافة إلى التعاون في تحديد هذه الحركات، أو أي حركات أخرى معادية لما تسمى بعملية السلام في المنطقة، ورصد استخدام الإرهابيين والدول المتهمة بالإرهاب لأسلحة متطورة. وقد احتفى الصهاينة بشدة بالقمر الصناعي للتجسس «أفق ٣» الذي وفر الاكتفاء الذاتي للصهاينة في مجال المعلومات الاستخباراتية التي كانوا يحصلون عليها من خلال أقمار التجسس الأمريكية، وبالغوا بشدة في أهميته.

وفي عام ١٩٩٨ تمت محاولة إطلاق «أفق ٤» إلا أنها باءت بالفشل، ولم يتم الإعلان عن أسباب فشل الإطلاق. إلا أن هذا دعا الصناعات العسكرية إلى العمل لتمديد وجود

القمر الصناعي «أفق ٣» في الفضاء والذي كان من المفترض إنهاء مهمته عام ١٩٩٨، وفعلاً نجحوا في تمديد وجوده في الفضاء لثلاث سنوات أخرى حتى عام ٢٠٠١ حيث انتهى مخزون الغاز وأصبحت المعدات بالعطل. وخلال الفترة من عام ٢٠٠١: وحتى إطلاق القمر التجسسي «أفق ٥»، مايو ٢٠٠٢ اعتمدت الاستخبارات العسكرية الصهيونية على القمر الصناعي التابع للقطاع الخاص «إيروس».

وكان انطلاق «أفق ٥» في مايو ٢٠٠٢ نقلة نوعية في الصناعات العسكرية لما يمتاز به من قدرات استخباراتية وتجسسية عالية تؤهله لكي يكون بداية لجيل جديد من أقمار التجسس، حتى إن إطلاق هذا القمر تحديداً كان بداية التحرك العربي الجاد لبحث أخطار هذه الأقمار على العرب؟.

ففي ٢٦ يونيو ٢٠٠٢ وبعد شهر واحد من إطلاق أفق ٥ بحثت اللجنة الفنية التابعة للجامعة العربية المعنية بمتابعة النشاط الفضائي الصهيوني في اجتماعاتها بالقاهرة أخطار هذا النشاط على الأمن القومي العربي، وقال مساعد الأمين العام بالجامعة للشؤون السياسية محمد زكريا إسماعيل: «إن القمر الصناعي «الإسرائيلي» يركز نشاطه بصفة خاصة على الدول العربية المجاورة، وإنه يستطيع تصوير منطقة مساحتها نصف متر مربع».

واعتبر إسماعيل أن إطلاق الكيان الصهيوني لأقمار من هذا النوع يؤذن ببداية سباق تسلح جديد ودخول المنطقة عصر حرب النجوم أسوة بالمشروع الأمريكي الذي ترتبط معه «إسرائيل»



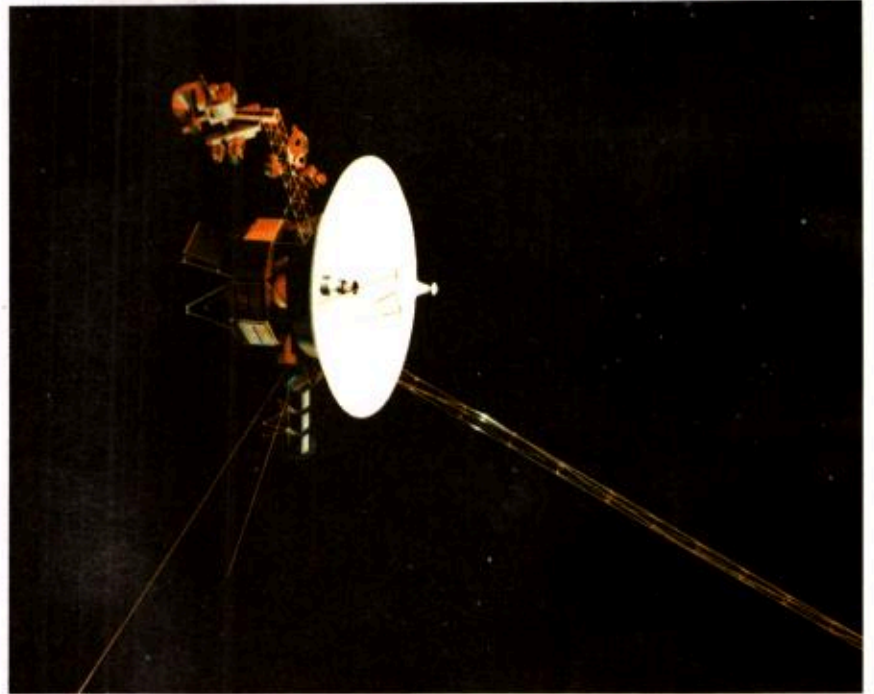
أقمار العرب وسيلة للتنصت عليهم

هم ١٩؛ ولأن كل الأقمار التي أطلقتها الدول العربية ولو لأغراض ترفيهية تلفزيونية - مثل عرب سات ونابل سات - أنتجت بأيد غربية ونظام تسليم مفتاح، فقد تخوف بعض المحللين العرب من استخدامها - عبر مصممها للتجسس على العرب أنفسهم وبأموالهم عبر تقنيات فنية غير معروفة. ورغم النفي الغربي لإمكانية ذلك، ونفي الفرنسيين أيضاً ما زعمه الصحافيون بشأن إمكانية استخدام الأقمار المصرية في التجسس على تل أبيب عبر أجهزة قد يحملها المصريون على هذه الأقمار، فقد نشر على لسان مسؤولي استخبارات فرنسيين أن فرنسا تجسست على العرب عبر قمرهم عرب سات.

حيث نشرت مجلة «لوفيل أوبزرفاتور» الفرنسية عام ٢٠٠١ على لسان مسؤول سابق بالمخابرات الفرنسية أنباء عن قيام فرنسا بزرع حوالي ثلاثين موقعاً للتنصت في ثلاث قارات، منها موقع في أرخبيل جزر القمر، وهذه المواقع مزودة بلاقطات يمكن تغيير اتجاهها عدة مرات في اليوم، حسب ساعات النهار والليل والأهداف المرصودة، وبهذا فإن «أذان» باريس باتت تتجسس على معظم أجزاء الكرة الأرضية، وبعض تلك المراكز يعمل بالتعاون مع جهاز المخابرات الألماني.

وقال الضابط السابق في الإدارة العامة للأمن الخارجي الفرنسي: إن أجهزة التنصت على الاتصالات التي تجرى بواسطة الأقمار الصناعية المختلفة والقمر العربي «عرب سات» سمحت لهم بالحصول على معلومات كثيرة، منها أزمة ليبيا في تشاد والاحتياح الإسرائيلي للبنان، وقد نفى المهندس «سعد بن عبد العزيز البدنة» المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» هذه المزاعم الفرنسية في تصريح لصحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة الخميس ١٢/٤/٢٠٠١، ووصف ما تردد من أنباء بهذا الشأن بأنه غير صحيح، ولا يحمل صفة المصادقية، مشيراً إلى أن الحكومات العربية - والقطاعات الاستراتيجية على وجه الخصوص - لديها شبكات اتصال أرضية متطورة ومشفرة ضد محاولات التنصت، وهو ما يحول دون التنصت عليها عن بعد.

لقد تحول العالم إلى غابة من أقمار التجسس، وهناك كثافة في عدد الأقمار الصناعية الغربية المحلقة في الفضاء، والبالغة زهاء ثلاثة آلاف قمر صناعي، ودخل الصحافيون على الخط ببرامج فضاء وأخرى نووية وثالثة صاروخية كلها متشابكة، وكل هذا الرقم الهائل للأقمار الصناعية يكشف أن هناك خطراً استعماريًا وعدوانيًّا لا أول لها ولا آخر. ■



هل يتنصت الغرب على الدول العربية عبر الأقمار العربية المصنوعة هناك؟

٤٠٠ محطة إذاعية، ثم أطلقت مصر قمرها الصناعي الثاني (نابل سات ٢) الذي وفر ٨٤ قناة فضائية أخرى في يولييه ٢٠٠٠، وبلغت تكاليف قمر (نابل سات ٢) وحده - وفق وزير الإعلام المصري آنذاك - ١٤٠ مليون دولار (تكاليف قمر التجسس الصهيوني الواحد قرابة ٢٥ مليون) ٩١.

وقد فتح إطلاق هذه الأقمار الباب للحديث عن برنامج فضائي مصري لأغراض أخرى علمية وبحثية، حيث أكد وزير الدولة للإنتاج الحربي الدكتور سيد مشعل في نهاية ٢٠٠٢ أنه يجري إعداد دراسة بالتعاون بين الوزارة والهيئة العربية للتصنيع وهيئة الاستشعار عن بعد لتصنيع أقمار الاستشعار لمسافة ٥٥٠ كيلومتراً بتكلفة تتجاوز ٨٠ مليون جنيه للقمر الواحد.

وقال الدكتور مشعل في حوار مع مجلة «المصور» الحكومية «إنه يتم أيضاً دراسة إنشاء وكالة فضاء مصرية ذات هيئة مستقلة باعتبارها خطوة على طريق إنتاج قمر صناعي مصري خلال ثلاث سنوات». ولكن لا تتوافر معلومات حول ما إذا كان قد تم البدء في هذه الأفكار أم تجمدت.

باتفاق تفاهم وقع عام ١٩٩٨، وحذر مساعد الأمين العام للجامعة من خطورة ذلك بسبب إمكان ربط أقمار التجسس بالبرنامج النووي الصهيوني، مع احتمال استخدام الصاروخ الحامل لقمر التجسس «شافيت» لحمل رؤوس نووية إلى مدى بعيد.

وأضاف أن أخطار النشاط الفضائي الصهيوني، وخصوصاً «أفق ٥»، تكمن في التغلب على مراكز الإنذار المبكر والاستشعار عن بعد في الدول العربية سواء بالتشويش أو المتابعة أو التنصت.

برامج العرب الفضائية.. فيديو كليب

ومقابل هذا البرنامج الصهيوني المتقدم لم يكن هناك برنامج فضائي عربي قوي باستثناء البرنامج المصري الذي توقف في الستينيات، ثم استؤنف في نهاية التسعينيات ولكن بهدف مختلف تماماً وبرامج تتعلق بإنتاج قمر تجاري لأغراض إعلامية بحثية يروج لمحطات فضائية تلفزيونية، وتبعت مصر دول أخرى لأغراض تجارية أيضاً لا عسكرية أو تكنولوجية وبنظام تسليم المفتاح.

وأصبحت الفضائيات التي تتنافس فيها الدول العربية الآن هي فضائيات الفيديو كليب والأغاني فقط!!

ومن أشهر هذه الأقمار العربية القمران المصريان (نابل سات ١) و (نابل سات ٢)، حيث أطلقت مصر قمرها الصناعي الأول في ٢٨ أبريل ١٩٩٨ والذي يحمل ١٢ قناة رقمية يمكن تحميلها بـ ٨٤ قناة تلفزيونية إضافة إلى

غزة: زكريا المدهون

zakaria2000@hotmail.com

مأساة طلبة الجامعات الفلسطينية مع كل عام دراسي



رئيس الجامعة الإسلامية: عدد الطلبة غير القادرين يتضاعف عاماً بعد عام

المتفوقات هذا العام لم تتح لها فرصة الالتحاق بالجامعة مع صديقاتها اللواتي اعتدن على شق طريقهن العلمية بصحبتهن. وقد أكدت لـ «المستقبل» أن عائلتهن تعيش ظروفًا مادية صعبة، خاصة بعد وفاة والدها، مشيرة إلى أنها تحلم بالالتحاق بقسم الصحافة والإعلام، لكن ظروفها المادية حالت دون ذلك.

وأضافت الطالبة دعاء: «تدبير الرسوم المدرسية بصعوبة لإخواني الصغار، فما يالينا

لا يعرف الفلسطينيون كيف يواجهون كم المأسى التي تعترض طريقهم تارة من الاحتلال بالاعتقال والحصار والحوادث وإغلاق الجامعات وتارة أخرى بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرون بها بعد ارتفاع معدلات البطالة بسبب ممارسات الاحتلال والتي وصلت إلى ٣٥% من القوة العاملة في قطاع غزة. ومما زاد الأمر سوءاً التضيق على العمل الخيري خارج فلسطين ودخلها والذي كان يمثل أحد روافد الدعم لهذا الشعب الأبي المبتلى.

التحقوا بالجامعة ربما لا يستطيعون مواصلة سداد الرسوم المطلوبة.. الطلبة الفلسطينية دعاء موسى، إحدى طالبات الثانوية العامة

أحد أكثر هذه الفئات تأثراً في الشارع الفلسطيني هم طلبة الجامعات الذين لا يجدون المال الكافي ليلتحقوا بالتعليم الجامعي وإذا

رام الله: مصطفى صبري

خمس في عام ٤٧ وثلاثة في ٦٧ وثمانية أسرى

قصة عائلة من فلسطين.. قدمت أسرى وشهداء في النكبة والنكسة

بعد أن قامت عصابات الصهاينة وهي منظمات «شتيرن والهاجاناه» بإعدام خمسة من أفراد العائلة وهم بديع سلمان شويكي، وشقيقه الشهيد سامي ٢٢ عاماً، وابن عمه وديع أحمد الشويكي ٢٢ عاماً وصابر أحمد الشويكي ٢٤ عاماً، يضيف عاهد وألم الذكريات باديأ على وجهه: بعد هذه الحادثة كانت محطة التشريد إلى المناطق المجاورة وهي منطقة بيار عدس ومسكه والطيره ومن ثم إلى قلقيلية ونابلس

نماذج التضحية والعطاء في ظل الاحتلال الصهيوني للأرض والمقدسات أخذت أشكالاً وألواناً ستخلد في ذاكرة التاريخ، وأصبحت سجل صمود المواطن الفلسطيني مضرب الأمثال في البطولة والفداء.

الأقصى، عاهد الشويكي ٥٥ عاماً يعمل مدرساً وهو أب لأسيرين يقول وهو يصف محطات الشهادة والأسر لعائلته: يوم ٢٢ نوفمبر من عام ١٩٤٧ كانت العائلة القاطنة في منطقة هرتزليا وسط فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ على موعد مع الشهادة

عائلة الشوابكة وهي عائلة فلسطينية شردها الاحتلال الصهيوني كغيرها من العائلات الفلسطينية في فلسطين المحتلة عام ٤٨، لم تتوقف معاناة العائلة بالتشريد عام ١٩٤٨ بل كانت محطة الشهداء في النكبة والنكسة والأسرى في انتفاضة

ريم: نحن عشرة إخوة نعتمد على معونة بيت الزكاة كل ثلاثة أشهر.. ولا تكفيها

غير القادرين على دفع الرسوم الدراسية يتضاعف عاماً بعد عام، عازياً ذلك إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون جراء الممارسات التعسفية للاحتلال الإسرائيلي والتي ألحقت الضرر بمختلف مجالات العمل والحياة. وأوضح أن أكثر من سبعة آلاف طالب وطالبة استنفدوا خلال العام الماضي من المساعدات التي تقدمها الجامعة، والجهات الخارجية، متوقعاً زيادة هذا العدد خلال العام الحالي لاستمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية.

من جهته اعتبر د. علي النجار، رئيس شؤون الطلبة في «جامعة الأزهر»، أن التعليم الجامعي أصبح شبه مجاني بعد أن كان مكلفاً في السابق، عازياً ذلك إلى السماح للطلبة بأخذ قرض بنسبة ٧٥٪، شرط حصوله على معدل جيد أدناه ٦٥٪.

تسهيلات وخدمات للطلبة

وأكد د. فتحي توفل رئيس جمعية أصدقاء الطالب لـ «الجزيرة» أن أكثر من ١٢ ألف طلب للمساعدة، قدمها مؤخراً طلبة محتاجون، الأمر الذي دفع الجمعية إلى وقف استقبال الطلبات خلال فصل الصيف.

وأكد أن مؤسسات خيرية محلية ودولية تساهم في تخفيف الأزمة التي يعيشها الطلبة في الجامعات الفلسطينية، مطالباً إياها بمواصلة دعمها لهم ومضاعفتها في ظل تزايد المضغوطات المادية والنفسية التي يفرضها الاحتلال الصهيوني. ■

وروت الطالبة ريم من «جامعة الأزهر» قصتها التي تبدأ قبل عشرين عاماً عند وفاة والدها قائلة: «يبلغ عدد أفراد عائلتي عشرة، أنا في الجامعة، وأخي الأكبر خريج جديد ومازال يبحث عن عمل، والبقية إما متزوجون أو في المدارس». وأضافت: «عمي هو معيل الأسرة، فقد تزوج أُمي بعد وفاة والدي وهو عاطل عن العمل، ووضعنا المادي متدهور جداً ووصل إلى نقطة الصفر خاصة بعد مرض والدتي».

وعن كيفية تدبير رسومها الجامعية، أوضحت أنها تحصل على درجة الامتياز كل فصل، لذلك فهي تحصل على منحة دراسية من الجامعة، وقالت تأخذ من لجنة الزكاة ثمانمائة شيكل كل ثلاثة شهور، إلا أن هذا لا يكفي أحياناً مما يضطرنا إلى الاقتراض من الأقارب، الأمر الذي يضيف حملاً ثقيلاً علينا في سداد الدين.

مساعداً لسبعة آلاف طالب وطالبة

بدوره أكد د. محمد شبير، رئيس «الجامعة الإسلامية» في غزة لـ «الجزيرة» أن عدد الطلبة

بالرسوم الجامعية، منبهةً إلى أنها قدمت طلباً لإحدى الجمعيات الخيرية لمساعدتها في إكمال مسيرتها العلمية، وتنتظر ردها بعد عملية البحث الاجتماعي.

من جهتها، أوضحت الطالبة هبة إسماعيل من «جامعة الأقصى» أنها دبرت الرسوم الدراسية بعد حصولها على «جمعية» شاركت بها والدتها نساء الحي منذ عشرة أشهر، مؤكدة أنها تبذل قصارى جهدها للحصول على درجة الامتياز هذا الفصل من أجل الحصول على منحة خلال الأعوام القادمة.

وقالت: «أعيش مع أسرتي المؤلفة من ثمانية أفراد في منزل مستأجر وبالكاد نتدبر ما تؤمن به لقمة العيش»، مضيفة أنها تراعي ظروف عائلتها ولا تريد تحميلهم أكثر من طاقتهم.

العمل بجانب الدراسة

وتطرق الطالب شريف من «الجامعة الإسلامية» إلى الصعوبات النفسية التي يواجهها الطلبة المحتاجون في الجامعة، وخصوصاً عند الإعلان عن أسمائهم في الكشوفات، أو منعهم من الدخول إلى لجان الامتحانات لعدم تسديد الرسوم.

وأوضح أنه يعمل إلى جانب دراسته من أجل الإنفاق على أسرته، بينما يسدد رسومه الجامعية من خلال قرض يحصل عليه من الجامعة مع بداية كل فصل دراسي، معرباً عن قلقه من التوقف عن مواصلة الدراسة دون الحصول على شهادة التخرج لعدم تسديده تلك القروض.

والخليل وجنين وقسم هاجر إلى الأردن.

وفي نسخة ١٩٦٧م كانت العائلة على موعد مع الشهادة مرة أخرى حيث ارتقى ثلاثة من أفراد العائلة شهداء عندما أعدمهم الجيش الصهيوني أثناء احتلاله للضفة الغربية وهم الشهيد أحمد سلامة الشوبكي ٢٥ عاماً، والشهيد محمود شوبكي والشهيد أحمد محسن محمد شوبكي.

يضيف عاهد قائلاً: لم تكن محطة التشريد والشهادة آخر المطاف للعائلة بل كانت محطة الأسرى من أشد المحطات تأثيراً على واقع العائلة من خلال تفكيك الأبناء والأزواج والآباء في مدافن الأحياء وهي باستيالات الاحتلال الصهيوني، فبعد احتلال الضفة الغربية بأشهر اعتقل كل من سامي شوبكي وشقيقه طالب حيث أمضوا داخل السجن ١٨ عاماً وخرجوا في عملية التبادل في منتصف الثمانينيات.

محطة... الانتفاضة: في انتفاضة الأقصى الحالية كانت العائلة على موعد مع

الاعتقال للأبناء الصغار، حيث تعرضت منازل العائلة الكائنة في شرق حقليلية شمال الضفة الغربية للمداهمة والاعتقال الجماعي للجميع بمن فيهم النساء والأطفال وكبار السن بحثاً عن شباب العائلة المتهمين بضلوعهم في عمليات مقاومة ضد الاحتلال الصهيوني.

ويقول عاهد: في هذه الانتفاضة خمسة أفراد من العائلة داخل الأسر وهم عمار عاهد شوبكي ٢٢ عاماً في سجن جلبوع وشقيقه ربيع ٢٤ عاماً محكوم عليه ست سنوات في سجن النقب والأشقاء الثلاثة وهم سامح سمير شوبكي ٢٤ عاماً في سجن مجدو ومحمد ٢٥ عاماً موقوف ومؤيد ٢٤ عاماً في الاعتقال الإداري وابن عمهم رياض حلمي شوبكي في سجن النقب.

وبالرغم من هذه الجراح النازفة لهذه العائلة منذ النكبة إلى يومنا هذا يقول المواطن عاهد بمعنويات عالية: عند زيارتي للأسرى في سجن جلبوع شمال فلسطين وجدت شخصاً

فقد ثلاثة أولاد شهداء وهدم منزله ولديه ثلاثة أبناء داخل الأسر ومعنوياته عالية بل يحاول مواصلة الآخرين وحثهم على الصبر والإيمان بقدر الله وقضائه.

واستذكر المواطن عاهد موقف أحد الأسرى وهو داخل محكمة صهيونية تزامنت محاكمته مع محاكمة أنجاله عندما حكم على هذا الأسير بالسجن المؤبد إلا أن رد الأسير على هذا الحكم كان الهدوء والطمأنينة وطلب الأسير من القاضي أن يسمح له بالحديث مع أسرته التي كانت موجودة وقال لهم: هذا حكم الله وليس حكم القاضي الصهيوني وإنما هو أداة وسيأتي اليوم الذي نحاكم فيه هؤلاء الصهاينة وستكون الكلمة للمؤمنين لأن العقاب للمعتدين، عندها ضجت المحكمة وجن جنون القاضي الصهيوني الذي بادراً بإخراج الأسير من المحكمة بعد أن تقيرت ألوان وجهه بعدد ألوان الطيف الشمسي من شدة الموقف. ■

مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف الدورة الخامسة (١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م)

تعتبر هذه المسابقة أحد المشروعات التنفيذية التي تقوم بها دولة الكويت في إطار الدور المنوط بها كدولة منسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال العمل الوقفي بموجب قرار مؤتمر وزراء الأوقاف للدول الإسلامية الذي انعقد في أكتوبر سنة ١٩٩٧م في العاصمة الأندونيسية - جاكرتا.

- الخصائص الوظيفية، دور المؤسسة الخيرية الغربية في الحراك الاجتماعي.
- أوجه التميز والابداع في المؤسسة الخيرية الغربية.
- رؤية تحليلية لصور استفادة التجربة الوقفية الإسلامية من التجربة الغربية في ميدان العمل الخيري التطوعي.

● الموضوع الثاني:

- استثمار الأموال الموقوفة، الشروط الاقتصادية ومستلزمات التنمية
- تبين التجربة المعاصرة بأن التوجه الاستثماري للأوقاف يرتبط في أغلب الأحوال بأربعة عناصر:
- أولها شرط الواقف، وثانيها الأحكام الشرعية الخاصة بالعقود الإسلامية عموماً، وثالثها ما تطرحه الأسواق المالية والعقارية اليوم من صيغ وتقنيات، ورابعها الإسقاطات التنموية للاستثمار الوقفي، والتساؤل المطروح: كيف نصل إلى توليفة متوازنة لهذه العناصر الأربعة باتجاه رؤية استثمارية تعكس الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات الوقفية في العالم الإسلامي.

عناصر استرشادية:

- ١ - أهم دروس التجربة التاريخية لاستثمار أموال الأوقاف.
- ٢ - علاقة شرط الواقف بالتوجهات الاستثمارية.
- آراء الفقهاء حول التعامل مع شرط الواقف.
- المنهجية التي انتهجها الفقهاء لفك التشابك بين وجوب احترام شرط الواقف من ناحية وتنمية الأصول الوقفية من ناحية ثانية (مسألة الاستبدال، استحداث بعض العقود... الخ).

● مواضيع المسابقة:

تجرى المسابقة في هذه الدورة في موضوعين وللمشارك أن يختار أحدهما:

● الموضوع الأول:

مؤسسات العمل الخيري في العالم الغربي واستفادة الوقف منها (دراسة حالة)

حقوق العمل الخيري في الدول الغربية قفزات نوعية في فترة زمنية قصيرة نسبياً، وأصبح يمثل أحد أركان الحراك الاجتماعي لهذه الدول، وتتميز هذه التجربة بالتجديد النظري والعمل المستمر للأبعاد القانونية والإدارية والتنظيمية للمؤسسات ذات الطبيعة الخيرية. ونظراً للإهتمام المتزايد بمؤسسات الوقف في العالم الإسلامي وفي إطار تطوير هذه المؤسسات واستفادتها من التجربة الغربية، يطرح السؤال حول إمكانية الاستفادة من تجربة المبرات (Foundations) والمؤسسات الخيرية (Trusts) العاملة في الغرب على خلفية فهم آلياتها، وعناصر قوتها، وما يمكن للتجربة الوقفية الإسلامية المعاصرة أن تستفيد منها على سبيل الإثراء والتلاقح.

عناصر استرشادية:

- (يختار الباحث إحدى مؤسسات العمل الخيري الغربية في مختلف المجالات: الاجتماعية والعلمية والصحية... الخ)
- خصائص نشأة المؤسسة الخيرية الغربية: تاريخياً، وسياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً... الخ.
- الخصائص الهيكلية، القانونية، الإدارية، التمويلية... الخ.

- ١٠ - للأمانة حق الاستفادة من البحوث المقدمة إليها بالصورة التي تراها.
- ١١ - يحق للأمانة حجب أي من الجوائز إذا لم ترق البحوث المقدمة إلى المستوى المطلوب، وهي غير ملزمة برد البحوث التي تصلها سواء كانت فائزة أو غير فائزة.
- ١٢ - البحوث التي تخالف الشروط السابقة لا تدخل تحكيم المسابقة.

● جوائز المسابقة:

- لكل موضوع تقسم جوائز المسابقة إلى ثلاث جوائز على النحو التالي:
- الجائزة الأولى : ١٥ ألف دولار أمريكي
 - الجائزة الثانية : ١٠ ألف دولار أمريكي
 - الجائزة الثالثة : ٥ ألف دولار أمريكي

● إجراءات التقدم للمسابقة:

- ١ - تقدم البحوث مطبوعة على الكمبيوتر أو مكتوبة بخط واضح على ورق قياس A4.
- ٢ - تكتب بيانات المتسابق كاملة بحيث تشمل: الاسم، المهنة أو الوظيفة، عنوان المراسلة، رقم الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني إن وجد.
- ٤ - ترسل البحوث للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت على العنوان التالي:
- ص ب ٦٤٦١٤ الشويخ/ب الرمز البريدي ٧٠٤٥٧ دولة الكويت
- ٥ - لمزيد من المعلومات حول المسابقة يرجى الاتصال على:
- هاتف: ٨٠٤٧٧٧ داخلي ٣١٠١ - ٣١٤١ - ٣١٤٢ (داخل الكويت)
- ٢٥٣٢٧٢٥ - ٠٠٩٦٥ داخلي ٣١٠١ - ٣١٤١ - ٣١٤٢ (خارج الكويت)
- فاكس: ٢٥٤٢٥٢٦ - ٠٠٩٦٥

موقع الأمانة: www.awqaf.org
البريد الإلكتروني: serd@awqaf.org

- ٣ - استثمار الأموال الوقفية وضرورات التنمية:
- العلاقة بين مفهوم التنمية الشاملة (تنمية الوقف وتنمية المجتمع) من ناحية، وترجيح الخيارات الاستثمارية من ناحية ثانية.
- عوائد المشاريع الوقفية بين تعظيم الربح وتعظيم المنفعة الاجتماعية؛ (المفهوم، النظرة المؤسسية وتوسيع دائرة الاهتمام بالعوائد الاجتماعية، المخرجات التنموية للاستثمار الوقفي).
- ٤ - ضوابط الاستثمار الوقفي؛ الضوابط الشرعية، الضوابط الموضوعية؛ (الفرص المتاحة، دراسات الجدوى) الضوابط الاجتماعية.. الخ.
- ٥ - معالم رؤية متعددة الأبعاد لسياسة استثمارية تحقق التوازن بين المعايير المالية والتنموية لاستثمار الأموال الوقفية.

● شروط المسابقة:

- ١ - يحق للباحثين الأفراد أو المجموعات أو المؤسسات العلمية المشاركة في المسابقة.
- ٢ - تقدم البحوث باللغة العربية، ويجوز تقديمها بلغة أجنبية بشرط أن يكون البحث مصحوباً بترجمة كاملة إلى العربية.
- ٣ - ألا يقل البحث عن ١٢٠ صفحة ولا يتجاوز ١٦٠ صفحة.
- ٤ - الالتزام بشروط البحث العلمي مع مراعاة المنهج النقدي ومناقشة وجهات النظر المختلفة حول موضوع البحث مع التوثيق العلمي للأراء وفقاً للقواعد المتعارف عليها.
- ٥ - المعايير الأساسية لتحكيم البحوث هي: سلامة المنهج وتسلسل الأفكار ووضوح العرض والقدرة على ربط النتائج بالمقدمات وسلامة لغة البحث.
- ٦ - ألا يكون البحث قد سبق أن حصل على جائزة أخرى أو على شهادة علمية، ويحق للأمانة العامة للأوقاف سحب قيمة الجائزة إذا اكتشفت أن البحث الفائز قد نشر سابقاً أو قدم إلى جهة أخرى لغرض آخر أو مستلاً من رسالة علمية.
- ٧ - لا يحق لمن فاز في إحدى دورات المسابقة أن يشارك في الدورة التي تليها.
- ٨ - يرفق مع البحث السيرة الذاتية لصاحبه.
- ٩ - تقدم أصول الأبحاث في موعد أقصاه ٢٠٠٥/٨/٣١ م ولن تقبل البحوث التي ترد بعد هذا التاريخ.

مولانا معراج الدين الزعيم السياسي والديني لقبائل «وزيرستان»:

لا يوجد بيتنا إرهابيون.. وعلمائنا يحترمون وحدة باكستان

رصدنا تحركات للمخابرات الهندية بالتعاون
مع الموساد في وزيرستان لضرب استقرار البلاد

لم تتوقف الحرب الشرسة التي تشنها قوات الأمن الباكستانية على قبائل وزيرستان بدعوى تعقب قلول القاعدة وطلابان، في الوقت الذي يرفض فيه زعماء القبائل تلك الدعاوى بينما قام أبناء تلك القبائل بحمل السلاح ضد الحكومة.. التي صارت تعيش حالة من الالتهاب والتوتر المتواصل. للتعرف على حقيقة ما يجري وخلفيات استمرار المارك كان لـ **الرجيح** هذا اللقاء مع الزعيم السياسي والديني الشهير في منطقة وزيرستان الجنوبية مولانا معراج الدين.

• بداية ما جوهر المشكلة في منطقة وزيرستان؟

قبل الإجابة عن سؤالكم أقول: إن الإرهاب اليوم ليس له تفسير واحد بين دول العالم بعد أن أصبح تفسيره رهينة مصالح الدول في التعاطي معه.

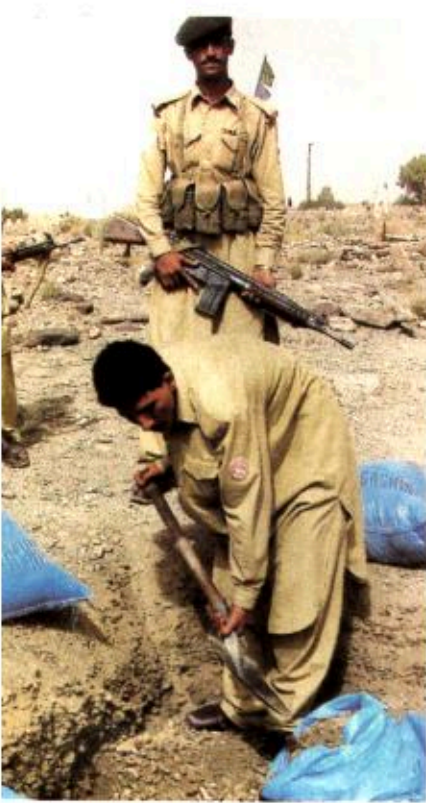
فأمريكا وتعريفها للإرهاب يختلف معه الكثيرون، ونحن من بين من يختلف معها في هذا الطرح، فكل من لا يعجبها أو يخالف مصالحها صار متهماً بالإرهاب مثل طالبان في أفغانستان أو المجاهدين في كشمير وفي فلسطين والمسلمين في كل مكان من العالم.

ونحن نرى أن من يقاوم الاحتلال مجاهد بينما تراه أمريكا وتصنفه إرهابياً.

في مقابل ذلك، فإن أمريكا تنتظر إلى الإرهاب الصهيوني من قتل للأبرياء في فلسطين وتجويعهم وتضييق الخناق عليهم على أنه أمر مشروع أما نحن فنراه عين الإرهاب البربري والوحشي. ونفس الأمر يسري على الاحتلال الأمريكي للعراق فهي

تنتظر إلى حملة السلاح لمقاومتها على أنهم إرهابيون ونحن نراهم مجاهدين.

وبعد قيام الاتحاد السوفييتي السابق بغزو أفغانستان دعت أمريكا باكستان والمسلمين وسكان القبائل لمساعدتها في تحريرها، فقامت القبائل بتقديم أغلى ما لديهم، وضحوا في هذا السبيل بكل ما يملكون وحاربوا من أجل تحرير أفغانستان، وكان بجوارهم المجاهدون العرب الذين لم يقلوا تضحية عن غيرهم، ولما جاء عهد طالبان وقامت أمريكا بغزوها رد عليها المجاهدون الأفغان، وكنا نحن جزءاً منهم وقررنا التصدي لها كما تصدينا لروسيا من قبل، وبعد سقوط طالبان وصل بعض الأجانب إلى مناطق وزيرستان - غالبيتهم من الأوزبك والطاجيك والعرب - ولم ننظر إليهم كإرهابيين ولا يمكن وصفهم بهذا الوصف إطلاقاً، ونحن ننظر إلى الأوضاع الصعبة التي تمر بها باكستان اليوم والضغط التي تمارس عليها ووجدنا أن باكستان لا يمكنها أن تتحمل وجودهم في هذه المناطق، فرائنا



ضرورة الإسهام في منع المجابهة بين الجيش والمجاهدين العرب السابقين، وعملنا على تحقيق هذا الهدف عبر الإصلاح بينهما في ١٧ أبريل الماضي.

• إذن لماذا فشلت المفاوضات بين الجيش وهذه العناصر؟

في البداية أعترف أن الحكومة كانت معتدلة في مفاوضاتها مع العناصر المسلحة والأجنبية وعلى رأسهم نيك محمد ورفاقه. وكان المسلحون بدورهم مستعدين لتسجيل العناصر الأجنبية، لكنني لا أفهم لماذا ضيع نيك محمد ورفاقه الفرصة من أجل تسجيل الأجانب، وفي علمي الخاص أن الأجانب ورفاقهم المحليين أبدوا مخاوفهم لمحمد من القيام بتسجيلهم لدى السلطات العسكرية ومن نتائج هذا التسجيل وما يمكن أن يترتب عليه من توفير فرصة سهلة للحكومة في حصرهم وإلقاء القبض عليهم بعد عملية التسجيل وتسليمهم إلى دولهم.. وهذا ما حمل - على ما يبدو - نيك محمد على رفض التسجيل وانتهيار المفاوضات بين الطرفين. وكنا قد حاولنا الصلح بين الجيش والمسلحين ودعونا الأجانب إلى عدم الخوف من هذا التسجيل، وحاولنا بالتالي تأجيل هذه المواجهة بين الجانبين بالقول إننا سنعمل على إقناع الأجانب بعدم الخوف، لكن الحكومة تعجلت في شن هجماتها ووقع ما وقع. وأريد القول

استمرار المواجهات بين الجيش الباكستاني ومسلحي القبائل

استمرت المعارك العنيفة بين الجيش الباكستاني المدجج بالدفعية الثقيلة والطيران الحربي ومسلحي القبائل خلال الأسبوع الماضي، مخلفة العديد من القتلى في صفوف الجانبين. فقد انفجرت المعارك العنيفة في ضواحي مدينة أعظم ورسك يوم السبت الماضي وأسفرت في أول يومين لها عن مقتل ١٠ أشخاص. وفق مصادر الجيش. أغلبهم من القبائل ومن بينهم ٥ عناصر أجنبية إضافة لاعتقال ٥ عناصر أجانب طبقاً للمصدر ذاته. ورغم نفي الجيش الباكستاني الحديث عن خسائر في صفوفه لأسباب أمنية، لكن مصادر مختلفة تحدثت عن سقوط ١١ قتيلاً في صفوف الجيش في المعارك، وذكرت مصادر قبلية أنها شاهدت الجثث من قتلى الجيش وهي تُنقل على طائرات مروحية.

هذا وقد أعلن ناطق باسم القبائل المسلحة عبد الله محسود أنه تم خطف ٤٩ جندياً قبل أمس الأول حينما قامت الطائرات المروحية بعملية إنزال في مرتفعات جبلية تم الهجوم عليها وقتل ما لا يقل عن ٨٠ شخصاً فيها.

وذكر «محسود» أن الجنود المختطفين ينتمون إلى فيلق السند الذي كان يقاتل في المنطقة وسيتم توزيع صورهم وأسمائهم لتكذيب رفض الجيش الاعتراف بذلك. ولم يحدد الناطق إن كان الجنود سيتم إعدامهم أم استبدالهم بأسراهم أم استخدامهم في وقف الهجمات الباكستانية عليهم.

وقال «محسود» إن الطيران الأمريكي شارك في هجمات الجيش الباكستاني على منطقة القبائل.

من ناحية أخرى قامت القوات الباكستانية بتدمير جزء كبير من سوق مدينة «وانا» عبر استخدام الجرافات حيث سوت المحلات التجارية بالأرض وبلغت خسائرها الملايين من الروبيات وذلك لمعاقبة قبائل المسلحين. ■

القوميون الذين لا يخفون نواياهم في الانفصال عن باكستان وتهديد وحدتها، وأستطيع القول إن عمليات الجيش الأخيرة في وزيرستان قد زادت من الهوة بين الجيش والمدنيين.

• **الحكومة الباكستانية تقول إن أغلبية العمليات الإرهابية التي شهدتها باكستان تم التخطيط لها في وزيرستان.. ما رأيكم؟**

- في اعتقادي أن كل ما تعانيه باكستان اليوم من هجمات وأعمال عنف وغيرها هو بسبب الجنرالات الباكستانيين الذين اتهموا طالبان وسكان وزيرستان، وبسبب سياستهم غير المسؤولة والفاشلة. فهل ما تشهده كراتشي اليوم وراءه وزيرستان أو طالبان؟ هذا غير ممكن... جوهر المشكلات بسبب الحكم العسكري الذي جاء بالفن والعذاب إلى باكستان.

• **وكيف أصبح الوضع الإنساني والمعيشي في مناطق وزيرستان؟**

- ما تعيشه اليوم مناطق وزيرستان بسبب السياسة الخاطئة لحكام باكستان، فالحكومة لم ترحم سكان هذه المناطق وقامت بمعاقبتهم بغلق أسواقهم ومصادرة ممتلكاتهم وضيق الخناق عليهم. ولأزال الوضع صعباً للغاية بسبب هذا الحظر.

وبالمناسبة فإن سكان وزيرستان يكونون كل المحبة للعرب ويحترمونه، وهم في أشد الحاجة إلى أن تقوم المؤسسات الخيرية بتقديم العون لنا في هذه الأوضاع الاقتصادية الصعبة. وأقول بهذه المناسبة: إننا قد أفتننا الحكومة بعدم رفض المساعدات من أية جهة بسبب الأوضاع في المنطقة. وما زلنا في انتظار من يوجد علينا من المسلمين والعرب وسنقوم كبرلمانيين وعلماء بتوصيلها إلى الجهات المحتاجة.

• **وما كلمتكم الأخيرة؟**

- أقول بهذه المناسبة عبر مجلة للجنود: إنه يعد زوال طالبان من الحكم في أفغانستان، تمكنا عبر مصادرها في وزيرستان من رصد تحركات خطيرة للمخابرات الهندية بالتعاون مع الموساد الصهيوني، حيث قاموا ببناء معسكرات تدريب للأفغان من غير الناطقين بالباشتو والتابعين لحكومة كرزاي، وهي معسكرات في ظاهرها يشرف عليها ضباط أجانب لمواجهة الإرهاب، لكنها في الحقيقة مراكز للإرهاب الهندي والصهيوني تخطط لضرب الوحدة في باكستان والاستقرار فيها، وإرسال عناصر للتخطيط لعمليات خطيرة في المنطقة ثم إلصاقها بالقاعدة وغيرها. ■



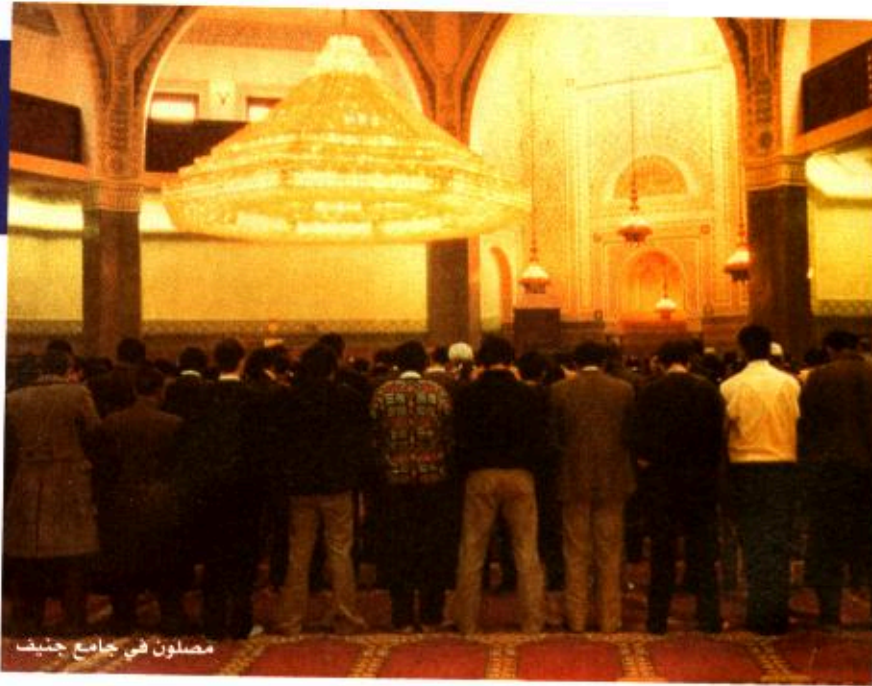
هنا إن المجاهدين الأجانب في الـ ٢٥ سنة الماضية لم يستهدفوا أبداً أي هدف عسكري باكستاني أو حكومي.

• **في رأيكم هل سيتسع نطاق المعارك أم ستهدأ المنطقة في ظل الوضع المحتدم حالياً بين قوات الحكومة والمسلحين؟**

- أظن أن الحكومة ستضطر في النهاية لوقف عملياتها في المنطقة والكف عن محاولة حمل سكان المنطقة إلى السير وفق سياسة أمريكا. سكان وزيرستان لا يقبلون بأي تدخل في شؤونهم الداخلية أو حملهم على التخلي عن تقاليدهم وحكمهم الذاتي في إطار باكستان الموحدة.

• **كيف تنظرون إلى المشكلات الأمنية في باكستان بعد ما شهدته مناطق بلوشستان ووزيرستان؟**

- هناك مؤامرة لتفجير الصراع بين الجيش الباكستاني والمدنيين في باكستان بسبب أحداث وزيرستان وغيرها. وسيكون الجيش أكبر الخاسرين. ولكنني أقول إن الخوف من لعب وزيرستان دوراً في تفكيك باكستان مبالغ فيه، وغير صحيح، لأن هذه المناطق من وزيرستان يقودها العلماء، وقيادة العلماء للقبائل في وزيرستان ستمنع من تهديد وحدة باكستان، بينما الأمر يختلف في بلوشستان التي يقودها المتعصبون



مصلون في جامع جنيف

أثار استنكار مؤسسات مناهضة العنصرية

سويسرا: حزب يميني يحذر من الزيادة السكانية للمسلمين

أثار إعلان نشرته إحدى الصحف السويسرية غضب الجالية المسلمة وجمعيات مناهضة العنصرية والتمييز. فقد نشرت صحيفة (تسفاتنترك مينوتي/عشرون دقيقة) السويسرية وعدد من الصحف الأخرى يوم

٦ سبتمبر الحالي إعلاناً مدفوعاً لحزب الشعب اليميني المتطرف يحذر من معدلات التزايد المرتفعة للسكان المسلمين، والتي من شأنها أن تحول سويسرا إلى دولة إسلامية بحلول عام ٢٠٤٠، على حد زعمه.

وحسب الإعلان فإن «عدد المسلمين في مقاطعة زيورخ عام ١٩٧٠ كان ٤ آلاف مسلم زاد إلى ١٢ ألفاً عام ١٩٨٠ ثم إلى ٢١ ألفاً عام ١٩٩٠ ثم ارتفع إلى ٦٧ ألفاً عام ٢٠٠٠. وزعم الإعلان أن «نسبة المسلمين عام ٢٠٤٠ ستصل

ستوكهولم: يحيى أبوزكريا

جمدت أرصدته في بنك البركة الذي يديره

محنة مواطن سويدي تحاصره أمريكا في بلده

أطلق المواطن السويدي الصومالي الأصل أحمد يوسف صيحة إنسانية مدوية من خلال الصحافة السويدية، مطالباً برفع الظلم الأمريكي الذي وقع عليه والذي قلب حياته رأساً على عقب في السويد وفي دول المجموعة الأوروبية، حيث أفقده هذا الظلم كل حقوقه المادية والاجتماعية وجعله وعائلته الكبيرة عرضة للفقر والمعاناة.

مساعدة من الكاتب السويدي الشهير يان غيلو المعادي للأمركة تقدّر بعشرة آلاف كرونة سويدية أي حوالي ١٤٠٠ دولار أمريكي. وترتبط محنة أحمد يوسف بأحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث كان مع اثنين من السويديين الصوماليين يديرون مصرف

وبعد أن كان عوناً للعائلات الفقيرة في الصومال أصبح شديد الحاجة للمال بعد أن جمدت كل حساباته في السويد بطلب رسمي من الأجهزة الأمنية الأمريكية، وأشار يوسف إلى أنه بات يعيش على المساعدات وقد تلقى في هذا الخصوص

البركة والذي كان يتولّى تحويل مساعدات العائلات الصومالية المقيمة في السويد إلى أقاربهم الفقراء في الصومال، ورغم أن السلطات السويدية لم تجد أي دليل يدين هذا المصرف الصغير، خصوصاً وأن كل أوراقه رسمية وسليمة. إلا أن الأجهزة الأمنية الأمريكية أصرت أن هذا المصرف له علاقة بتنظيم القاعدة وكانت بعض أمواله تذهب إلى أعضاء من هذا التنظيم، وطلب السلطات الأمريكية من السلطات السويدية

متوافر الآن

المجلد ٦٥ من

المجتمع

أعرض على اقتنائه

قبل نفاد الكمية

للإصدار
أسبوعية

المجلد
٦٥

الأعداد
١٥٧١، ١٥٩٥

١٤٢٤/١٢٢٤ هـ
٢٠٠٣/٢٠٠٤ م

سعر النسخة داخل الكويت ٥ د.ك

خارج الكويت ٦ د.ك شاملة الشحن

للاستفسارات ٢٥٦٠٥٢٥-٢٥٦٠٥٢٦

فاكس ٢٥٦٠٥٢٤-٢٥٢١٨٢٦

قسم الاشتراكات والتوزيع

حالياً ٥.٥٪ وأن معظمهم ينتمون إلى جاليات ترفض أي ميول للتطرف.

أما «اللجنة الفيدرالية لمكافحة العنصرية»، فأعربت عن قناعتها بوجوب ملاحقة ناشري الإعلان بشكل تلقائي. وقال رئيس اللجنة يورغ كرايس: إنه يجب إبلاغ السلطات كي تبحث ما إذا كان مضمون الإعلان ينتهك القانون المناهض للعنصرية. وأضاف السيد كرايس أن هذا الإعلان يقدم طائفة دينية بأكملها كتهديد على سويسرا، كما أن مضمون الإعلان ينطوي على القذف بشكل واضح.

واعتمد ناشرو الإعلان على تصريح منسوب للدكتور سامي الديب المسؤول عن القانون العربي والإسلامي في المعهد السويسري للقانون المقارن في لوزان قال فيه إن «نسبة المسلمين في سويسرا تتضاعف ثلاث مرات كل عشر سنوات، وإن المسلمين سيصبحون الأغلبية في غضون عشرين سنة».

هذا وقد رفضت صحف سويسرية كثيرة من أبرزها «بليك» و«تسوتاغ بليك» و«لوماتان» و«فانتكات أور»، نشر هذا الإعلان المثير للجدل. أما الصحف التي قررت نشر الإعلان مثل «لوتون» و«نويرتزر خرسايتونغ» و«دير بوند»، فقد بررت ذلك بقناعة ديمقراطية تسمح بالتعبير عن كافة الآراء مادامت لا تنتهك القانون. وأعربت هذه الصحف يوم نشر الإعلان عن موقفها المعارض لمضمونه ■

إلى ٧٢٪ من عدد سكان سويسرا مما يعني أن نسبتهم تتضاعف كل عشر سنوات. وإذا ما استمرت الأوضاع على هذا المنوال فسيشكل المسلمون قريباً الأغلبية في سويسرا خاصة إذا وضعنا في الحسبان أن معدل الإنجاب في أوساط الأسر المسلمة مرتفعة بكثير مقارنة بما عليه الأسر المسيحية» على حد زعم الإعلان.

ويأتي الإعلان اعتراضاً على حملة التجنيس التي تقوم بها السلطات السويسرية للمهاجرين إليها وهي السياسة التي تعترض عليها «اللجنة المعارضة للتجنيس بالجملة» التي يرأسها نائب فرع «حزب الشعب السويسري» اليميني المتشدد في زيورخ (أولريش شلوير) كما يهدف الإعلان أيضاً إلى التأثير على الناخبين السويسريين للتصويت ضد مشروع قرار الحكومة السويسرية لتسهيل إجراءات التجنيس للجيلين الثاني والثالث من الأجانب والمقرر عرضه على المواطنين في استفتاء عام يوم ٢٦ سبتمبر الحالي.

الإعلان كان بمثابة الصدمة لمسلمي سويسرا. كما أثار استياء اللجنة الفيدرالية للأجانب واللجنة الفيدرالية لمكافحة العنصرية. فقد صرح رئيس اللجنة الفيدرالية للأجانب فرانسيس ماتني بأن مؤلفي هذا الإعلان يخلقون جواً خطراً ويهددون، في نهاية المطاف، الحرية في المجتمع السويسري. كما أوضحت اللجنة أن نسبة المسلمين في سويسرا تناهز

تجميد حسابات هذا المصرف، وحسابات أصحابه ووضعهم تحت المراقبة، غير أن السلطات السويدية التي نفذت الإجراءات الأمريكية ظلت تنتظر الدليل المادي للموس ضد هؤلاء المواطنين السويديين، إلا أن الدليل لم يأت بثباتاً من واشنطن، الأمر الذي أوقع الحكومة السويدية في حرج شديد أمام مواطنيها وأمام الرأي العام السويدي الذي لم يعد حالات من هذا القبيل.

وقد لجأ الصوماليون الثلاثة الذين يتمتعون بحق المواطنة السويدية إلى رفع قضيتهم إلى كل المؤسسات السويدية والمؤسسات الأوروبية، الأمر الذي أزج الحكومة السويدية وجعلها تطالب مراراً بأدلة ملموسة تدل أصحاب بنك البركة. وبعد سنتين رفضت أمريكا الحظر عن اثنين من المواطنين السويديين من أصل صومالي وهما عبد الرزاق عدن وعبد العزيز علي المتهمين بتمويل تنظيم القاعدة، أما أحمد يوسف المتهم بنفس القضية فما زال محجوراً عليه، وقد صرح للصحافة السويدية أن أمريكا أفقدته السلام النفسي وجعلته

يدخل في دوامة المجهول بدون دليل، وقال إنه يعيش هو وأفراد أسرته الخمسة بفضل منحة الأولاد التي تقدمها الدولة للأولاد، وهذه المنحة التي تقدر بـ ٤٨٠٠ كرونة سويدية تصل إلى حساب زوجته لأنّ حسابه مجمد، كما أن المؤسسة الاجتماعية المكلفة بمساعدة المحتاجين وعديمي الدخل في السويد زارته بعد كل هذه الفترة وقررت له مساعدة تذهب إلى حساب زوجته أيضاً، لأن الحجر عليه ما زال قائماً.

وأكد أحمد يوسف أن أمريكا بحجرتها عليه بهذه الطريقة وإدراجها اسمه في القائمة السوداء تعذبته بطريقة مهينة ويومية وقد يكون السجن أفضل من طريقة التعذيب هذه.

يذكر أن أحمد يوسف وصل إلى السويد سنة ١٩٩٢ م كلاجئ فار من أحداث الحرب الأهلية في بلاده وكان عمره آنذاك ١٧ عاماً، وحصل على الجنسية السويدية في سنة ١٩٩٩. ■

بعد تطبيق قانون حظر الحجاب في فرنسا

مستقبل الوجود الإسلامي في أوروبا

مع بدء تطبيق قانون منع الحجاب والرموز الدينية «البارزة» في المدارس الحكومية الفرنسية في بداية العام الدراسي الجديد، يتزايد اهتمام الباحثين وصانعي القرار بمستقبل الوجود الإسلامي في الغرب عموماً وفي أوروبا خصوصاً. وعلى ذكر المستقبل، فإنه مرتبط بالحاضر الذي يرتبط بدوره بالماضي. ومتابعة هذه السلسلة تساعد على فهم تطور هذا الحضور بين الأمس واليوم، من أجل استشراف آفاقه المستقبلية.

الذي أصبح الديانة الثانية في أوروبا.

سلبات وإيجابيات

منذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١م، بدأ البعض ينظر إلى وضع المسلمين في أوروبا من المنظور السلبي فقط وإن كان هذا صحيحاً إلى حد ما، فإن الواقع لا ينفي وجود إيجابيات واضحة للعيان، أما عن السلبات فتتمثل بشكل إجمالي في التعامل الأمني الأوروبي وليس السياسي مع قضايا المسلمين وعرقلة بعض السلطات لمساعي انتخاب هيئة تمثل المسلمين بل وعدم الاعتراف بالدين الإسلامي في عدد الأقطار الأوروبية والتخويف المبالغ فيه من الإسلام أو ما يطلق عليه مصطلح (إسلاموفوبيا)، بالتركيز على مزاعم من قبيل اعتبار العنف، واضطهاد المرأة من جوهر الدين الإسلامي والصاق صفة التخلف بالمسلمين، وغيرها من المزاعم المعروفة.

أيضاً الوضع لا يخلو من إيجابيات كما ذكرنا ومنها تطور واقع الوجود الإسلامي في أوروبا وتحوله التدريجي من البحث عن الكم إلى التركيز على الكيف والحرية الممنوحة حتى الآن لأنشطة المسلمين الدينية واعتراف بعض البلدان الأوروبية بالدين الإسلامي أو بهيئات تمثل المسلمين ونجاح بعض المسلمين ومؤسساتهم في المشاركة الفاعلة في مؤسسات

وأول ما يجب التنبيه إليه أن مسلمي أوروبا ليسوا كتلة واحدة، وإنما يمثلون تركيبة معقدة يمكن تصنيفها إلى (مسلمون من أصل أوروبي: من آثار الفتوحات الإسلامية في الأندلس وفي منطقة البلقان وفي شرق أوروبا، ومسلمون «جدد» اعتنقوا الإسلام، ووافدون، ومواطنون «جدد» أصولهم إسلامية).

وبالنسبة للوافدين، فيمكن تقسيمهم إلى ثلاث شرائح وهي شريحة العمال وشريحة الكفاءات العلمية والطلبة.

وشريحة الأجيال الناشئة، ولم يكن الجيل الأول من الوافدين المسلمين - عدا حالات خاصة - يفكر في الاستقرار، ولهذا اهتم فقط بإقامة المساجد للحفاظ على هويته الدينية خوفاً من ضغوط المجتمعات المادية. ثم نشأت فكرة الاستقرار مع وجود الأبناء في المهجر، وهكذا تحولت الإقامة المؤقتة إلى إقامة دائمة؛ علماً بأن الاستقرار والتحول من الهجرة إلى المواطنة لم يتم التخطيط لهما منذ البداية سواء من المسلمين أو المجتمعات الأوروبية.

هذا الوضع فرض على المسلمين تحديات مثل الحفاظ على الهوية الدينية للأجيال الناشئة والتعامل والانسجام مع المجتمعات الأوروبية التي تحمل فكرة مشوهة وسلبية عن الإسلام، وتأهيل الكفاءات المسلمة في كل المجالات، وأخيراً التفكير في مستقبل الإسلام

واقع مسلمي أوروبا نتاج تراكمات من العلاقات التاريخية بين العالمين الغربي والإسلامي.. وكذا الأحداث والتطورات المعاصرة

مجتمعاتهم.

خبرة تاريخية

والمأمل في واقع مسلمي الغرب وأوروبا خصوصاً، يجد أنه نتاج تراكمات من العلاقات التاريخية السلبية والإيجابية بين العالمين الغربي والإسلامي، ونتاج الأحداث والتطورات المعاصرة التي أثرت على الوجود الإسلامي في أوروبا ومن بينها نسخة ١٩٦٧م، وأزمة النفط سنة ١٩٧٤م، والثورة الإيرانية وقيام الدولة الإسلامية في إيران على أنقاض نظام الشاه سنة ١٩٧٩م، والاحتلال السوفييتي لأفغانستان

والالتزام بقرار المؤسسات الإسلامية وانضباط أغلبية المسلمين عدا نشاط أقلية من المسلمين «العلمانيين» الذين عبروا عن فرحهم بصدر قرار منع الرموز البارزة في المدارس الحكومية، والاستعداد للتداعيات السلبية لتطبيق القرار (السعي لتكوين المدارس الحرة لحل مشكل الفتيات المحجبات اللاتي سيطردن من المدارس).

الدروس

أما الدروس التي يمكن استخلاصها من التجربة الفرنسية فهي تتمثل في وجود: . ثغرات في معرفة الإسلام وتطبيقه. . خلل في العلاقات بين المسلمين. . ضعف في العلاقة مع المجتمع. . وعليه، فإن المطلوب من المسلمين هو التحرك في اتجاهين: ترتيب البيت الداخلي داخل الصف الإسلامي، والتفاعل مع المجتمعات الأوروبية.

أولاً: ترتيب البيت الداخلي

أما بالنسبة للعمل داخل الصف الإسلامي، فهو على ثلاثة مستويات: . **مستوى الفرد والأسرة**، وذلك بالتربية على ثقافة الصبر على الابتلاءات والمحن وتحسين الشباب بالثقافة الإسلامية الصحيحة بعيداً عن كل أنواع التشدد أو التسبب والتفريق بين العادات الموروثة والمبادئ الإسلامية، والاعتناء بالأسرة في ظل مجتمعات غير مسلمة، والاعتناء بدور المرأة في البيت وفي المجتمع، وإعادة الاعتبار للمرأة الإنسان والتصدي لظاهرة المرأة . الجسد.

على مستوى المؤسسات، توحيد الصف الإسلامي وتجنب الصراعات، والتفريق بين الاختلاف المثري والخلاف المدمر، واعتماد الشورى والقبول بالرأي الآخر، والنقد الذاتي ومراجعة المواقف، والموازنة بين الثبات على المبادئ وتقديم التنازلات، وبعد النظر والفهم العميق للخلفيات والأبعاد، وفقه الأولويات والمآلات، وبذل جهد كبير في تقديم الإسلام بمنهجه الوسطي المعتدل عن طريق مراجعة الخطاب الإسلامي، وتكييف الفقه الإسلامي مع الواقع الجديد للأقليات المسلمة وبناء المؤسسات التعليمية والفكرية.

على المستوى الجماعي، بدعم العلاقة بين المواطنين من أصل أوروبي (المسلمون الجدد . شعوب مسلمة) والمواطنين الوافدين والمستقرين من أصل مسلم والاستفادة من تجارب المسلمين في بقية الأقطار الأوروبية وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحيثما توجد

نص قانون حظر الرموز الدينية بالمدارس الحكومية الفرنسية

«يحظر على التلاميذ في المدارس والمعاهد الحكومية ارتداء رموز تدل بوضوح على انتمائهم الديني» .
«إن القواعد المعمول بها تذكر بأن حواراً مع التلاميذ ضروري قبل اتخاذ أي إجراء تأديبي» .
«ستصبح المواد الواردة في مشروع القانون سارية اعتباراً من السنة المدرسية الجديدة بعد نشره» .
«سيعاد النظر في مواد القانون بعد سنة من بدء تطبيقه» .

أكثر القضايا التي دار بشأنها الجدل قضية الحجاب التي أثارت في فرنسا . وقد عرف هذا الملف تطورات كبيرة منذ عام ١٩٨٩م، وهو تاريخ أول قضية حجاب في فرنسا . ويمكن تفسير هذا الأمر بالخصوصية الفرنسية العلمانية (القلب) الرفضة للتعددية الثقافية المنافسة، نتيجة خلفية علاقة الصراع مع الكنيسة (قانون ١٩٠٥) لأسباب عدة، منها مخلفات الحروب الدينية والثورة الفرنسية ١٧٨٩م، والحقبة الاستعمارية خاصة استعمار الجزائر، والآثار السلبية للاستشراق، واحتضان فرنسا لأكبر أقليتين مسلمة ويهودية في أوروبا، وموقع فرنسا المؤثر على المستوى الأوروبي، ومحاولتها البحث عن دور رئيس في صنع القرار في العالم في ظل القطبية الأمريكية والتنافس الدولي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل النموذج الفرنسي قابل للتصدير؟ يمكن القول إن هذا ما تسعى إليه عدة جهات فرنسية سياسية وفكرية وإعلامية .. مع محاولة توظيف توسع الاتحاد الأوروبي من ١٥ إلى ٢٥ دولة للإقناع بالتجربة الفرنسية، وكذلك الاستفادة من الوضع الدولي، حيث إن العالم منشغل بقضية الحرب على الإرهاب. لكن التأثير الفرنسي سيبقى . على ما يبدو . محدوداً في المجال التعليمي بالمناطق التي تستعمل اللغة الفرنسية (بلجيكا، سويسرا الفرنسية ..) وفي بعض المقاطعات الألمانية، مع الإشارة إلى أن قوة التأثير أو ضعفه مرتبطة بطبيعة تعامل المسلمين مع هذا الملف الحساس.

وبقراءة عامة، يمكن وصف أسلوب تعاظم مسلمي فرنسا مع ملف الحجاب بـ«الحكمة»



تأثير قرار فرنسا حظر الحجاب لن يمتد إلى باقي أوروبا.. ما يحكم ذلك طبيعة تعامل المسلمين مع هذا الملف الحساس

عام ١٩٨٠، وحرب الخليج الأولى والثانية، والصراع الدامي في الجزائر، والحرب في البلقان، وحملة التطهير العرقي في البوسنة وكوسوفا ما بين ١٩٩١ - ١٩٩٥م، والحرب في الشيشان، وتدهور الأوضاع الأمنية في القرن الإفريقي، والانقراض الفلسطينية التي انطلقت في سبتمبر ٢٠٠٠م، وقضية سلمان رشدي وتسليمة تسرين، وأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، والعدوان على أفغانستان والعراق عام ٢٠٠٣م، وتفجيرات مدريد ٢٠٠٤م.

الحجاب والخصوصية الفرنسية، ومن

ثانياً: التفاعل مع المجتمعات الأوروبية:

أما عن الدروس والعبر من التجربة الفرنسية على مستوى العلاقة مع المجتمعات الأوروبية، فإنها تتمحور حول الانفتاح على هذه المجتمعات عبر التعريف بالإسلام وبخصائص هذه الرسالة الإنسانية الواقعية، ورفع الشبهات ومواطن الالتباس والتذكير بالعطاء الحضاري الإسلامي ومساهمته في التقدم العلمي والحضاري لأوروبا والعالم الغربي عموماً، وكذا التأكيد على أن المسلمين في الغرب هم سفراء للإسلام في هذه الديار، والعمل على مشاركة المجتمع الأوروبي همومه وآلامه وأمائه عملاً بمقتضيات المواطنة، والانخراط في المجتمع المدني (جمعيات خيرية وحقوقية واجتماعية...) ومؤسسات التأثير في المجتمع، وضرورة التعاون مع المؤسسات الدينية غير المسلمة (الحوار الإسلامي - المسيحي...) في القضايا المشتركة، انطلاقاً من القيم الإنسانية، والتواصل مع المؤسسات الإعلامية والجهات السياسية والنخب الفكرية والاستفادة من التجربة الأوروبية - الغربية في العديد من النواحي مثل (الإدارة، التطور العلمي والتكنولوجي، العقلية المؤسساتية - العقلية النقدية الحوارية، عقلية التجاوز والمصالحة - احترام البيئة - حب المطالعة - احترام العلماء...).

واجبات إسلامية

وأخيراً فمن واقع تجربة معاشة المسلمين والمجتمعات الغربية، فإن مسلمي الغرب مدعوون إلى تعلّم الفطنة حتى لا يستدرجوا إلى العنف أو إلى ما يهدد الوجود الإسلامي في هذه الديار، وتعلّم فنّ تحويل المحن والسلبيات إلى إيجابيات ومنافع وتعلم أساليب الدفاع عن حقوقهم وقضاياهم في إطار القانون واحترام القوانين لا يعني بحال القبول بالظلم.

ويبقى الحل في البدء بتغيير ما بالنفس عملاً بالآية الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١) وأن التغيير يبدأ بالفهم الصحيح ثم الإصلاح، وذلك بفهم الدين الإسلامي الحنيف وفهم الواقع الجديد في ظل مجتمعات غير مسلمة، وإصلاح ما بالنفس وإصلاح الأقرب فالأقرب، والبناء والتأهيل للمستقبل، والفعل والتأثير في الواقع، ونيل أسلوب الاتكماش والتفوق. ■

حوار مع مسؤول سوري (١ من ٢)

مفالات في حديث السيد عبد الحليم خدام مع مجلة «أبيض وأسود» السورية

الإصلاح، التجديد، التغيير... مصطلحات غطت الساحة السورية في السنوات الأربع الماضية، وقد تناولت موضوع المصطلحات كل وسائل الإعلام، المكتوبة منها والمسموعة والمرئية، محلية كانت أم خارجية، حتى إن المتلقي - من كثرة ما ترددت على سمعه وبصره كلمات التجديد والإصلاح في سورية - وقع في روعه أن التغيير فيها أصبح حقيقة واقعة، يكاد يمسخها بيديه، أو نشيداً يترنم بعز كلماته كل مواطن، بعد أن غمرته سعادة الإصلاح الذي ملأ رنين كلماته أفق البلاد ضجيجاً ونفخاً، وراح طوفانه يضع المتأملين في سكك الانتظار وفوق صراط الضمير، يستمعون وعوداً، ولا يرون إلا السراب، حتى إذا جاؤوا وجدوا عنده ما قاله نائب رئيس الجمهورية، عبد الحليم خدام، في مقابلة له مع مجلة «أبيض وأسود» الأسبوعية التي يملكها «بلاد تركماني» ابن وزير الدفاع السوري «حسن تركماني».

الشعب السوري بعد طول فصام نكد بينه وبين المتفذين في حكم الأقلية الحزبية السلطوية، راح يندن بمعلقة الحوار للوصول إلى تفكيك الحواجز، ومن ثم بناء الجسور بين مختلف تياراته العتيدة، وذلك من أجل رسم المستقبل الذي بدت الخطأ نحوه - في ظل اضمحلال العمل السياسي والاجتماعي منذ أربعة عقود ونيف - قلقة غير واثقة، بل وغير واضحة الرؤى. وهي ما تزال تراوح في المكان والزمان نفسهما، ولم تغادر السيرة التي ابتدأت بها، وجاست خلال دارهما خطوات قادة الانقلابات المتتابعة من مارس ١٩٦٢ وحتى ١٩٧٠م، مروراً بانقلاب فبراير ١٩٦٦، نقول: لم تغادر الخطأ تلك السيرة - إلا قليلاً - حيث بدأت الأقدام تتقل بلا رؤية ولا مشروع للإصلاح مدجج بأجندات زمنية وطاقيات راغبة وقادرة على الانتقال، بل يتم هذا الانتقال بالخطأ عشوائياً، تحدوه الضغوط من جهة، ومحاولة التثبيت بالبقاء ثانياً، وترسمه

جملة غير منسجمة المعاني، قالوها منذ أربع سنوات وهي: «التطوير مع الاستمرار»، **الحوار الوطني**، وهذا الحوار الوطني المطلوب حراكاً، والمطلوب شعبياً، علته سنابك كلمات «خدام» في مجلة أبيض وأسود، حيث أدار الحديث عن الموضوع بالطريقة الفلسفية الجدلية التي يتبعها المسؤولون السوريون هذه الأيام، عندما يريدون تمهيد أية قضية... فهو يقول في هذا السياق وجواباً على سؤال عز الحوار الوطني الذي تطالب به القوى الوطنية السورية بجميع تياراتها وتوجهاتها: «يجب أن يكون الحوار الوطني والحوار السياسي الوطني إما بالانقسام أو بحرب أهلية أو فر ظل حرب أهلية، كالحوارات الوطنية التي جرت في لبنان، وكان آخرها مؤتمر الطائف وأعتقد جازماً أن جميع السوريين متمسكون، بوحدتهم الوطنية، وليس هناك خلاف أو انقسام وطني، أما الحوار السياسي فيكون بحرب أهلية أو شخصيات سياسية للالتفات على برنامج سياسي يعملون على تنفيذه



عبد الحليم خدام

بيننا وبين العدو المتربص وبيننا وبين الدول الشقيقة ودول العالم كله..

إفقار الشعب: وغض الطرف عما فعله الانفراد بالسلطة من قبل الأقلية الحزبية الفتوية من فساد مر ومن فساد، ومن إهدار لطاقات الناس وإمكاناتهم البشرية والمالية، فضلاً عن ذلك الفساد الأخلاقي الذي نشر النفاق على نطاق واسع، وحول الوطن إلى مزرعة، لا يمكن أن يستفيد من ثمرها إلا كل متسلق مبتغٍ إغناء جيبه وحسابه وإقفار الشعب والوطن، وليكن بعد ذلك الطوفان، ولتبق شرائح الشباب العريضة عاطلة عن العمل، ولتبعث الطاقات عن مجال لها خارج البلاد.. ولتكن الهجرة القسرية أو الاختيارية، وليفرغ الوطن من كل الفاعليات، وليزحف المواطن على بطنه.. وليظل في مآل الأمر متأدياً.. خوفاً وطمعاً.. مع أولي الأمر..

أبعد هذا الحال الذي وصلنا إليه حتي لم يعد أحد قادراً على تغطية الكارثة بغربال ترفيعات هنا، ورقيات سياسية قاصرة هناك.. أبعد هذا الحال.. وبعد نذر الاحتمالات القوية للتدخلات الخارجية التي تهدد الوطن والشعب والدولة في سورية، يأتي نائب الرئيس ليقول: الحوار الوطني مرفوض، لأن الوطن غير مهدد بوحده.. والحوار السياسي مقبول ولكن: «في إطار المسلمات الوطنية الأساسية التي تبناها الحزب؟» «كانك يا أبوزيد ما غزيت»، «وفي مكانك راح».

استولوا على الحكم بدبابة

أبعد كل الصيحات التي جابت الأفاق من كل شرائح الشعب السوري، والتي أفهمت العالم: أن القضية الأساسية للشعب السوري تتلخص في أن أقلية حزبية صعد ضباطها دبابة، واستولوا على السلطة، واحتكروا بعد ذلك الرأي والفهم والمشورة والمال والاقتصاد والنفوذ الوطنية، وقادوا البلاد بهذا الاحتكار إلى الكارثة التي تنذر بأعنى العواقب للجميع، أفبعد كل هذا نجد نائب رئيس الجمهورية يقف في مكانه الذي بدأ منه حياته السياسية منذ ثلاثة عقود ونصف، لا يتحرك ولا يعتقد أن المنفذ الوحيد والمنجي المتبقي الذي لا يمكن تجاوز الكارثة بدونه، هو العودة بالوطن والشعب والدولة إلى الوضع الطبيعي، المتمثل في المشاركة الكاملة على طاولة واحدة في صنع مستقبل سورية من قبل جميع أبناء سورية بلا استثناء ولا إقصاء ولا استحواد، ولا إطار لمسلمات وطنية إلا ما يتفق عليه الجميع، لأن الوطن للجميع، وليس لأحد كائناً من كان أن يفكر بعد اليوم بلحظة احتكار.

وأضاف: «إن حزب البعث لم يفلق الباب أمام أي جهة تتقدم معه بما يخدم مصلحة البلاد وفي إطار المسلمات الوطنية الأساسية التي تبناها الحزب».

المدهش في هذه الديباجة التي قدمها نائب الرئيس للسوريين، في هذه الأيام ذات الهبات ساخنة الآمال بالإصلاح: أن لهجتها وإن جاءت بنبرة دبلوماسية رقيقة.. إلا أنها في الحقيقة تشبه إلى حد كبير قولة طلاس في تصريح له غير بعيد زمنياً، إذ قال بما معناه: لقد جاء البعث على دبابة «الروح فوق الكف» ولن يسلم الأمر للآخر تبرعاً.. وهي جملة شبيهة أيضاً بما رواه من قبل: «... ذياب» الذي سمى نفسه محامي الشيطان مرة.. إذ قال: «إن الحزب جاء على دبابة ومن فوهة البندقية».

أقلية الحكم المذعورة

وقولنا على قول نائب الرئيس «عبد الحليم خدام» هو ما يقوله الشعب السوري المتبعد منذ عقود طويلة عن ديباجات السياسة الانفرادية، وعن هواجس أقلية الحكم المذعورة أبداً من المشاركة الشعبية الحقيقية... والشعب هذه الأيام يدندن على قيثارة قول الشاعر: «يا راحلاً عني.. هل تدنو مني؟».

وكان نائب الرئيس في حديثه هذا للمجلة السورية يجلس على رصيف مقهى دمشق، يدخل الشيشة، ويسلي نفسه بمونولوج داخلي، يوجه إلى شعب يكتب نار التهميش والإبعاد والتجويع منذ أربعين عاماً، وإلا فما معنى هذا التفريق بين حوار وطني وحوار سياسي، الحوار الوطني يكون في بلد تتهدد وحدتها الوطنية إما بالانقسام أو بحرب أهلية أو في ظل حرب أهلية.. والحوار السياسي يكون بين قوى سياسية أو شخصيات سياسية للاتفاق على برنامج سياسي يعملون على تنفيذه..؟ ليس عندي تفسير لهذا الكلام إلا أن أرد مع الشاعر: «كاننا والماء من حولنا، قوم جلوس حولهم ماء».

احتكار السلطة

إن الذين يطالبون بالحوار الوطني وجلوس جميع فئات المجتمع السوري بلا استثناء ولا إقصاء على مائدة واحدة للحوار.. إنما يقصدون من ذلك الوصول إلى صيغة وطنية للعمل السياسي في سورية، تتجاوز الاحتكار المزمّن للسلطة والهيمنة على الدولة والمجتمع.. ذلك الاحتكار الذي قاد البلاد والعباد في سورية إلى تعطيل الحياة السياسية، وإلى تفشي الفساد، وإلى تردي الاقتصاد والحالة

الشيخ عبد الحميد البلالي

albelali@bashaer.org



لذلك الاستهزاء أو الاستنقاص.

رسائل للعقل الباطن:

إن كلمات (أتمنى أن أفعل كذا وكذا...
وأتمنى أن أكون كذا وكذا، وباليات أصبح
كذا وكذا) رسائل سلبية للعقل الباطن تعني
أنني لا أستطيع.

كذلك كلمة (سأحاول) رسالة سلبية في
نفس السياق تعني لن أفعل وأنني سأخفق.
قل دائماً «سأفعل» أو «لن أفعل» بإذن
الله تعالى، ولا تنس أن تربط مشيئة الله
بما تريد فعله وإذا قلت: «لن أفعل» فبين
السبب.

والأولى من ذلك أن تقول: «أفعل» بإذن
الله لأن هذه الرسالة تصل إلى العقل من
غير موانع، تصل كاملة صافية لا لبس
فيها، فيعمل العقل على تحقيق ذلك.

وصفة علاج اليائسين:

تلخيصاً لما مر معنا فإننا نستطيع
تلخيص علاج مرض اليأس، وطرق تحطيم
قيد اليأس بالتالي:

١ - الثقة بالله وقدرته، وأنه لا حول ولا
قوة إلا به، وأن المخلوق لا يملك من أمر
نفسه شيئاً.

٢ - تعرف على نوعية اليأس، هل هو
الكسل أو قلة الحاضر، أو غيره من الأنواع
لتعمل على علاجه.

٣ - ترك الاحتكاك باليائسين، والاهتمام
بمجالسة المثقفين، والواثقين بالله
وبرحمته.

٤ - أن نتذكر ونفهم بأن الكثير من
يحدث لنا من نتائج سلبية أو إيجابية ل
علاقة بنوعية ما قدمنا من أعمال أي
(الربط بين العمل والنتيجة).

٥ - توقف عن لوم الآخرين والتعفف إلى
نفسك.

٦ - رب نفسك وعودها على النتائج
الإيجابية للأعمال التي تقوم بها.

٧ - تذكر قاتل التسعة وتسعين نفساً في
الحديث المشهور، وأنه يعد هذا الدرد
الطويل من جرائم القتل لم يأس من
رحمة الله. وحتى بعد قتل الضحية المأذ
كذلك لم يأس من رحمة الله، واتجه إلى
ليثوب فتاب الله عليه.

٨ - تذكر أن الله تعالى قادر على تغيير
الأحوال بما لا يخطر على بال الإنسان.

وصدق الشاعر حيث قال:

ما بين طرفة عين وانتباهتها

يبدل الله من حال إلى حال

حطم القيود (٢٦)

علاج اليائسين

ألا تتخف، أما إذا كنا مهينين لذلك، فكل
أمر وإن كان تافهاً سيخفض من نفسيّتنا.

أسرع الطرق:

إن أسرع طريقة لقطع جذور شجرة
المشاعر السلبية إيقاف اللوم، وإلقائه على
الآخرين، والبدء بتحمل المسؤولية كاملة
والبحث في كل ما يحدث للإنسان عن
دوره فيما حدث له، فالعقل يتسع لفكرة
واحدة. فإذا ما أوقفنا اللوم فإن العقل
يقبل المسؤولية لأنه لن يجد غيره في
الساحة. وهكذا لا تتركز في عقولنا
عاطفة سلبية..

إننا نستلهم هذه الطريقة من قوله
تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ﴾ (الشورى: ٣٠).

وقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،
رضي الله عنه: «ما نزل بلاء إلا بذنب وما
رفع إلا بتوبة».

وقول الإمام الفضيل بن عياض «إني
لأذنب الذنب فأرى أثر ذلك في دابتي وهي
ولدي وحتى في فأر بيتي».

صفتان لا بد منهما:

من أجل النجاح والإنجاز، ومن أجل
التخلص من قيد اليأس، لا بد من التخلق
بصفتين هما:

١ - درجة عالية من الرضا عن النفس.
٢ - درجة عالية من تحمل المسؤولية.
- والثانية تعني تحمل المسؤولية كاملة،
والبحث عن دورك في كل ما يحدث لك،
والتوقف عن لوم وعتاب الآخرين.

فالأولى تنمي الثقة بالنفس وبقدراتها
ومواهبها، واستعداداتها والعمل بهذه
القدرات، وعدم الالتفات لمن يريد
الاستنقاص من هذه القدرات
والاستعدادات، وعدم التأثر أو التراجع

تحدثنا في الحلقة السابقة عن قيد
اليأس، ونتناول في هذه الحلقة خطوات
التخلص منه.

الخطوة الأولى:

إن أول خطوة من خطوات تحطيم قيد
اليأس هي تعلم التحكم بالمسؤولية. وهذا
يعني التدريب على قبول المشاعر الإيجابية
والتخليق بها، ورفض المشاعر السلبية
والابتعاد عنها، فالمشاعر السلبية تعني
الشعور بنقص الثقة، والشعور بالخطأ
والخوف والاستياء والشك والحسد وغيره
من المشاعر السلبية.

منشأ المشاعر السلبية:

كل المشاعر السلبية مردها إلى الغضب،
فعندما يغضب الإنسان يفقد السيطرة
على الاتزان، ويحدث خلل في استقبال
الرسائل من العقل، بسبب قلة الأكسجين
الواصل إلى المخ. لذلك حارب الإسلام كما
ذكرنا سابقاً الغضب المذموم الذي يسبب
ضعف الإنسان واقترافه الخطأ...

غذاء المشاعر السلبية:

المشاعر السلبية والتي تقودنا إلى اليأس
وإلى بقية القيود إنما تتغذى على أمرين:

١ - **التبرير** (أي أننا نبرر لأنفسنا أننا
على حق، وننسى أو نتناسى دورنا في
المشكلة).

٢ - **انخفاض نفسيّتنا** (أي أننا نعتبر
ما يحدث لنا ضاراً بأنفسنا، وسبب ذلك
أننا لا ننظر إلى البلاء أو المصيبة، أو ما
يحدث لنا إلا من الجانب السلبي، ونغفل
النظر له من الجوانب الإيجابية).

ولا بد أن نتذكر أنه لا شيء يمكن أن
يخفض نفسيّتنا إذا ما قررنا داخل عقولنا

يا أمّتي تقدمي.. ويا قدس لا تحزني

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام)



د. توفيق الواعي

dar_elbhoth@hotmail.com

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾ (آل عمران).

أمة معها عناية الله وتأييده، وشدائدها دائماً مقدمات صحتها، تصاب ولكنها لا تزول، تمرض ولكنها لا تموت، وما أشبه الليلة بالبارحة، حيث جاءت حادثة الإسراء والمعراج بعد غناء شديد، وإحباط عتيد، ماتت السيدة خديجة التي كانت سند الرسول داخلياً في أسرته، وتوفي في نفس العام عمه أبوطالب سند رسول الله ﷺ خارجياً، فضاعت عليه الدنيا وتجمعت عليه قرش ونالت منه، فذهب إلى الطائف، علّه يجد النصير والمعين، فقبول في الطائف بما لم يكن يتوقعه من صدود وجحود، ومطاردة، فأغروا به السفهاء والصبية، يرمونه بالحجارة حتى أدميت قدماء الشريفتان، وأنهكت قواه، ووهن جسده الشريف، فالتجأ إلى الله واستغاث به ودعاه بالدعاء المعروف: «اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ لك العتبى حتى ترضى، إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي».

ورجع ﷺ وهو جريح الفؤاد، مكروم الجسد، داعم العين، من إيذاء أهل الطائف له، فأراد الله سبحانه وتعالى أن يكرمه بما لم يكرم به غيره، وأن يبين له أن الله تعالى ما ودعه وما قلاه، وأن عناية الله ترعاه، وجاء الفرج وكانت بدايته رحلة الإسراء والمعراج من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وكان ذلك إيذاناً بعهد جديد تحولت فيه الدعوة من الضيق إلى السعة، ومن الجمود إلى الانطلاق، ومن الضعف إلى القوة، فانطلقت هذه الدعوة في أرجاء الأرض، وجاء إسلام الأنصار وانتقال الرسول إلى المدينة، وغمرت الدعوة أرجاء الجزيرة، وكان ما كان من مغالبة الإسلام للأكاسرة والقياصرة، فهل تفهم الأمة الدرس، وتتقدم لتغالب الضعف والوهن؟ وهل تكون ذكرى الإسراء والمعراج نداء للأمة، أن هبي وتنادي للكفاح، ويا قدس لا تحزني فقد ظهر الصباح، نسأل الله التوفيق والسداد.. آمين آمين. ■

التلاق وهو مقر الأنبياء ومقصد الأولياء، وقد أسس على التقوى من أول يوم، ثم ذكر تمام الخطبتين ثم دعا للخليفة، ثم دعا للسلطان صلاح الدين، والحقيقة أن خطب النصر تخالف خطب الهزائم، والحديث مع المجاهدين غير الحديث في الخاملين، الأول عليه حلاوة وطلاوة، والثاني عليه غيرة وقتر.

والجئنا إلى المسجد الأقصى يذيب القلوب ويدمي العيون، شوقاً ولوعة، ويحيي الذكريات، ويحرك الأشجان، ويبعث على التضحية رغم ما تعانيه الأمة ويعانيه المجاهدون في فلسطين من قتل وسجن وتشريد، ولكن الأشواق تسري إليه وتذوب فيه وتذرف العبرات في رياه،

أسري إليك على براق أخضر من صنع أشواقي ومن تحناني وأطوف فيك مصلياً ومسلماً رغم الحديد وقبضة السجان في كل ركن استعيد حكاية في الأرض في الأبواب والجدران فيها أعفر في تراكب جبهتي وهناك يحتضن النبي كياني أت إليك من الركام كأنني أسطورة أو مارد من جان أدري بأنك غاضب من أمة شُغلت عن المضمون بالعنوان تركت في أرض العدو وقطعت أرحامها بمعارك البهتان عهد علينا أن نشد أيادياً تسعى إلى التحرير والعمران يا مسجدي قل للمآذن هल्ली وليصمدن بلالها بأذان طال التشويق كي تعود طهورة أرض مباركة من الرحمن طال احتمالي للهوان فيا ترى تأتي السيوف بيوم بدر ثاني؟ أمة العزم والجهاد والعزة أبدأ لن تستكين أو تستقيم للهوان والظلم، ومن وهم غير ذلك لا يلومن إلا نفسه، أمة لا تقبل الضيم والذلة، وصدق الله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَكْتُمُونَ﴾ (الشورى).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ

بهذه الآية الكريمة، وهذه الكلمات المباركات، افتتح القاضي محيي الدين الزنكي أول خطبة بعد تحرير المسجد الأقصى من أيدي الصليبيين، وتطهير مسرى نبينا محمد ﷺ، من أيدي الغازين الظالمين على يد صلاح الدين. وأورد القاضي تحميدات القرآن الكريم كلها ثم قال:

الحمد لله معز الإسلام، ومذل الشرك بقره، ومصرف الأمور بأمره، ومزيد النعم بشكره، ومستدرج المشركين بمكره، الذي قدر الأيام دولاً بعدله، وجعل العاقبة للمتقين بفضل، وأفاض على العباد من طله ومطله، الذي أظهر دينه على الدين كله، القاهرة فوق عباده فلا يُمع، والظاهر على خلقه فلا يُنازع، والأمر بما يشاء فلا يراجع، والحكم بما يريد فلا يدافع. أحمده على إظهاره وإظهاره، وإعزازه لأولياته، ونصره لأنصاره، مطهر بيت المقدس من أدناس الشرك وأوساره، حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر إجهاره.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه، وأرضى به ربه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، رافع الشكر، وداحض الشرك، ورافض الإلح، الذي أسري به من المسجد الحرام إلى هذا المسجد الأقصى، وعرج به منه إلى السموات العلا، ثم إلى سدرة المنتهى عندها جنة المأوى، مازاغ البصر وما طغى، وعلى خليفته الصديق السابق إلى الإيمان، وعلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، أول من رفع عن هذا البيت شعار الصليب، وعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ذي النورين جامع القرآن، وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مزلزل الشرك ومكسر الأهنام، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان.

ثم ذكر القاضي محيي الدين تمام المواعظ، وهي مشتملة على تغيبط الحاضرين بما يسره الله على أيديهم من فتح بيت المقدس الذي من شأنه، كذا وكذا، وأنه أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه، ولا تتعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه، وإليه أسري برسول الله ﷺ من المسجد الحرام، وصلى فيه بالأنبياء والرسل الكرام، ومنه كان المعراج إلى السموات ثم عاد إليه ثم سار منه إلى المسجد الحرام على البراق، وهو أرض المحشر والمنشر يوم

رخص أسعارها وقانون تملك الأجانب من عوامل الجذب

حملة يونانية لشراء العقارات في تركيا

العملة الأوروبية اليورو.

الأقلية المسلمة لجأت خلال الفترة الماضية إلى شراء عقارات تركية بشكل منهجي، وذلك بسبب خوفها من احتمال نشوء أزمة بين اليونان وتركيا تحملهم على النزوح من مناطقهم شمال اليونان نحو تركيا.

يونانيو إسطنبول: إصرار على استعادة ممتلكاتهم

يونانيو إسطنبول الذين لا يزالون يعيشون فيها ومن عاد منهم إلى اليونان، لهم وجهة نظر أخرى حيث يعارضون أي عملية شراء في تركيا قبل استرجاع ما فقدوا من ممتلكات ١٩٦٠. ١٩٦٤ حسب قول ديميتريس كاراكاسيس رئيس الجمعية الثقافية اليونانية في إسطنبول.

قانون تملك الأجانب

السلطات التركية كانت قد اضطرت إلى الاعتراف بحق الأجانب في تملك العقارات في تركيا، وذلك في إطار التغييرات التي تجريها الحكومة الحالية لاستحقاقات الدخول للنادي الأوروبي، وكان القانون السابق يمنع التملك المباشر للأجانب. ■

مجال شراء العقارات المختلفة في تركيا، لكن بعد عام ١٩٩٣ الذي تم فيه الاعتراف بحقهم في التملك في اليونان، خفت رغبتهم في شراء العقارات التركية، وتحولوا إلى شراء عقارات يونانية.

اهتمام اليونانيين المسلمين والمسيحيين بشراء العقارات التركية جعلهم في طليعة المساهمين في هذا المجال، فخلال العشرة أشهر الماضية اشترى المساهمون اليونانيون ١٢٥٥١ من أصل ٤١٠٠٠ عقار بيعت للأجانب، يتبعهم بتفاوت كبير مشتررون من ألمانيا، وهولندا، وإيطاليا.

أسعار مناسبة:

ويبدو أن أسعار العقارات الرخيصة هي من أكبر عوامل جذب اليونانيين لشراء العقارات التركية، حيث يقول «أحمد أنين» أحد مزارعي التبغ في اليونان إنه اشترى فيلا كاملة بتجهيزاتها في منطقة أزميز بمبلغ ٤٠٠٠٠ يورو وهو سعر لا يحلم به في اليونان، ويعرب زملاء له عن نفس الشعور والتجربة.

ويعرب العديد من اليونانيين - خاصة أهل الشمال - عن رغبتهم بشراء المزيد من الأراضي التركية، سيما مع رغبة الأتراك بالحصول على

بيدي اليونانيون في الفترة الأخيرة اهتماما متصاعدا بشراء العقارات في تركيا، حيث دلت دراسات جرت مؤخرا أنهم يأتون في المرتبة الأولى للمشتريين من غير الأتراك.

فمنطقة بروسا التركية مثلاً، تشهد تصاعداً في هذا الأمر من قبل اليونانيين المسلمين والمسيحيين.

الحي الذي يسكنه مسلمون يونانيون هو من أكبر الأحياء في المدينة، المجلس البلدي الذي أراد الترحيب بالقادمين الجدد، أعاد تسمية بعض الأحياء بأسماء يونانية، لتصبح أحياء «كوموتيني» و«كسانثي» و«روذوبي» وهي أسماء لمناطق يونانية شمالية.

عمليات شراء العقارات في تركيا من قبل يونانيين والتي وصفتها بعض وسائل الإعلام التركي بالهجوم اليوناني، لا تنحصر بمنطقة بروسا فحسب، بل تمتد إلى مساحة أكبر من ذلك، وقد تم معظمها في الفترة الأخيرة في مناطق إسطنبول: كسان، شواطئ بحر إيجة ومنطقة إزمير.

يقول حسن إماموغللو وهو محام يوناني مسلم تولى عدة عمليات شراء: إن أبناء الجالية المسلمة في اليونان لهم مساهمات كبيرة في

تقرير دولي:

الاستقرار النفسي مرتبط بالضمان الاجتماعي والاقتصادي

خوان سومافيا: «إذا لم نستطع تحقيق المساواة في المجتمع وفتح الاقتصاد العالمي ليشمل الجميع؛ فإن القليل من الأشخاص سيحصلون على الأمن الاقتصادي أو العمل المحترم»، على حد تقديره. بني التقرير على مسح مفصل أجري في المنازل وأماكن العمل، وشمل أكثر من ٤٨ ألف شخص وأكثر من ١٠ آلاف موقع عمل حول العالم. ■

وأضاف التقرير أن ٨٪ من الأشخاص، أي أقل من شخص واحد من بين كل عشرة أشخاص، يحظون بامتياز العيش في دول تتمتع بوضع اقتصادي مميز. وقال التقرير إن الضمان الاجتماعي والاقتصادي، أكثر من الدخل العالي؛ يولد الاستقرار النفسي للفرد ويحقق التنمية والاستقرار الاجتماعيين.

وقال المدير العام لمنظمة العمل الدولية

يتمتع الأشخاص الذين يعيشون في دول توفر الحماية لاقتصادها بقدر أكبر من السعادة. جاء هذا الاستنتاج في تقرير جديد صادر عن منظمة العمل الدولية، التي تتخذ من جنيف مقراً لها. ولكن التقرير يوضح بالمقابل أن ٧٥٪ من عمال العالم يعيشون في أوضاع صعبة وعدم استقرار اقتصادي، الأمر الذي يولد عالمًا «مليئاً بالتوتر والغضب».

العراق: مليار دينار خسائر اقتصادي بسبب السيارات المستوردة

أكد مصدر في وزارة التجارة العراقية أن مجمل الخسائر المالية الناجمة عن تزايد ظاهرة الاستيراد العشوائي للسيارات بلغ مليار دينار عراقي، أي ما يعادل (٦٨٥) ألف دولار، وأكد المهندس عبد الكريم نوري مدير عام الشركة العامة لتجارة السيارات أن الاحتلال الأمريكي للعراق أدى إلى فتح المجال أمام المواطنين والشركات لاستيراد السيارات بشكل غير منظم، وأن غالبية هذه السيارات قديمة ومستهلكة.

وأكد أن هذه السيارات سببت خسائر تقدر بمليار دينار عراقي، خرجت من العراق، علماً بأن محركات هذه السيارات لا تتناسب مع نوعية الوقود المستخدمة في العراق، مما يؤدي إلى تلف هذه المحركات بسرعة، وبالتالي الإضرار بالبيئة لانبعاث الغازات السامة والملوثة من عوادمها، والتي تؤثر بشكل مباشر في صحة المواطنين، مما يضاعف من حجم الخسائر.

ودعا نوري إلى ضرورة تشريع قانون يمنع توريد هذه السيارات القديمة. ونفى أن تكون الشركة قد استوردت أي سيارة من هذه النواعيات أو أجزاء منها.

يذكر أن مديرية المرور العامة في العراق كانت قد أكدت أن عدد السيارات، التي سجلت لديها بعد الاحتلال الأمريكي للعراق بلغ أكثر من ٦٠٠ ألف سيارة، فيما كانت أعداد السيارات المسجلة لديها قبل الاحتلال لا تتجاوز ٢٥٠ ألف سيارة، وهو الأمر الذي خلق حالة من الازدحام الكبير في شوارع العاصمة العراقية بغداد تحديداً. ■

وزير الطاقة والتعدين السوداني لـ المجتمع: السودان بلد مفتوح للمستثمرين الأجانب

مشكلة شركات النفط الأمريكية مع حكومتها وليس مع السودان

من جهته أشاد د. عوض الجاز وزير الطاقة والتعدين السوداني بالعلاقات السودانية الباكستانية ورحب بالتعاون بين الدول كافة خاصة الدول العربية والإسلامية.

وفي تصريح خاص لمجلة **الوطن** عقب الاحتفال قال د. الجاز رداً على سؤال عما إذا كانوا واجهوا أي ضغوط خارجية حتى لا تستثمر الشركة الباكستانية في مجال النفط في السودان، ولماذا لم تأت الشركات الأمريكية للسودان: «إننا نرحب بأية شركة ترغب في التعاون معنا، أما الشركات الأمريكية فمشكلتها مع حكومتها التي تقاطع السودان لذلك لم تستطع الاستثمار في النفط السوداني». وأكد: «إننا لا نستجيب للضغوط الخارجية لأننا بلد حر ومستقل، وها هي الشركات الباكستانية تأتي إلى السودان وتستثمر فيه، ومن يأتي إلينا للاستثمار فسنقوم بتمهيد الطريق له. ■



د. عوض الجاز

في احتفال كبير بالخرطوم وقعت شركة (سودابت) السودانية مع شركة (زيفر) الباكستانية على اتفاق لإنتاج النفط بحضور مجموعة من الوزراء ورجال الأعمال والإعلاميين في وزارة الطاقة والتعدين السودانية.

ويشمل عقد البحث عن النفط بين الشركتين السودانية

والباكستانية على البحث في مربع (١١) الذي يضم أجزاء من ولايات الشمالية ونهر النيل وشمال كردفان، فيما تبقت خمسة مربعات في انتظار مستثمرين آخرين.

وفي الاحتفال عبر مدير شركة هشواني الباكستانية السيد صدر الدين عن سعادته بالعمل في السودان وأعلن عن إنشاء فندق ٦ نجوم يحوي ٣٥٠ غرفة في الخرطوم، مشيراً في ذات الوقت إلى أهمية التعاون والوحدة بين الدول الإسلامية.

وزير العمل الفلسطيني:

نصف القوى العاملة في بطالة جراء الاحتلال

إحدى مراكز التدريب المهني، التابع للوزارة، أنه سيتم إنشاء عدة مراكز مهنية وتقنية، بالإضافة إلى مركز التدريب المهني والتقني المتعدد الاختصاصات، لما تمثله تلك المراكز من توجه مهم لمعالجة مشكلة البطالة.

وأشار إلى أن الاحتلال عمل منذ أربع سنوات، على تدمير البنية التحتية، وتغيير حركة العمال والبضاعة، وتوسيع المستعمرات، وبناء جدار الفصل العنصري. وأوضح الخطيب، أن الإحصاءات الرسمية أثبتت بشكل قاطع أن فرص إيجاد العمل لخريجي مراكز التدريب المهنية أعلى بكثير من خريجي المعاهد والمديريات الأكاديمية. ■

قال وزير العمل الفلسطيني، غسان الخطيب: إن نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة تتفاوت ما بين ثلث ونصف القوى العاملة. وأرجع هذه النسبة العالية للبطالة إلى الحرب الاقتصادية المباشرة، التي تشنها قوات الاحتلال الصهيوني، لضرب البنية التحتية الفلسطينية.

وقال: إنه أمام هذه الظاهرة المعيشية، فإن وزارة العمل الفلسطينية تولي أهمية في آليات عملها وخططها المبرمجة، القائمة على إعطاء الاهتمام الكبير في تطوير التدريب المهني والتقني. وأعلن الخطيب، خلال حفل لتخريج طلاب

إنها الأوامر!!!

خمس سنين مضت من عمر الحكم القاسي.. ولكنما الذي يفيد؟

إنه المؤبد.. بل إنها أربعون سنة!!

آه آه كم هي خانقة حياة السجون.. ما أبشع الجدران القذرة.. رائحتها تزكم الأنوف..

ظلامها كابوس وأنات وصراخ ودماء..

.. ولكنها على كل حال خير من حياة الذل والمهانة في ظل السلطة.. ها أنا ذا في

القيد ظاهراً.. ولكن داخلي ينبض بالعزة..

آآ.. ماذا يمكن أن أفعل.. إنه قدر الله..

يتذكر يوم قتل جنديين بخنجره.. مشهد لا

ينسى..

لم يدع المحققون في جسده قيد أنملة إلا

وتركوا أثراً بارزاً.. يوحى ببشاعة التعذيب

لم يعد يأت به بتلك الآلام والجراح.. فيكفيه أنه

استطاع في الآونة الأخيرة الحصول على الدواء..

وأي دواء..

.. إنه الشفاء لكل الأسقام..

تحسس جيبه بيده اليمنى وأخرجه وقبله..

.. أهه.. كلام ربي.. الحمد لله..

كانت أوقاته تلاوة وذكراً.. حفظ القرآن عن

ظهر قلب..

.. إنها نعمة عظيمة..

.. يسجد شكراً لله.. يطيل في السجود..

يصحو على صوت الحارس..

.. عمران.. هيا.. هيا..

.. ماذا هناك؟

.. أتاك الزوار.. هيا بسرعة..

ينهض ويتجه بخفة نحو البوابة.. يعبر مع

الحارس دهليزاً ممتداً إلى غرفة الزائرين..

يدخل والشوق يخالط فؤاده لرؤية زوجته

الوقية.. المعتقلون يروحون ويجيئون لرؤية ذويهم..

أمه زوجته وأخته ونساء أخريات آتين لزيارته..

.. أمي.. أم بلال.. أختي.. ما أسعدني بهذه

اللحظة.. منذ مدة لم أراكن.. كيف أنتن أيتها

الغاليات..

ينهضن وقد تملكنهن لوعة الشوق..

.. عمران.. كيف أنت الآن؟

.. بخير والحمد لله.. كيف أنت يا أمي؟

ينظر إلى زوجته

.. كم تتمنين معي يا أم بلال..؟

.. رؤيتك تمحو كل أثر للعذاب يا عمران..

.. كيف بلال.. لقد اشتقت له..

تلقت أمه يمنة ويسرة..

.. خذ يا بني.. هذه هي الملابس..

تخلع ثوبها فيظهر تحته ثوب آخر..

.. ترتدين ثوبين.. رائع..

ينظر إلى الجندي خلفه.. يجده مشغولاً يدخل

سيجارة.. يحطن به بينما يرتدي الثوب.. يذهب

مع زوجته إلى البوابة.. تتقدمه نحو الجندي..

.. أيها الجندي.. أين دورة المياه..

يشير الجندي إلى نهاية الممر..

.. هناك على اليمين..

ينطلق مع زوجته بسرعة.. يخرج من بوابة

السجن مع الناس دون أن يلاحظ أحد أنه

عمران.. يغادر السجن سريعاً فيستقل سيارة أخيه

أحمد..

تطلق بعد قليل صفارات الإنذار.. يهرع

الجنود للبحث عن السجن الفار.. ينتشرون في

كل مكان.. تقام الحواجز العسكرية.. تبدأ عملية

التفتيش.. تصل الأخبار إن جنود السلطة..

وتحاصر قرية سيلة الحارثية.. تقتحم البيوت..

.. أين عمران؟.. أين عمران؟..

وتختفي آثاره ولا يعلم به أحد.. يساق أبوه

وأخوه للتحقيق.. يدفعان للسيارة العسكرية..

.. هيا تقدما..

يتمتم أحمد..

.. أوغاد لا تختلفون عنهم في شيء..

تصل السيارة المغفر..

.. انزلا للمثول أمام الضابط رشاد.. إنه في

انتظاركما.. ويبدأ التحقيق..

.. اسمع يا أبا عمران.. ابنك فر من السجن..

وبقاؤه هارباً مطارداً في غير صالحه..

.. وماذا بإمكانني أن أفعل لكم..؟

.. لا بد أنك تعرف مكانه..

.. لا أعرف مكانه..

.. إننا نريد إنقاذ من اليهود.. لو أمسكوا به

قتلوه..

.. وكيف تنقذه أنت؟

.. ستمنقله أياماً ثم نهربه للخارج.. أو يبقى

عندنا مدة ثم نعيه برتبة مناسبة في دائرة الأمن

العام.. إننا نفعل هذا مع كل الشرفاء والمجاهدين..

.. وهل فعلتم ذلك مع محمود جميل وغيره

ممن ماتوا تحت التعذيب في زنازينكم؟

يمتنع لإجابة الشيخ.. يشيح في وجهه عنه..

يفكر قليلاً ثم يتسم ابتسامة صفراء..

.. اسمع يا شيخ.. إن ابنك لن يفلت من أيدينا

أبدأ.. وإذا ثبت ضلوعك في إخفائه فستضعك في

السجن.. أفهمت؟

يهز الشيخ رأسه بسخرية.. منذ وطئت

أقدامكم أرضنا ونحن نفهم هذا أيها الضابط!!

.. تكلمني كما لو كنت يهودياً..

.. أفهمها كما تشاء.. فنحن نخاطب كل من

يضطهدنا بهذه الطريقة!!

.. انصرف من هنا.. انصرف..

تكثف السلطة مراقبتها للمنطقة.. تبت عيونها

في كل مكان..

أصوات السيارات البغيضة تقترب.. إنهم

قادمون.. أسرع يا بني.. أسرع..

يقفز عمران من النافذة.. يخرج الناس إلى

الشوارع لعرقلة الجنود أثناء المطاردة..

يتسلل عمران خارج القرية..

يضرب الضابط رشاد بيده على مسدسه

بعصبية..

.. فر من مرة أخرى.. أين يهرب.. أين يهرب

من قبضتنا؟

يعود أدراجه لمكتبه.. يرن جرس الهاتف..

يمسك بالسماعة..

.. ألو.. من؟

ينهض وقد بدت عليه الدهشة..

.. نعم سيدي..

.. كلا لم نقبض عليه بعد..

ينهض وكأنما تلقى لكمة في وجهه..

.. سنعثر عليه سيدي.. أمهلني بعض الوقت..

.. ماذا نقول له؟ لا أدري يا سيدي.. إننا نعمل

بكل ما أوتينا من قوة..

ينكمش ويهتز لما سمع من سباب وشتمية..

.. ماذا.. حقاً.. وأمر.. حسناً.. حسناً..

سيدي..

يضع السماعة من يده.. يطرق إلى الأرض..

يدخل رجل بلباس مدني.. يلهث من الإعياء

والتعب..

.. ماذا وراءك...؟.. تكلم!!

.. اصبر يا سيدي حتى التقط أنفاسي..

الجرمون...

كلما هب «الجريح» مجلجلاً
الله أكبر...
كلما طفع الإناء بخسة
الكيد المدبر
كلما فجروا «بقانا»
و«الخليل»
و«كفر قاسم»...
ضجت الأكوان غَضْبَى:
أنت يا «بيريز».. مجرم...

كلما قامت مع الفجر
الحزين
نساؤنا لتلم شمالاً
كلما انقلت «الوليد» يريد أن
يرمي من الأحجار حملاً

كلما دكوا بيوتاً
أهزغوا في «الطفل» غلاً
صاحت الآلاف تقسم:
أنت يا «بارك».. مجرم...

كلما طاف الملائك حول
مسرانا
الميجل
كلما استحميا «المؤذن» غضبة
الشعب
المكيل
كلما وطن «الجبان» بجنده
حرمات «أقصانا»
وأشعل
حرقه في مهجة

المليار مسلم...
رددت قدس الكرامة:
أنت يا «شارون».. مجرم...

فليقولوا ما أرادوا:
هيكلاً! أو مبعداً! أو حائط
المبكي لهم!
قدسنا.. مهما أشادوا..
لن تكون بغير أيدينا الطهورة
مسجد الأقصى لنا
بالروح نستسقي جذوره...
راية التوحيد سوف تقود
خاتمة الملاحم...
كي تصون الطهر.. بعد اليوم
من أرجاس مجرم...!

شعر: أحمد ناجي

أعرب يا ولدي

قال المدرس
«عشق المسلم أرض فلسطين»
قال الطالب:
«نسي المسلم أرض فلسطين»
الأول: فعل مبني فوق جدار الذلة
والتهميش...
والفاعل مستتر في دولة صهيون...
والمسلم: مفعول...
بل مكبول في محكمة التفتيش!!
وأرض فلسطين!!
ظرف مكان مجرور قسراً...
مذبوح منذ سنين
قال المدرس:
يا ولدي مالك غيرت فتون النحو وقانون اللغة
يا ولدي إليك محاولة أخرى...
أعرب «صحت الأمة من غفلتها»
قال التلميذ:
الفعل ماضٍ ولى... والمستقبل مأمول...
والتاء ضمير تخاذل... ذل وهوان...
الأمة: اسم كان رمز النصر على أعداء
الإسلام...
وبات اليوم ضمير الصمت في مملكة
الأقزام...
وحرف جر الغفلة... غطى قلوب الفرسان

فباتوا للديناعطشى
شروها بأغلى الأثمان...
الهاء: نداء رضيع...
مات أسير الحرمان...
قال المدرس:
يا ولدي نسيت اللغة
وحرقت معاني التبيان...
قال التلميذ:
أستاذي بل إيمان قل...
وقلب هجر القرآن...
نسينا العزة والتاريخ والأمجاد نصنعها...
صمتنا باسم السلم وقد عاهدنا
بالاستسلام...
دفنا الرأس في قبر الغرب
وحنأ عهد الفرقان...
معذرة حقاً أستاذي...
فسؤالك حرك أشجاني...
ألهب وجداني...
معذرة...
فسؤالك نار تبعث أحزاني... وتحطم
صمتي... وتهدي كياني...
عفواً يا أستاذي
عفواً يا أستاذي...
نطق فؤادي قبل لساني...!

هل عثرتم عليه؟
يلتفت يميناً وشمالاً... يتقدم منه وهو يلهث...
يهمس في أذنه...
لقد عرفت مكانه يا سيدي...
عمران...
نعم...
يضحك ويفرك يديه...
وآين هو ويحك...؟
ينظر من النافذة...
إنه في المغارة التي في الجبل هناك...
هيا معي فلا وقت لدينا...
تهرع سيارات عسكرية نحو الجبل... تتقدم نحو
المغارة... تحاصر المكان... يترجل الجنود... يصعدون
وينتشرون حول الجبل دون أن يصدروا صوتاً
مخافة أن يفطن عمران لمكيدتهم...
يتقدم الضابط بتؤدة يرافقه بعض الجنود...
يلجون بوابة المغارة بخفة...
يستيقظ عمران من قيلولته...
يهجم الجنود عليه... بمسكون بيديه وقدميه
ويسحبون سلاحه... يوثقونه بإحكام... يضحك
الضابط بملء فيه...
أظننت أنك تستطيع الإفلات يا عمران...
ينظر إليه بغضب...
أو تظن أنك تستطيع الإفلات أيضاً يا رشاد...
ها... ها... ها...
ومن الذي يطاردني حتى أخافه...
إن ريك لبالمرصاد يا رشاد... أين أنت من الله؟
يتغير لونه... ينظر لأحد الجنود... يشير له
برأسه...
هيا... نفذ ما اتفقنا عليه...
ولكن يا سيدي...
نفذ ما أمرك به... إنها الأوامر يا غبي... ألا
تعلم... إنها الأوامر ولا مجال لمخالفتها...
يخرج من جيبه سكيناً حاداً... يتقدم من
عمران... يجثو على ركبتيه... يتردد صدى الصراخ
في جنبات المغارة...
يعود الضابط وجنوده بعد قليل من حيث أتوا...
إياكم أن يعلم أحد بالذي حصل...
تعم الفوضى سيلة الحارثية... الناس
مضطربون يتصايحون... الكل يحيط ببيت أبي
عمران...
تري من فعلها...!!
ما الذي حدث ياناس...؟
من دلهم على مكانه...؟
يخرج أبو عمران وسحابة من الحزن تطفئ
على محياه... ينظر إلى الجموح الغاضبة... يطأطئ
برأسه إلى الأرض... يسمح دمعة تسلت من عينيه...
لقد قتلوه... طعنوه في الظهر قاتلهم الله...
حسبنا الله ونعم الوكيل... حسبنا الله ونعم
الوكيل...!

الشاعر حامد الجوجري:

الأدب الإسلامي هو التعبير الفني عن الضمير الكوني

البنوية، ما هي إلا إعادة جدولة لما قاله ابن سلام الجمحي وعبد القاهر الجرجاني.. ولكن هناك شرودا في تطبيقها نقديا



الشاعر حامد الجوجري

الشاعر الكبير حامد الجوجري (٧٦ عاماً) أحد الأصوات الأصيلية في ميدان الأدب الإسلامي، التي تمتاز بأمانة الكلمة وغزارة الإنتاج، وتفرد التجربة.. إلى جانب خبرته التربوية الرفيعة.. كأبرز المتخصصين المعاصرين في وضع وتقويم المناهج الدراسية لمراحل التعليم المختلفة.. يقترب عطاؤه من عشرة دواوين.. والعديد من الدراسات الإسلامية والبرامج التلفزيونية التي تقدم اللغة العربية للطلاب على مدى ٢٥ عاماً.. التقيناه.. وكان هذا الحوار:

هذه رحلتي

● ورحلتكم مع الشعر، متى بدأت.. ومتى خرجتم من حقل التجارب إلى دائرة الضوء؟

أذكر أن أول قصيدة نشرت لي كانت في مجلة يصدرها أحد الأدباء اللبنانيين المقيمين في الإسكندرية.. واسمها مجلة «السفير» وكانت القصيدة بعنوان «رسالة لأحبابي في جليم». ذلك أن الدولة حينئذ كانت قد قبلت تطوعنا وتدريبنا.. لإرسالنا إلى سيناء.. وفلسطين للجهاد.. فأرسلت لأحبابي هذه الرسالة التي كنت أكتبها وأنا أتشوق للجهاد.. وأستشرف سماء الشهادة..

وفيها أقول:

أيها الأحباب والأصحاب في شط «جليم»
إن يطب عيشكم الرافه في ظل النعيم
فدعوني لجحيم المجد.. يا نعم الجحيم..
فاذا عدت سألقاكم.. كريماً لكريم
وإذا مت فقولوا.. مات في أمر عظيم

ثم اختار الشاعر الكبير محمود حسن إسماعيل إحدى قصائدي ضمن برنامج «الشعر في المعركة».. وهذا مما اعتبرته تكريماً عظيماً.. واعترافاً بي من أكبر شاعر موجود على الساحة وقتها..

● القارئ لأشعاركم جميعاً.. يلاحظ أن معظمها اندرج تحت «شعر المناسبات».. وهو شعر «تجميل» أكثر منه شعر «تحميل» ما رأيكم؟

إن كثيراً من قصائد دواويني بالفعل يندرج تحت «شعر المناسبات».. ذلك لأنني أعتقد أن حياة الشاعر.. بل حياة أي فرد.. أو

● لا تنفصل تجربة شاعر أو أديب عن ظروف نشأته وتكوينه الأول.. فكيف كان المحضن الأدبي للشاعر حامد الجوجري؟

ولدت بقرية سواحل كفر البطيخ مركز كفر سعد بمحافظة دمياط حالياً، وحفظت القرآن الكريم في العاشرة، وتقدمت للأزهر الشريف، حيث كنت أصغر طالب بالأزهر على مستوى الجمهورية.. وقد أرحاني الأزهر عاماً حتى أكمل الحادية عشرة.. وقبلني الأزهر استثناء، وذلك تقديراً لحفظي الجيد للقرآن، حيث كان الأزهر حينئذ لا يقبل من هم دون الثانية عشرة.. ومن معهد دمياط الديني، إلى معهد طنطا الديني الثانوي، حيث كنت زميلاً للعلامة د. يوسف القرضاوي.. وتلميذاً مباشراً للعالم الجليل محمد متولي الشعراوي. والتحق بعد ذلك بدار العلوم بعد اجتياز مسابقة كان النجاح فيها يعد فوزاً كبيراً.. ذلك لأن المتقدم كان يتم امتحانه في علوم القرآن والحديث واللغة العربية شفوياً وتحريرياً...

وتخرجت في دار العلوم عام ١٩٥٢م ثم تخرجت في معهد التربية العالي عام ١٩٥٤م، ثم حصلت على شهادة معهد الدراسات العليا في التربية واللغة العربية بالإسكندرية عام ١٩٥٦م وهي تعادل الماجستير الآن.. ثم بدأت رحلة الحياة تعليمياً وتعلماً.. وكانت هذه الفترة بالنسبة لي كمن يطارد الأفق طلباً للعلم وإيفالاً في اللغة وسباحة في بحار العلوم الإسلامية.. من مكتبة المنزل حيناً والمكتبات العامة حيناً آخر... وما زلت إلى يومنا هذا.. لا أشبع إلا إذا أتيت كل يوم على كتاب جديد.. فالكتاب أنيسي وجليسي..

حياة أي أمة ما هي إلا مجموعة من المناسبات.. فكفاح الشعوب وانتصاراتها وانكساراتها، وحريتها واستعبادها، وصعودها وهبوطها.. وحركة الأفراد وتقلب المصائر والمصائر على وجهها.. مناسبات تشكل في النهاية وجه الحياة والناس. وترسم خط سير الأيام.. وبالنسبة لي.. فإن شعر المناسبات عندي.. يؤرخ لأكثر من نصف قرن من حياة أمتنا، وهي تمتاز برومانسية واضحة ومشاعري وأحاسيسي قد أسفرت من خلاله بوضوح وجلاء، وسيجد القارئ معها أنه غيب مضطر للسير في الضباب أو التيه في الشعاب، لأنني أؤمن أن ذات الشاعر ودخائل ملك لقرائه.. فلا خصوصية في ذاتي الشعراء..

● ولم تخش أن تنحدر إلى المباشرة.. أو تتبادل مقاعد المؤرخين.. ما يؤثر على بنية القصيدة؟

يحكم ثقافتني في دار العلوم، وبحكم غذائي في صباي من شعر الفحول القدم والمحدثين من المحافظين.. استقر في يقيني أبحور الشعر بما اتسعت له من مجزوء البحر ومنهوكه ومشطوره.. يمكن أن تتسع لأد

ومن قبل كانت «أزمة نخبة» تردت في الدخيل وفرضته على الساحة.. فلما تفشت الأمة... تحولت أزمة هذه «الجوقة» و«العصابة» إلى أزمة أمة مخدرة ومفترة.. علت فيها هذه «الفقاسقيع» على السطح، ورسد اللأئي والجواهر في القيعان.. ولكن الأمة اليوم تمر بمرحلة الابتلاء والزوال الشديد.. ولا بد أن تعادل الموازين وأن تذهب ثقافة الضد إلى حيث ألفت.

● **إذن.. كيف تنظرون إلى الأدب الإسلامي وسط هذا التلاحم والتزاحم؟**
كل أدب يعلي القيم ويتماهى مع الفضائل.. ويكون تعبيره عن ضمير كوني صحيح هو أدب إسلامي.. نحياء ونحيية..
● **وأخر إبداعاتكم؟**

أستعد الآن لإصدار أعمالتي الكاملة في مجلدات.. أما عن القصائد فقد كتبت إلى «ذات الثوب الأبيض» عروس الشهادة في فلسطين:

سألتني ذات الثوب الأبيض وهي توارى سوءتها وتضم بقايا المرق الحمر تلمع فيها عفتها وتشيع بوجه الطهر بعيداً تمضغ حسرتها وتظهر بالدمع المخدول بقايا تحرق وجنتها سألتني أين المعتصم المرحوب يرد كرامتها سألتني ثم مضت تشده.. توسع خطوتها ستره هناك بطل الشمس يسوق الربيع لكربتها وستهف «وامعتصما».. فيشد الخيل لنجدتها ويرد التبن الزاحف يرشف سائغ كرمتها وهناك رآته وراء الوهم.. عجوزاً تسكب عزتها عجفاء صموتاً أخرسها ذل الضعفاء وأسكتها رجمى المعتصم العاجز ضاعف منها محنتها

وكتبت أنشد في حدائق الشوك.. مع الفلسطيني الصبور:

أقبلت أزحف فوق وجه الليل تصفعني الرياح أطفو على ثبح الضياع فلا ضياء ولا صباح النذل ينهشني ويطعم من دمي الحر المباح منذ التقيت مع الحياة ولحنها يظمي نواح لا كف ترعى برعمي غصناً.. ولا مهدي استراح أسعى.. وظل الزيف حولي في الذهاب وفي الرواح زيف العدالة!! أن تقبل راحة السهم الجراح زيف البطولة!! أن تكون مفاخر البطل الصياح زيف طوى لحي.. وأحلامي.. وآمالي الفساح

● **ألم تكتب بالعامة قط؟**

كتبت مرة واحدة.. ولم أعد إلى هذه التجربة مرة أخرى في حياتي.. بل ابتعدت تماماً عن هذا الجو الفاسد الذي يضيّع على المبدع موهبته.. ويميع قيمه.. بل وأحياناً يخل بشرفه الأدبي الذي يجب أن يظل شريفاً مصاناً.. لأنه الراعي الأول لأمانة الكلمة ■

الحداثيون.. طلائع للاستعمار الجديد

إنها أزمة أمة.. لا أزمة نخبة

بالقرآن الكريم، فهو أول مؤسس للحداثة. لا لأنه كتب شعراً حداثياً.. ولكن لأنه كتب بلغة عربية لاتستمد من أصولها التراثية، بل كانت استمداً واستلهاماً للفكر الوثي اليوناني، والنلاهوتي المسيحي في أبعادهما الكونية كما يرى أستاذنا الجليل د. محمد مصطفى هدار.. ومن هنا فإنهم لا يهدفون إلى حداثنة التجديد والتطوير والتوليد، إنما يهدفون إلى حداثنة البشر الذي يمتد خطره إلى الحياة والأحياء في كل المفاهيم والقيم. كل هذا في إطار لغة الهدم التي تعادي المعتاد والمألوف وكل ما هو مشترك في حياة الناس.. إنها موجة من الإظلام والضياع والضلال... لا تؤثر إلا في بعض أبناء «الطبقة العائمة».. على حد تعبير د. عدنان النحوي. وكل أبنائها مشبوهون.. ولا أستثني منهم أحداً.

● **حتى وإن كان بعض أبنائها من كبار المبدعين؟**

أمثال من؟ أدونيس.. والله أنا لا أفهم من شعره أي شيء.. وأحب أن أقول كلمة عامة.. الشعراء الذين لا يلتزمون بقواعد الفن.. وأقول بقواعده لا بقيوده.. ولا يربطون بين اللفظ ومدلوله اللغوي فكيف تفهم!! أنا أؤمن أن اللفظ.. حتى الرمزي منه، لابد أن تكون له دلالة مرتبطة بالمعجم اللغوي.. فالكناية والاستعارة ما هي إلا رموز.. ولكن دلالة الألفاظ فيها، سواء كانت دلالة اصطلاحية أو معجمية أو فنية لها مغزاها ومعناها وقيمتها. وصدقتي يا أخي.. هذا شذوذ يتفاهه هؤلاء المخربون..

وهم طلائع الاستعمار الغربي المفتون... وكل شذوذ أو انحراف من مألوف.. سيظل محصوراً ووقتيّاً.. وكل تجديد على غير أساس سيظل باطلاً.. وسيظل هذا الجنون صيحة محصورة المجال، معدودة المدى والزمن.

● **لكن الملاحظ أن مدارس نقدية.. ومناهج جامعية.. ومؤلفات ومراجع.. بل وأسس ترقية لأساتذة جامعيين.. أصبحت لا تجوز إلا مثل هذا الذي تنفيذه الآن؟**

هذه أزمة أمة لا أزمة نخبة، لأن الأمة اليوم تمر بمرحلة «نخل» و«تصفية» ولا بد أن يميز الله الخبيث من الطيب.

الخلجات النفسية وأعمق الجوانب الفكرية، دون تكلف واقتعال... وأنا أكتب شعراً ليقرأه الناس، لا ليفكه العرافون.. وخريطة الإبداع عندي، عرضها عرض الدنيا والآخرة.. وعمقها عمق النفس الإنسانية، وخلودها خلود الروح.. ولا يعني «المصطلح» من قريب أو بعيد.. سوى في دلالة ومعناه.

إن هي إلا أسماء

● **ولكن المذاهب النقدية المعاصرة.. كالبنوية.. مثلاً.. وهي تربط الشعر بالفرض دون العرض.. ربما يجور أصحابها على مثل هذا الإبداع الأصيل الرفيع.. حين تتم محاكمته بمعزل عن أجوانه الإبداعية؟**

أولاً.. النقد نقد.. لابد أن يقف عند جماليات النص.. بروح الناقد وعدالة القاضي.. كما يقف عند مثالبه وملاحظاته.

ثانياً: ليس في هذا النقد جديد سوى المسمى والمصطلح.. فما يسمونه «البنوية»، ما هو إلا إعادة «جدولة» لما قاله ابن سلام الجمحي وعبدالقاهر الجرجاني في نظرية النظم.. وهي ما ذهب إليه العقاد حينما حاكم أبطاله ونماذجه وشخصه من زعماء وقادة وشعراء إلى ما أسماه «المفاتيح».. وهو دراسة حيواتهم وأعمالهم من مدخل نفسي بنيوي لأن الأصل في أي عمل هو بنيته.

ونستطيع أن نطلق عليه «النقد الموضوعي» أو نقد الموضوع.. فما الجديد الذي جاء به البنويون المعاصرون.

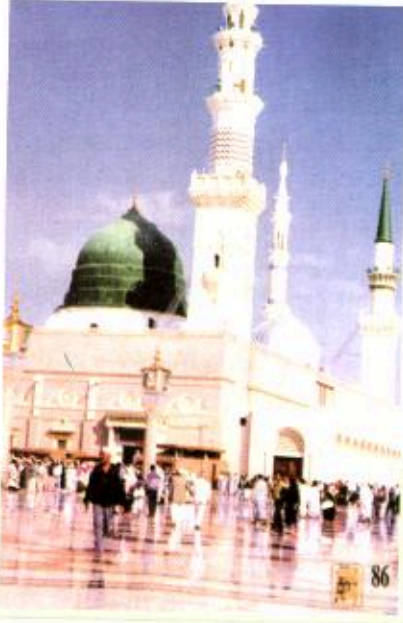
ولكن.. للأسف.. هناك شرود لا شروق في تطبيق هذه النظرية.. لإشعار القارئ بأن ما يقرؤه شيء بعيد الغور عميق الفكر.

● **والحداثة.. أين أنتم منها تجريباً وتطبيقاً وإبداعاً؟**

ما الفرق بين الحداثة والتجديد.. لفظاً.. ألم تكن الموشحات الأندلسية حداثة!! ألم تكن المقطوعات عند الرومانسيين حداثة!! ألم يكن الميل إلى التصوير الكلي والتشخيص الطبقي حداثة.. ولكن كل هذا التجديد كان حداثة بالنسبة للعصر الذي حدث فيه.

فكل خطوة إلى جديد في عصره تعتبر حداثة..

أما حداثة اليوم المفروضة علينا بالحديد والنار.. فهي ظلم لثقافتنا ولديننا، ومسح هويتنا.. فيما يسمونه «لغة الانتهاك».. وهم لذبة حين يقلدون «جبران خليل جبران» عيماً لحداثتهم القائمة اليوم.. أتدري لماذا؟ أن جبران هو أول من خلص اللغة العربية من يمنة المقدس فيها، المستمد من علاقتها



تحلى به الرسول ﷺ
وحت عليه

الخلق الحسن

مفتاح القلوب وسر نجاح الدعاة

دعا إبراهيم عليه السلام ربه كما جاء في كتاب ربنا، قال تعالى: ﴿رَبِّنا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة). فاستجاب الله سبحانه دعوة إبراهيم عليه السلام، قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (آل عمران).

وسئل ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: «تقوى الله وحسن الخلق» (٣).

صلاح الفرد والمجتمع في صلاح الأخلاق

إن إصلاح الفرد والمجتمع يكون في صلاح الأخلاق التي إن فسدت انهارت الأمم في كافة المجالات، لذلك كانت الأخلاق هدفاً من أهم أهداف الإسلام، فقد فتح الله بها قلوباً مغلقة، وتأسس من ورائها عن طريق نبينا ﷺ صرح عال للإسلام الذي لم يترك ناحية من نواحي السلوك البشري إلا وغطاها بما يليق بها من خلق عال وأدب سام.

حياة النبي ﷺ منهج للأخلاق، إن المتأمل في

إن المتأمل في الآيتين يجد أن دعوة إبراهيم عليه السلام - سبق العلم فيها التزكية، واستجابة الدعوة سبقت فيها التزكية العلم.

ليتبين أن الله سبحانه - وهو أعلم بمراده - يريد أمة مربية قبل أن تتعلم، أمة صاحبة خلق قويم متبعة القرآن العظيم، ولما سئلت عائشة رضوان الله عليها عن خلق رسول الله ﷺ قالت: «كان خلقه القرآن»، وما له لا يكون كذلك وهو القائل ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (١). وقد حض ﷺ على التحلي بالأخلاق الحسنة، فقال: «أكمل الناس إيماناً أحسنهم أخلاقاً» (٢).

(*) مدرس الحديث بجامعة الأزهر - دمياط

حياة نبينا ﷺ يجد أنها تجسيد لكل خلق قويم سام وسلوك طيب راق تجاه الإنسان بل والحيوان. خلوا شعوب الأرض عنكم وارقبوا فجر السلام يطل من عدنان علّمت حتى الرفق بالحيوان في دنيا تُضيع الرفق بالإنسان المعجزات لها زمان ينقضي وأراك معجزة لكل زمان

نداءات القرآن بحسن الخلق

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت).

وفي السنة المطهرة ما لا يمكن حصره، فمنه قول نبينا الكريم: «اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن» (٤).

مجالات الخلق القويم

وللخلق مجالات واسعة يتصلح بها حال البشرية جمعاء، إن اتبعت هذا المنهج القويم الذي جاء به سيد الأنبياء ﷺ، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب).

ونكتفي هنا بذكر مجالين من مجالات الأخلاق الكثيرة، وهما يتعلقان بالأخلاق تعلقاً واضحاً ولا ينجحان إلا بها وهما:

أولاً: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعد اهتماماً بأمر الغير رغبة في إشاعة الخير وحرصاً على مطاردة الشر. إن الإسلام أباح للمسلم أن يتقد غيره في حدود الكتاب والسنة، ومع مراعاة أدب التقدير والنصح، فهذا عمر بن الخطاب وهو أمير المؤمنين يتقبل النقد من عامة المسلمين ويقول: «لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إن لم تقبلوها».

وهي كتاب ربنا المحكم نقرأ أن لئمة الله قاصيت على أولئك الذين كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه قال تعالى: ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (٧٨) كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لنس ما كانوا يفعلون (٧٩) (المائدة).

ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

هناك نقطة مهمة لا بد أن نعيها وهي: الأخلاق النبوية أحاطت هذا الأمر بما ينبغي، حتى لا يتقلب إلى باب شر فيجب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يتبع ما يلي:

١. ألا يتجسس على الغير بأي ضرب من ضروب التجسس قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسْجَسُوا

٢. أن يتحلى بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يقع كلامه موقع القبول. قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (التحل: ١٢٠). وقال ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» (٥).

٣. أن يتحلى بالصبر حتى لو أصابه ميكروه
قال تعالى: ﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن
المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور
(١٧)﴾ (لقمان).

٤. أن يمتلئ قلبه بالحب لمن يأمره وينهاه، حباً يشعر به المأمور حتى يكون سبباً لانتشاح قلبه لتقبل نصحه، يقول تعالى مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿فَمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَسْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)﴾ (إِلِ عِمْرَانَ)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨)﴾ (التوبة).

٥. أن يتخلق بما يأمر به وبما ينهى عنه، لأن
لذلك كبير الأثر في نفس من يأمره وينهاه قال
تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ
تَلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٤٤) (البقرة).

قال الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره

هلا لنفسك كان ذا التعليم!

تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى

کیما یصح به وأنت سقیم

لا تتنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

ثانياً: الشجاعة:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:
يقول رسول الله ﷺ: «أفضل الجهاد كلمة حق عند
سلطان جائر» (٦).

ومع أن الشجاعة خلق طيب كريم، إلا أنه قد يقلب إلى تهور واندفاع في غير موضعه، لذا حرص الإسلام ورسوله الكريم على إحاطة الأمر بضوابط و ضمانات حتى لا يقلب إلى ضده فيضر الفرد والمجتمع وتعم الفوضى، ومن وسائل ضمان هذا المنهج القويم:

١- أن يطبقها الحاكم قبل المحكوم، وأن يكون عنده من الشجاعة الأدبية بأن يواجه قومه قبل أن يواجه خصمه فيقتص منهم، ولنا هي معلم البشرية **ﷺ** المثل الأعلى:

فمن الفضل بن العباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صعد إلى المنبر في مرض وفاته فقال: «أيها الناس، من كنت جلدت له ظهرًا فهذا ظهري فليستد منه، ومن كنت أخذت منه مالاً فهذا مالي فليستد منه، ومن كنت سببت له عرضاً فهذا عرضي فليستد منه، ولا يقولن رجل إنني أخشى

من دلائل شجاعة من
يقول كلمة الحق
الرجوع عن رأي تبين
له فساد

الشيء من قبل رسول الله ﷺ، ألا وإن الشئ
يست من خلقي، ألا وإن أحبكم إلي من أخذ حقاً
كان له عندي أو حللني فلقيت الله طيب النفس،
فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، إني لي عندك
ثلاثة دراهم، قال: أما وإننا لا نكذب أحداً ولا
ستحلفه فيم صارت لك عندي؟ قال: أتذكر يوم
مر بك مسكين فأمرتني أن أدفعها إليه؟ فقال ﷺ
ادفعها إليه يا فضل (٨).

يعني ابن عمه العباس.

إذا شاع هذا الخلق في أمة ولبست ثوب الشجاعة عزت وسادت. فيها هو رسول الله ﷺ يبين للحكام والمحكومين في شجاعة أدبية أن ظهره كظهورهم، وأن ماله كأموالهم، وأن عرضه كأعراضهم، وأنه معهم على سواء أمام قانون السماء، فليس لأحد بعد ذلك مهما سمت درجته وعلت مكانته أن يزعم أنه فوق القانون يحاكم، أو أن لديه حصانة تحول بينه وبين أن يحاكم كمائر الناس.

٢. أن يتلطف من ينطق بكلمة الحق لتجد
أذناناً صاغية وأفتدة مفتحة، قال تعالى لموسى
وهارون عليهما السلام، وقد أمرهما بمجابهة
فرعون في سلطانهِ وجلالهِ بكلمة الحق، قال
تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيًّا لَّعَلَّ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (١٤)
(طه)، فقد أمرهما سبحانه. مع طغيان فرعون
وادعائه الربوبية. بمحاورته باللين.

٣. من دلائل شجاعة من يقول كلمة الحق، الرجوع عن رأي تبين له فسادُه، والرجوع إلى الحق خير من التعمادي في الباطل، وها هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو أمير المؤمنين يخطب على منبر رسول الله ﷺ ويريد أن يضع حداً

الإسلام أباح للمسلم أن
ينقد غيره في حدود
الكتاب والسنة مع مراعاة
أدب النقد والنصح

للمغفلة في المهور فتقول له امرأة من ناحية المسجد: كيف وقد قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَاهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى مَرْءٍ عَذْبٍ ذُنُوبٍ﴾ (النساء: 1)؟
 زوجها كان زوجاً وأباً واحداً قطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً ﴿٢٥﴾ (النساء)، فيرجع عمر عن رأيه قائلاً: أصابت امرأة وأخطأ عمر.

و هذا مالك بن أنس رضي الله عنهما . إمام دار الهجرة . يضرب الناس إليه أكباد الإبل شهراً مصعدين وشهراً منحدريين ، ليستمتوهم فيقتبئهم فيما يعرف . ويقول « لا أدري » فيما لا يعرف .

والشعبي وهو - إمام البصرة - يسأل فيقول:
 «لا أدري، فيستكثر ذلك رجل فيقول: أما تستحي
 وأنت إمام البصرة أن تقول: لا أدري؟ فيقول: وهل
 استحث الملائكة من ربها لما قالت: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ
 لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة).

٤. الشجاعة تملأ القلب إيماناً وثقة بالله عز وجل، ومن سبقونا بحجة فرعون كانوا في أول النهار يقولون: ﴿بِعَرَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ (الشعراء). فلما انكشف لهم الحق أعلنوها مدوية آخر النهار: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَافْضُ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَعْفَرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبْقَى (صه).

٥. الشجاعة ليست تهوراً واندفاعاً وإنما هي تقدم حيث يجب التقدم، وتأخر حيث يجب التأخر. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الظَّهْرِ فَرِّحُوا بِتَوَالُفِهِمْ أَكْبَرًا وَلَا تَوَالُفٌ لَهُمْ الْإِذَا بَرَأْتُمُ النَّفْسَ مِنَ الْمَخَضِرَةِ وَأَقَامْتُمُ الْمَوَدَّةَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْإِنْفِاقِ فَإِنَّ الْبِرَّ لَشَيْءٌ مُسْتَعْتَبٌ﴾ (١٨) ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جنتهم وبئس المصير ﴿١٩﴾ (الأنفال).

وإذا كان الإسلام ينكر التهور فإنه يبغض الجبن، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله، أرايت إن جاء رجل يريد أخذ مالي، قال: فلا تعطه مالك. قال: أرايت إن قاتلني؟ قال: قاتله. قال: أرايت إن قتلني. قال: فانت شهيد، قال: أرايت إن قتلته. قال: هو في النار» (٩).

بهذه الأخلاق الحسنة ساد الإسلام وفتح الدنيا، وبها بنجح الدعوة والمربون في تحقيق رسالتهم في توصيل كلمتهم إلى قلوب الناس قبل آذانهم ■

الهوامش

- (١) رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ صَحِيحٌ، وَالبخاري في الأدب النبوي.
- (٢، ٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
- (٤) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَحْمَدُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ.
- (٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.
- (٦) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.
- (٧) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.
- (٨) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى يَأْسَنَادُ رَجَالَهُ ثِقَاتٌ.
- (٩) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

تجربتي في التحرك بالقرآن

سمية رمضان (*)

هي دعوة عملية للتعامل مع القرآن العظيم بشكل تطبيقي وبنظرة تغيير كل شيء حياتنا لما يحب الله ويرضى. دعوة لتعيش جنة الدنيا، دعوة للتعامل مع آيات القرآن الكريم بشكل عملي تطبيقي فلا نكتفي بمجرد تلاوته ثم حبس آياته بعد ذلك بين دفتي المصحف. دعوة لإخراج الآيات لتثير القلب فينبض بها، فتتحرك بها الجوارح. أي: نتحرك بالقرآن. فعندها سيكون كتاب الله ربيعاً للقلب وذهاباً لهم وجلاء للحزن. سنتكلم عن تجربة حية واقعية اشتركت فيها مجموعة من النساء ثم توجيههن وتدريبهن على كيفية التطبيق العملي لآيات القرآن الكريم. وكانت نتائج هذه التجربة ناجحة جداً وذلك من واقع روايات النساء أنفسهن وكيفية تعاملهن مع الآيات.

علاج الغل

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾
(الحشر: ١٠٠)، وهي هبة ورحمة من الله على أهل الجنة.

﴿وَنُرْعَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ (الأعراف: ٤٣).

جاءتني أخت كريمة متسائلة: يا أختاه أشعر في المسجد وكأنني طير أسبح في الفضاء وما أجمل ما أسمع من أقوال تبهج نفسي وصدري ولكنني في المنزل مع متطلبات الحياة وضغوطها أجد كل هذه الأقوال وقد تبخرت مع أفعالي.. وأجهشت بالبكاء.. لفت نظري صدقها في أحاسيسها فهي ليست الوحيدة التي تعاني من هذا الأمر. ولكن هناك كثيرات مثلها حتى إن بعض الأزواج يرفضون ذهاب زوجاتهم لحضور المحاضرات بدعوى أنهم لم يتأقروا بهذه الدروس في حياتهن وأفعالهن.. أخذت أهون عليها وسألتها عن مشكلتها الحقيقية التي أسالت دمعها، قالت: إن زوجي عصبي المزاج سريع الانفعال فيجعلني مضطرة للرد عليه بكلمات

حاددة قوية وهو يفعل كذلك مما يشعرني بالضيق الشديد منه ويشعروني بالغل تجاهه.. وهكذا أشعر أنني في متحدر شديد لا أستطيع الإفلات من سقوطي المحتم فيه.

ابتسمت وقلت لها: هاهي يدي فتبتي بها وباليدي الأخرى تمسك بحبل متين قوي وهو الاعتصام بالقرآن والرجوع إلى القرآن لتحرك به. مسحت دموعها مبهتمة وعيناها تبرقان بالأمل وقالت: لهذا جئت إليك. قلت لها: آيات الرحمن ما أنزلت إلا للتحرك العملي بها بعد دراستها وفهمها ولابد أن تنفق على أساس عليه يكون البناء، هل أنت متفقة معي على أن مفتاح جنتك بيد زوجك وأنت لن تدخلها إلا إذا ناوله لك برضاه عنك. قالت متممة: هذا هو ما يقلق تفكيري. قلت لها: الحمد لله إذا أنت متفقة معي أنك تتمنين أن يناولك زوجك مفتاحك لتفتحي به الجنة فالزوج إذا حبيبتي ليس عدواً ولكنه من أحب الناس وأقربهم منك، فبرضاه تتالين رضا الرحمن وعطاياه ولن تجرب معه بشكل عملي تطبيقي آيات علاج غل قلبك وقلب كل من يتحرك بها سواء مع زوج أو أخ أو جار أو أولاد، فهو نبراس به تتضح الأمور. فلننصف معاً آيات الرحمن ولنخرج من المصحف الآيات التي تساعدنا على نزع غل القلوب منك ومن غيرك.

فإن أساء لك زوجك فاحسني إليه. فإن تقوه بكلمات لا تليق قبل ذهابه إلى العمل أو افعل معك مشاجرة كان فيها ظالماً لك. ثم ذهب إلى عمله وتركك تضررين أخماساً في أسداس والشیطان يلهو بك كالدمية. مما يؤثر على أعصابك وأفكارك والتي تذهب بك في بعض الأحيان إلى حيث يكون غضب الجبار، فبدلاً من استفاد طاقتك في

ذلك تحركي بقوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت). فتقومي استجابة لأمر الله واستتدفي طاقتك في المكر الحسن الطيب فزني منزلتك وفكري في أحلى طعام يحبه زوجك. وتفتني في إبداع صنعها. وعند قرب وصوله اختاري أحسن ثيابك. ولتعمل ابتسامتك تفرك مرحبة به وبقدمه وقد تعطر لسانك بحلو الكلام كما هي ثيابك ولا تعاتبني إلا في الوقت المناسب إن كان هناك عتاب، فالتحرك بهذه الآية أتى بشار طيبة لكثير ممن قام بتجربتها بل كثير من الأخوات لم تعاتب الزوج فقد أنساها الله ما قال حياً لها وتشجيعاً لتحركها بآية في كتاب الله يرددها الناس ولا يعملون بها. سرحت قليلاً وقالت: والله أمر صعب. قلت لها: لا يجعله كذلك إلا الشيطان. فالقرآن أتى ليلائم بشرتنا وسبحانه أدرى بمن خلق فإن شعرت بذلك فليكن تحركك بهذه الآية: ﴿وَمَا يَزِيدُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (فصلت) فاجعلي من يسمعك يراك مستعيذة به من الشيطان فيوفر لك سبحانه الحماية من الشيطان، فلا يشطح بك إلى حيث الندم والحزن. قالت: سبحان الله أستطيع أن أفعل ذلك حقاً! قلت لها فعلها الكثيرون غيرك فإن أذاك الخور والوهن في تنفيذ وصية الرحمن وتوجيهه لك فقولني أختاه: ﴿أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ (٧٧) وأعوذ بك رب أن يحضرون (٧٨) (المؤمنون). ثم لا تنسي أن كل أمر فيه تحرك بالقرآن يحتاج إلى صبر وأمل كبيرين فيما عنا الله ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُرْءٌ عَظِيمٌ﴾ (فصلت).

قالت: أعني يا رحمن.

قلت لها: إن أردت معونة الرحمن فعلياً

أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها الصوامه القوامه

هي أم المؤمنين العابدة الصوامه القوامه ابنة عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» وأمهها زينب بنت مطلق بن حبيب، ولدت «رضي الله عنها» وقريش تبني الكعبة قبل البعثة بخمس سنوات، وأسلمت بعد إسلام والدها وتزوجت من خنيس بن حذافة بن قيس الذي هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى ثم عاد إلى مكة وأخذ زوجته حفصة وهاجرا معاً إلى المدينة المنورة ليشرك خنيس في معركتي بدر وأحد حيث جرح في الثانية وتوفي على إثرها، وبقيت السيدة حفصة أرملة بلا زوج، فعرسها أبوها عمر على عثمان ثم على أبي بكر «رضي الله عنهم أجمعين» فلم يقدم أحدهما على ذلك، حيث تزوجها رسول الله (في سنة ثلاث من الهجرة، وحدث أن طلقها النبي الكريم. فأتاها خلالها ابنا مطلق فبكت وقالت لهما: والله ما طلقني رسول الله عن شبع، ولما علم عمر بن الخطاب خبر طلاق ابنته حذا التراب على رأسه وقال: ما يعبا الله وابنته بعد هذا، فنزل جبريل «عليه السلام» على رسول الله ﷺ وقال «إن الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر رحمة بعمر، فدخل رسول الله ﷺ وقال لها: «إن جبريل عليه السلام أتاني فقال لي ارجع حفصة فإنها صوامه قوامه وهي زوجتك في الجنة». وعندما أراد عمر عودة المجاهدين إلى أهلهم بعد حادثة المرأة التي قالت لأمر المؤمنين عمر (رضي الله عنه): أغريت زوجي منذ أشهر وقد اشتقت إليه، وسأل ابنته حفصة أم المؤمنين: كم تشتاق المرأة إلى زوجها، فخفضت رأسها واستحيت فقال عمر: أن الله لا يستحي من الحق. وأشارت بأصابع يدها الأربع فكتب عمر إلى عماله أن لا يغيب أحد أكثر من أربعة أشهر.

كانت عندها الصحيفة التي جمع القرآن الكريم فيها، فطلبها عثمان بن عفان منها وأشهد عليها ونسخها ووزعها على الأمصار الإسلامية. أقامت أم المؤمنين حفصة بالمدينة المنورة عاكفة على العبادة قوامه صوامه حتى وأفاها الأجل سنة ٤٥ للهجرة. فصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل على المدينة وتبعها إلى البقيع حتى فرغ من دفنها مع أمهات المؤمنين، رضي الله عنها ■

وأخذت أسبح ربي بما تعلمته وحفظته وأخذت في تزييه سبحانه بأكثر مما تعلمته وزوجي. بلا جدوى مسترسل بإهانتته لي وكأنما الشيطان يوسوس له ويسلطه على بعد أن ينس من الوصول إلي، فما كان مني إلا أن أكملت الآية بشكل عملي حيث انسحبت من ميدان المعركة وتوضأت للصلاة لأكون من الساجدين كما أمرني الخالق. عندما شرعت بالصلاة هدا زوجي تماماً فقد بهت لما رأى وكان خجله من نفسه كفيلاً بأن يستغفر الله وينسحب حتى هدا تماماً ثم أراد بعد ذلك أن يسترضيني فوجدني لينة هادئة مبتسمة غير معاتبة مما جعله في حيرة من أمره فقلت له: إني أود منك أن تعطيني مفتاح جنتي فقد اشتقت لها ولن أجعل الشيطان يمتعني من تحقيق حلمي، ضمنني إليه وهو سعيد مغتبط قائلاً: كنت دائماً تردد دين «القرآن جنة الدنيا» وهذه أمانتي تتحقق بالفعل مع حركتك بالقرآن. ومن ذلك اليوم وزوجي ينتظر ميعاد دروس التحرك بالقرآن لأسرد له الآيات التي درسناها وكيف تكون حركتنا بها. وسبحان الله كان القرآن في منزلنا أراه في حركتي وحركة زوجي وأولادي، لقد أصبح منزلي جنة فبفضل الله ومعجزة القرآن الكريم، قالت أختاه: من اليوم سأقترع بكتاب الله.

الطمأنينة والسكينة

افترقنا وأنا أدعو لها. وكم كانت سعادتني غامرة عند دخولي المسجد في يوم من الأيام حيث وجدت هذه الأخت الكريمة تجلس مع امرأة شاكية وهي تسمح لها دموعها وتعلمها كيف تتحرك بالآيات التي فيها الحل لجميع مشكلاتنا.

ورأيت على وجهها مسحة من الطمأنينة والسكينة مما أضفى عليه جمالاً عن ذي قبل، فتذكرت الصحابي الجليل الذي أشار عليه ﷺ وقال إنه من أهل الجنة فتبعه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وتعلل بعلم وأهية تمكنه من البت مع عدة أيام ليري مدخله ومخرجه ويعلم أين السر في عباداته التي جعلت رسول الله ﷺ يقول هذه البشري. وكانت المفاجأة، فصلاته وصيامه وقيامه قليل عنه فأخبره بما قال ﷺ وسأله متعجباً: ماذا يفعل ليقنني به لعله ينال بشري من رسول الله ﷺ؟ فرد عليه بقطرة وتلقائية وقال: عندما أخلد إلى النوم لا أبقى في صدري غلاً لبشر، بل أسمع وأنام مطمئن البال هادئ النفس ■

بالغو عن زوجك وتذكري كم أحسن إليك في غير أوقات غضبه ولا تجعل الغضب سبيلك فالذين أموتوا من صفاتهم: «وإذا ما غضبوا هم يغفرون (٣٧)» (الشورى).

وتساءلت: أليس عندك ذنوب وهفوات تتمنين لو غفرها الله لك؟ فهذه هي فرصتك الذهبية فاعتميتها «وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم» (النور: ٢٤).

كظم الغيظ

ويعلم سبحانه أن قلبك في هذا الوقت يكون قد امتلاً غيظاً، فهو يجعلك في مرتبة الصالحين إن كظمت غيظك ولم تظهره في أقوالك وردود أشعالك: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين (١٣٤)» (آل عمران).

قالت: سبحان ربي وكأنني اسمعها لأول مرة، قلت لها: أريدك أن تتحركي بها وأن تتذوقي حلاوة تنفيذها، قالت: الكلام سهل وجميل ولكن كيف يمكنني كظم غيظي وهو يكون كالبركان النائر لا يهدأ عن الحركة حتى يثور؟ قلت لها: ألم أقل لك إن الله خلقنا ويعلم كيفية علاج مشكلاتنا؟ فهو الخالق العليم فسبحانه وهب لك معجزة تمكنك من التحكم في هذا البركان قال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٢٢)﴾ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين (٢٣)» (الحجر).

تجربة عملية

وسأروي لك تجربة عملية تحركت بها أخت فاضلة بآيات الرحمن فأرادت أن يكون القرآن معها ليس فقط في قلبها أو على لسانها، بل في كل جوارحها، فهي تقول: «في يوم بدأ زوجي يعاتبني على أمر هين ليس بذي بال وزاد الأمر ووصل العتاب إلى نهر بصوت عال وعصبية شديدة، وبدأ بإثارتني بكلمات لا داعي لها ولا تتناسب مع هذا الموقف وأنا أسمع والبركان يغلي بقلبي يكاد ينطلق ليكتسحه بصرخاتي المعهودة ولكن كلمات الله كانت أقوى وأقرب إلى قلبي فإن ما أشعر به علاجه التسبيح: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٢٢)﴾ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين (٢٣)». قلت في نفسي: هل أستطيع فعل ذلك في هذا الموقف فاستعدت بالله من الشيطان الرجيم، وقلت: الله أعلم بي من نفسي وبدأت بالفعل أسبح «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٦٧)» (الأنبياء).

مُقَاَصِدُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

للشيخ حسن البنا
يرحمه الله

من سنن الله في تربية الأمم

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا بَأْتَكُمْ مِثْلَ الَّذِينَ جَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ السَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ٢١٣)

قال قتادة والسدي: نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد وشدة الخوف والبرد وضيق العيش وأنواع الأذى. وقيل: نزلت في حرب أحد. وقال عطاء: لما دخل رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة اشتد عليهم الضر، لأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين وآثروا رضا الله ورسوله، وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله وأسر قوم النفاق، فنزلت الآية الكريمة تطيبباً لقلوب المسلمين.

وأياً ما كان سبب النزول، فإن الآية الكريمة تقرر سنة من سنن الله في حياة الأمم. ذلك أن كل أمة بين طورين لا ثالث لهما يخلف كل منهما الآخر متى توافرت دواعيه وأسبابه، هذان الطوران هما طور القوة وطور الضعف:

فالأمة تقوى إذا حددت غايتها وعرفت مثلها الأعلى ورسمت منهاجها وصممت على الوصول إلى الغاية وتنفيذ المنهاج ومحاكاة المثل مهما كلفها ذلك من تضحيات، إذا صدقت عزيمته الأمة وقويت إرادتها في ذلك، فقد قويت قوة مطردة لا تزال تزداد حتى تتسنى غوارب المجد، ولا يمكن لأية قوة في الأرض أن تضعف هذه القوة أو تنال من تلك الأمة وهي على هذا الحال.

ولا تزال الأمة كذلك بخير حتى تنسى

الغاية وتجهل المثل وتضل المنهاج وتؤثر المنفعة والمتعة على الجهاد والتضحية وتهن العزائم وتضعف الإرادات وتنحل الأخلاق، ويكون مظهر ذلك الإغراق في الترف والقعود عن الواجب، وحينئذ تأخذ الأمة في الضعف ويبد إليها ديب السقم الاجتماعي ولا تزال تضعف حتى تتجدد أو تبعد. وسبيل التجدد أن يتيح الله لها الطبيب الماهر فيهدى إلى الدواء الناجع وتتبعه الأمة في تناول هذا الدواء فتصوم جراثيم المرض وتعود إليها القوة. وتلك مهمة المصلحين والقادة مصابيح الهدى وشموس النهضة... بهم تنجلي كل فتنة عمياء.. وسبيل الإبادة أن تسدر الأمة في غيها وتظل هائمة على وجهها لا تصيح لناصح، ولا تسمع لمرشد حتى تحين فيها ساعة الفناء.

هذه السنة الربانية في بناء الأمم تقررها هذه الآية الكريمة، فلا بد للمصلحين المجاهدين في سبيل إحياء الأمم وإعادة قوتها ومجدها أن يصمدوا لكل خطب ويحتملوا آلام الجهاد حتى تتحقق غايتهم. فيكون جزاؤهم النصر، ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (٢١٣)، ولم تتخلف هذه السنة أبداً في قديم ولا حديث حتى مع أفضل الرسل وخير الأنبياء وصفوة الخليقة سيدنا محمد ﷺ وأصحابه الغر الميامين. والله تبارك وتعالى يقول: ﴿الَّذِينَ أَحْبَبَ النَّاسُ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ لَا يَتَّخِذُ اللَّهُ وَلِيَّةَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٢٤٧) ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (٢٤٨) (العنكبوت).

وفي الصحيح أن هرقل حين سأل أبا سفيان عن رسول الله ﷺ قال: هل قاتلتموه؟ قال: نعم.

قال: فكيف كانت الحرب بينكم؟ قال: سجلاً، يُدال علينا ويُدال عليه. قال: كذلك الرسل تبلى ثم تكون لها العاقبة.

وفي الصحيح عن خباب بن الأرت قال: قلنا، يا رسول الله ﷺ ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا؟ فقال: «إن من كان قبلكم كان أحدهم يوضع

المنشار على مفرق رأسه فيخلص إلى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه، ثم قال: «والله ليتيمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم قوم تستعجلون».

ولقد صدقت نبوءة رسول الله ﷺ فتم الأمر وظهر الدين وقويت الأمة وأدال الله للمسلمين من أعدائهم. وفي حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه: لقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا الدقل وحسك السعدان حتى تقرحت أشداقنا، ولقد شققت نمرّة (أي: عباءة) بيني وبين سعد، وهأنذا أنظر فلا أرى منا إلا أميراً قُطِرَ أو مَصْرُ.

إن في ذلك لعبرة لأمم الإسلام في نهضتنا الحالية - لو أرادت أن تعتبر - ولا مجال للياس وهذه سبيل القوة حدودها الغاية واعرفوا المثل وارسموا المنهاج واصبروا على الجهاد وأعدوا له عدته، والنصر من وراء ذلك إن شاء الله، ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عِزُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ١).

من وسائل إعداد الأمة

﴿وَلْيَلْبِذْكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخُوفِ وَالْجُورِ وَتَقْصُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٥٥)

يقول المربون إن أعظم مظاهر القوة في الإنسان أن يتغلب على م



للمبتلى عند
الابتلاء أن
يضع مراعية
الله نصب
عينيه وأن
يهتف من
أعماق قلبه
مسترجعاً، وأن
يحقق معنى
قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ
مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦)﴾ وفي هذا

التركيب العجيب من لطائف اللطائف
وعوارف المعارف ما يبدق ويرق وما هو
بهذا النظام الباق وأخلق. وحسب
الإنسان أن يذكر في محنته أن لله
بذاته والله نهايته ليكون لله ما بينهما:
﴿قُلْ إِنْ أُمِرْتُ لِلَّهِ﴾.

أما البشري فقد أشارت إلى مضمونها
الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْكَ عَلَيْهِمْ
صُلُواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوَلَيْكَ هُمُ الْمُهَنَّدُونَ
(١٥٧)﴾ سمعها عمر رضي الله عنه فقال: نعم العبدان
ونعمت العلاوة.

والصلاة من الله على عبده: الثناء
والتشريف والتكريم والرحمة والعفو وإغداق
النعم ظاهرة وباطنة.

هـ الأولى: إشارة إلى اللطائف الروحية
ولهذا عبر عنها بلفظ الصلاة.

والثانية: إشارة إلى اللطائف الحسية
ولهذا عبر عنها بلفظ الرحمة، ومن جمع الله
له هذه الصفات في الدنيا وهذه المنح في
الآخرة فقد هدي إلى صراط مستقيم، ولنا
في الصبر وثوابه والدوافع إليه كلمات أخرى
إن شاء الله (٢).

الهوامش

(١) جريدة (الإخوان المسلمون) الأسبوعية. السنة
الرابعة - العدد ٧ في ٥ ربيع أول ١٣٥٥ هـ /
٢٦ مايو ١٩٣٦ م.

(٢) جريدة (الإخوان المسلمون) الأسبوعية. السنة
الرابعة. العدد ١٣ في ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٥ هـ
/ ٧ يوليو ١٩٣٦ م.

أول كتاب مطبوع للشيخ حسن البنا
منذ استشهاد يصدر عن دار الوثيقة
للطباعة والنشر. الكويت

عنها الأوهام والخرافات، فإذا
استطاع الإنسان أن يكبح جماحها
وأن يتأثر بمثيراتها خمدت وسكنت
وذهب من نفسه ما تولد عنها من
الجبين والوهم والخرافة، وصار
شجاعاً قوى النفس بعد أن كان
رعديداً خائراً العزيمة، وبذلك
يحسن استعدادة النفسي وتكون
الصددمات التي تلي هذه الصدمة
أقل منها أثراً وأضعف خطراً.

• **يلي ذلك الجوع:** وإنما ثنى به القرآن
لأنه ألم الجسم فإذا تعود الإنسان مقاومة
دواعيه والصبر على حرارته قوي جسمه
وصلب عوده وانضمت قوة جسمه بمقاومة
الجوع إلى قوة روحه بمقاومة الخوف فكان
إنساناً كاملاً جسماً وروحاً.

• **يأتي بعد هذين التدريب**
الثالث في قوله تعالى: ﴿وَنَقَصَ مِنْ
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ وهو الصبر
على مفارقة المألوفات من مظاهر
البيئة القريبة إلى الشخص،
الحبيبة إلى النفس، وللألفة على
القلب سلطان ولها في النفس
منزلة، ورحم الله أبا الطيب إذ
يقول:

خلقت الوقاً لو رحلت إلى الصبا
لفارقت شيبتي موجع القلب باكياً
هذه المألوفات التي تعوق الإنسان عن
العظام وتحول بينه وبين الجد في المطالب،
يريد القرآن أن يعود الأمة الصبر على
مفارقتها وعدم الركون إليها حتى يتحرر
الإنسان حرية كاملة وحتى لا يقف شيء من
دون وصوله إلى الغاية.

**فإذا دريت نفسه الصبر، وقويت
روحه بمقاومة الخوف، وقوى جسمه
بمقاومة الجوع، وتحرر من أغلال
البيئة وقيود المألوفات، تحقق له
قوله تعالى:** ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥)﴾
يبشرهم بحسن الأجر وجزيل
الثواب في الدنيا، بالمناعة التي
تخفف وقع المصائب، وفي الآخرة
بالنعيم المقيم.

ولما كان أعظم شيء يساعد على الصبر
ويتقوى به الإنسان على مرارة هذه التدريبات
اللجوء إلى الله تبارك وتعالى وتذكر الغاية
السابقة وتمثل المثل الأعلى: (وقد يهون على
المستتج العمل)، لهذا كان أحسن شعار

يحيط به وأن يخضع الصعاب
لإرادته، وإذا وصلت الأمة إلى هذا
الحد فلم تتأثر بالحوادث ولم تبال
بالعقبات وكان عندها من المناعة
الطبيعية ما يحول بينها وبين تسرب
الوهن إليها، كانت خليقة بأن تترث
الأرض وتسود الدنيا وتحسن
الخلافة في الكون.

والآية الكريمة تشير إلى (التدريبات)
الربانية التي تنشئ في الأمة هذه المناعة
وتطبعها بطابع القوة الحقيقية وتجعلها أسمى
من ظروفها وأقوى مما يحيط بها، ويجمع هذه
التمرينات الابتلاء أو الاختبار الذي يبتلي الله
به الناس لتصفو به نفوسهم وتظهر من
الأدران أرواحهم ويعتادوا مقاومة الصعاب
وتحمل الصدمات، فإن صبر العبد على اختبار
الله إياه وشغلته الغاية عن ألم الوسيلة، كانت
العاقبة خيراً وأبدله الله بهذا الصبر قوة في
الدنيا وثواباً في الآخرة، وكان مثله كمثل من
يصبر على مرارة الدواء أملاً في الشفاء، وإن
جزع وتألم أفسد على نفسه العلاج وكان
الاختبار وبالاً عليه.

**وأساس الصبر على الابتلاء
الإيمان بالله والاشتغال بمراقبة
عظمته والتسليم لحكمة تصرفه،
ولهذا ورد في الأثر: (الصبر شطر
الإيمان) وفي قول الله تبارك
وتعالى:** ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَبَلَغُوا
الْحُلُمَ وَأَنذَرُوا آلَهُمْ لَئِن يَفْتَنُوا
لَا يَفْتَنُوا آلَهُمْ فَلْيُقِيمِ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٢٤)﴾ (الأنبياء)، ومن
ذلك ترى أن الاختبار كما يكون
تدريباً على المقاومة يكون دليلاً
على الإيمان والتسليم، فإذا صبر
العبد وسلم كان ذلك دليل إيمانه
فيرفع الله درجته ويعلي منزلته،
وكان الابتلاء وسيلة إلى رفع
الدرجات وإعلاء الرتب ونوال
الفضل، وربما منعك فأعطاك وربما
أعطاك فمَنَعَكَ، ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٥٥)﴾ (الزمر).

**والتدريبات التي ذكرتها الآية
الكريمة أنواع منها:**

• **الخوف:** وإنما بدأ القرآن به
لأنه غريزة مستقرة في النفس
لاصقة بالفؤاد تولد مع المرء منذ
يولد وتتحرك لأدنى مؤثر وتتولد

التسابق على الصفوف الأولى

• في يوم الجمعة بعد أن ينتهي الإمام من خطبته، ومع بداية إقامة الصلاة أو قبلها أيضاً يقوم المصلون، ويتسابقون إلى الصف الأول وما يليه، والسؤال: عن شرعية هذا العمل، أو بمعنى آخر متى يكون قيام المصلين، هل في بداية إقامة الصلاة أو عند قول المؤذن، قد قامت الصلاة؟

• يجوز للمأمومين أن يقوموا إلى الصلاة بعد نزول الإمام من المنبر، وسواء كان قيامهم في أول الإقامة أو وسطها أو بعدها كل ذلك جائز، والأولى أن يقوم المصلون عند قول المؤذن: قد قامت الصلاة، لما روي عن أنس رضي الله عنه، أنه كان يقوم إذا قال المؤذن: قد قامت الصلاة، أما التسابق إلى الصفوف الأولى، فهذا مرغوب فيه على ألا يؤدي أحد المصلين غيره وألا يتخطى الصفوف، فمن هم في الصف الثاني أولى بسد فرجات الصف الأول ومن هم في الصف الثالث أولى بسد فرجات الصف الثاني وهكذا، كما ينبغي أن يراعى حق السابق في الصف ولا يزاحم المصلون بعضهم بعضاً من أجل الصف الأول فما يليه، بحيث يدخل الضيق والضجر فهذا يؤثر على حسن أداء الصلاة والخشوع فيها. ■

الإجابة للدكتور عجيل النشمي

قطع الصلاة



• أحياناً وأنا في

الصلاة سواء صلاة

الفرس أو في السنة

أتذكر شيئاً فأقطع الصلاة وأذهب لإنجازه وأعود، وهذا الشيء يمكن تأجيله، فهل هذا العمل جائز؟

• اتفق الفقهاء على حرمة قطع صلاة الفريضة إذا لم يكن القطع لغرض أو لعذر قاهر أو يتسبب على فواته ضرر لأن الشروع في العبادة يلزم الإبتمرار بها ولا يجوز قطعها لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (محمد)، أما إذا كانت صلاة نافلة، فقال الحنفية والمالكية هو كالفريضة لا يجوز قطعها إلا لعذر أو سبب مشروع كالسابق، وقال

الشافعية والحنابلة: يجوز قطع صلاة النافلة، واستدوا لحديث أم هانئ: «المتنفل أمير نفسه» (الترمذي ١٠٠/٣ صححه الحاكم والذهبي) ولعل الرأى ما ذهب إليه المالكية والحنفية فالمنع عام في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٣٣) ومن خير الأعمال الصلاة، ولا يعارضه حديث المتنفل أمير نفسه.. إذ يمكن حمله على جواز القطع إذا كان لسبب أو لعذر مشروع كما سبق، ونذكر هنا أن الفقهاء تكلموا عن نوى أن يفارق الإمام لغير سبب أو عذر، فمنع من ذلك جمهور الفقهاء، وأجاز الشافعية للمأموم أن ينوي مفارقة الإمام، لأن صلاة الجماعة فرض كفاية، وهو كالنفل لا يلزم بالشروع فيه على رأيهم. ■

الصلاة متكناً

• أنا رجل كبير في السن وأحب أن أصلي

دائماً واقفاً، فهل يجوز أن أتوكأ على العصا،

لأنني بدونها أجد صعوبة كبيرة في الصلاة؟

• أنت معذور في أن تصلي جالساً لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن: ١٦) ولأن مستطيع القيام لا يجوز له أن يستند إلى حائط أو يتكئ على عصاه، ونحو ذلك، وهذا في

صلاة الفريضة، أما في النافلة فيجوز له أن يتكئ سواء لعذر أو لغير عذر، وينقص ثوابه إذا كان لغير عذر، كمن يصلي جالساً في النافلة وهو قادر على القيام، وعلى كل حال إذا أحببت أن تصلي الفريضة وأنت متكئ على عصاك، فالصلاة صحيحة، ولكن الصلاة غير صحيحة عند جمهور الفقهاء لمن يتكئ لغير عذر. ■

الصلاة في المساجد

التي بها قبور

• فهمت من ص ٣٤٤ من كتابكم (فقه السيرة ط ٢) أن القبر إذا بني بجوار مسجد، بحيث يكون القبر في غرفة مستقلة لا يصلى إليها، أي أن المسجد لم تتم إقامته فوق القبر، كمساجد آل البيت والأولياء بمصر، فإن الصلاة فيها ليست بمكروهة ولا حرام، على افتراض صحتها، فهل فهمي هذا صحيح؟

ب. ما حكم الصلاة في مسجد تم دفن أحد الموتى حديثاً بغرفة خاصة في آخره لا يصلى أحد فيها؟

• إذا كان القبر على أرض مجاورة للمسجد، غرفة كانت أو غيرها، فلا حرج في الدفن فيها، ولا حرج في الصلاة في المسجد المجاور لها.

الإجابة للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، www.bouti.net

بيع التقسيط جائز



• أعمل محاسباً في شركة تباع

السيارات نقداً أو تقسيطاً، أما التقسيط فهناك نوعان من المعاملات:

١- المعاملات التي تتم عن طريق الشركة، وفيها أقوم بحساب ثمن السيارة، والضوائد المترتبة على المدة الزمنية التي يقوم بتقسيطها، وأجري تسجيل هذه المعاملات.

٢- المعاملات التي تتم عن طريق البنك، وفيها أقوم فقط بتسجيل تلك المعلومات وإدخالها إلى الحاسب الآلي ومتابعة تحصيلها من البنوك، فهل

العمل الذي أقوم به هو محرم شرعاً؟ أو فيه شيء من الحرام؟

• بيع التقسيط مختلف عن البيع مع تأخير دفع الثمن مقابل الفائدة. الأول جائز بالاتفاق، والثاني محرم بالاتفاق.

فإن كان البيع تقسيطاً فالبيع صحيح وجائز. في كلتا الصورتين اللتين ذكرتهما، وإن كان البيع بفائدة، لم يجز ذلك البيع في كلتا الصورتين، ولا يجوز عملك في تسجيل الحقوق المالية المترتبة على هذا البيع. ■



تخلف الحراس عن صلاة الجماعة

• ما حكم تخلف الحارس للأسواق

عن صلاة الجماعة؟

- من كانت هذه حاله وكان مسؤولاً عن حراسة الأسواق والأحياء فإنه معذور بترك الجماعة، وقد نص على ذلك أهل العلم - رحمهم الله - فذكروا في أذكار الجماعة من كان موكلًا بحراسة مال، أو بستان، أو نحو

ذلك، وحراسة الأحياء عن الشر والفساد حاجة الناس إليها أعظم من حاجة صاحب البستان إلى حراسة بستانه، وعلى هذا فيكون هذا الرجل الموكل بحراسة الأحياء معذوراً بترك الجماعة، ولكن يجب عليه أن يصلي الصلاة في وقتها، ولا يحل له تأخيرها عن الوقت، وعليه فتجب مراعاة التناوب بين الحراس ليتمكن كل منهم من أداء الصلاة في الوقت ■

حكم سماع خطبة الجمعة من خطيب لا يتكلم العربية

• هل يجب الحضور لسماع الخطبة وإن كان الخطيب يتكلم بغير العربية؟ وما القول الراجح في حضور المرأة لصلاة الجمعة؟

- ظاهر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٤١) (الجمعة) أنه يجب الحضور وإن كان الخطيب يتكلم بغير العربية، والحاضر لا يعرفها، ولهذا نقول للأصم: احضر الخطبة وإن كنت لا تسمع، وكذلك نقول للحاضر: لا تتكلم والإمام يخطب

لعموم النهي عن الكلام والإمام يخطب، وإن كان الحاضر أصم، أو لا يفهم لغة الخطيب، أما عن حضور المرأة لصلاة الجمعة، فالقول الراجح أنه لا يسن لها الحضور لصلاة الجمعة ولا لغيرها إلا صلاة العيد، فإن صلاة العيد أمر النبي ﷺ أن يخرج لها النساء، وما عدا ذلك فهو مباح، لكنه ليس بمرغوب، وعلى المرأة إذا خرجت لصلاة العيد، أو للصلوات الأخرى، أو لحاجة في السوق أن تخرج غير متبرجة بزينة، ولا منطوية وتمشي بحياء ■

دخول الحمام بأوراق فيها اسم الله

• ما حكم الدخول إلى الحمام بأوراق فيها اسم الله؟ وهل يجوز ذكر الله تعالى في الحمام؟

- يجوز دخول الحمام بأوراق فيها اسم الله ما دامت في الجيب ليست ظاهرة، بل هي خفية ومستورة. ولا تخلو الأسماء غالباً من ذكر اسم الله - عز وجل - كعبيد الله وعبد العزيز وما أشبهها.

أما ذكر الله في الحمام فلا ينبغي للإنسان أن يذكر ربه - عز وجل - في داخل الحمام، لأن المكان غير لائق لذلك، وإن ذكره بقلبه فلا حرج عليه بدون أن يلفظ بلسانه، وإلا فالأولى ألا ينطق به بلسانه في هذا الموضع وينتظر حتى يخرج منه. أما إذا كان مكان الوضوء خارج محل قضاء الحاجة فلا حرج أن يذكر الله فيه. ■

فقدان الرغبة

• الرغبة في ممارسة الجنس عند معدومة، ولكن طبيباً مسلماً نصحني بانزواج لأنه الطريقة الوحيدة للشفاء، وقد أقدمت بالفعل على خطبة إحدى القريبات دون أن أذكر الحقيقة، فهل يجب أن أذكر الحقيقة لأهل الخطابة؟ وهل الزواج بشكل عام حلال أم حرام بالنظر لحالتي؟

- عدم الرغبة شيء، والعجز شيء آخر، إن كنت قد اكتشفت في نفسك العجز عن ممارسة الجنس، وجب عليك عند الخطبة الكشف عن حالتك التي اكتشفتها، أما إن لم تتبين شيئاً من دلائل عجزك، وإنما هي فقدان الرغبة، فلا يجب عليك بيان شيء أنت لا تعلم حقيقته في كيانك ■

الإجابة للدكتور وهبة الزحيلي من موقع: www.zuhayli.net

اقترضت من البنك لبناء مسكن

• استقرضت مبلغاً من المال من البنك بالفوائد لبناء مسكن لعائلتي، وفي نفس الوقت، كان لي مبلغ قليل في البنك، وبعد حوالي ١٠ سنوات أصبحت لي فوائد حيث لم أأخذ منها مليماً واحداً فهل المبلغ الذي استقرضته حرام؟ وما الحل إن كان كذلك؟ وهل يجوز لي دفع الفوائد إلى البنك لأسد بها ما استقرضت؟

١- لعن الله أكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه، فعليك الإثم والحرمة بالاقتراض بفائدة بنكية.

٢- عليك أن تتخلص مما ضم مالك من الفوائد الربوية ليتطهر مالك، وذلك بالتصدق به على الفقراء ولو الأقارب منهم، أو ينفق في مصلحة عامة كمدرسة أو مشفى أو ماوى عجرة ونحو ذلك.

٣- يحرم عليك قطعاً الانتفاع من الفوائد في سداد أي التزام مالي: عام كالضرائب للدولة، أو خاص كدين القرض، لأن الحرام لا يعالج بحرام آخر، ولا تضاعف عليك الإثم، والله يغفبك، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وبارك له في رزقه وصحته وعاقبة أهله وأولاده. ■

الاحتلام

• كنت نائماً وأحسست بالاحتلام، ولكن لم يحصل إنزال، فهل ذلك يستوجب الغسل أم لا؟ وهل يستوجب الغسل فيما إذا منع الانزال عمداً أو لم يحصل المنع عمداً؟

- الغسل واجب عند تدفق المنى وخروجه، وقد يكون الشعور بالاحتلام مجرد إحساس دون إنزال، فإذا ظهر المنى ولو قليلاً وجب الغسل. ■

ما حكم صيد البر

• هل هناك وقت من أوقات السنة يحرم فيه الصيد البري؟ وهل الصيد البري حرام؟

- كل أنواع الصيد لما هو مأكول شرعي جائز في أي وقت، ولا يمنع منه إلا في حالة تفريخ الأم، فيجب الامتناع عن قتل الأم حتى لا تفجع بأولادها، ورحمة بها. ■

«خاطبة ديجيتال»

هل تحقق مكاتب الزواج مصالحة بين مطالب الأهل والرغبات الشخصية للفتى أو الفتاة؟



هل يمكن لبرامج التواصل بين الجنسين أو Match Making أن تقوم بعمل الخاطبة في عالمنا العربي؟ هل تستطيع هذه البرامج أن تتعامل مع مسألة الزواج، الحساسية والدقيقة، بنفس إنسانية الخاطبة؟ ثم هل يتقبل شبابنا الذين كانوا يتراوحون بين الزواج التقليدي الذي يتم عن طريق الأسرة أو الخاطبة، والزواج الحديث القائم على الاختيار الشخصي، أن يتجهوا إلى «الطريق الثالث»، أجهزة الكمبيوتر؟

في دراسة حول مكاتب الزواج بالكمبيوتر في مصر للباحثين مارك بيترسون أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية وشيرين أبو حشيش الباحثة بالجامعة نفسها، توصلنا إلى أنه على الرغم من تأكيد زبائن هذه المكاتب على قيمة الحداثة والعلم إلا أن هذا الزواج أكثر اتساقاً مع الزواج التقليدي، القائم على الوسيط، لا على الزواج الحديث القائم على المعرفة الشخصية المباشرة.

بعبارة أخرى فإن أزواج وزوجات المستقبل يذهبون إلى الكمبيوتر بنفس الطريقة التي كان أهلهم يذهبون بها إلى الخاطبة.

ومن المدهش أن طريقة الدفع لهذه المكاتب تتفق مع النسق التقليدي للتعامل المالي مع الخاطبة. يقوم الراغب في الزواج أو الراغبة بدفع مبلغ ٤٠ جنيهًا «حوالي ٦ دولارات» عند ملء استمارة البيانات الشخصية، وما يفضل في الطرف الآخر، بعد ذلك يدفع ٢٠ جنيهًا مقابل كل لقاء مع شريك محتمل.

هذا اللقاء يتم داخل المكتب لمنع العابثين من إفساد المشروع الجدي، ويتم دفع المبلغ الكبير إذا تحقق المنشود وقرر الشابان الارتباط، حيث تعلق الزغاريد ويحصل المكتب على مكافأته السخية. هذه بالطبع طريقة الدفع نفسها للخاطبة، بل إن بعض الشباب يتعهد للمكتب بمبالغ كبيرة إذا تحققت أمنيته وعثر على عروسته التي يحلم بها،

لا توجد طلبات مادية

إطلاقاً!! فالمتزوجون بهذه

الطريقة يحلمون ببيت

بسيط وشريك حنون

ويقوم فعلاً بدفع هذه الأموال تعبيراً عن امتنانه وسعاده، مما يعني أن هذه الإنسانية في التعامل مع البرنامج تعتبر أكثر توافقاً مع الماضي وتقاليد لا العلم والحداثة، والقيم المحددة بالطبع.

أما أهم أسباب إقبال الشباب على هذه المكاتب، والاتصال عبر الإنترنت فهو أنها لا تحتاج إلى باحثين لاكتشافها، فالمعمل يجري صباحاً ومساءً، خاصة أن عدم وجود وقت للزيارات العائلية والذهاب للتزهد ولقاء الأصدقاء، وغيرها من مشكلات الطبقتين الوسطى والدنيا، تبعد كثيراً من أحلام الزواج الحديث.

والمتزوجون بهذه الطريقة يحلمون ببيت بسيط وشريك حياة حنون يسرون معه بحب وإخلاص.

ولا يعني هذا الكلام أن الشباب لا يحلمون بما يسمى الحب الرومانسي، فهم يحققون من خلال برامج الزواج على الكمبيوتر أو الإنترنت مصالحة بين مطالب الأهل، والرغبات الشخصية، بين زواج العقل القائم على الشروط الاجتماعية والاقتصادية، وزواج القلب القائم على الأحاسيس، فإذا انطبقت الشروط حدث اللقاء، أما إذا لم يتوافر القبول في هذا اللقاء فإنهما يعيدان المحاولة العاقلة.

وتتساوى نسبة المقبلين على الزواج بهذه الطريقة بين الذكور والإناث، وإذا قام القراء على سبيل المثال بزيارة إحدى المجموعات البريدية الخاصة بالراغبين في الزواج، فستتكون لديهم فكرة بسيطة عن أحلام هؤلاء وأمنياتهم، والملاحظ أنه يمكن أن تقسم الفتيات الراغبات في الزواج إلى فريقيين:

أحدهما يشمل الفتيات في مقتبل العشرينات، وهن غالباً حديثات النخرج، مشروعاتهن الكبير تكوين أسرة. ولا يبدو ذلك غريباً مع ما نعرفه عن قيمنا الاجتماعية تجاه المرأة ومسؤولياتها، وما نعلمه من واقع مؤلم لسوق العمل في كثير من بلدان.

أما الفريق النسائي الآخر فيشمل النساء الكيبرات نسبياً في السن وهن غالباً إما مطلقات أو أرامل، وهؤلاء أيضاً يواجهن مشكلات في إيجاد زوج جديد.

على الجانب الآخر فإن الرجال الذين يرسلون برسائلهم الإلكترونية بحثاً عن العروس المناسبة يمكن تقسيمهم إلى ثلاثة أقسام حسب أعمارهم: **القسم الأول** في العشرينات من أعمارهم، وعلى عكس البنات فإن نسبة هؤلاء الرجال قليلة جداً لأن غالبية الشباب في هذا السن لا يستطيعون أن يقوموا بأعباء الزواج المادية.

القسم الثاني هم متوسطو العمر ٤٠:٣٢ عاماً، وهؤلاء إما يعملون بالخارج، أو في منتصف طريق الاستعداد للمادي للزواج، على



والعجيب أنه لا توجد طلبات مادية إطلاقاً، حتى إنك لا تدري هل هي مكيدة حتى إذا وقع الصيد في الفخ انهالت عليه المطالب، أم أن هذه الصورة مبالغ فيها ولا صلة لها بالواقع. فقد كتبت إحدى الفتيات أنها لا تريد شبكة غالية ولا مهرأ، فقط حياة عادية، وذكرت أخرى أنها لا تهتم بتكاليف الزواج.

الصفة التي تقرأها في كل رسالة، سواء من شاب أو فتاة، دون استثناء، هي التدين، أحياناً تذكر هذه الصفة وأحياناً أخرى تؤكد عليها بشدة. وما يلتفت النظر أن اللغة المستخدمة أحياناً تعكس صفات كاتب الرسالة المهنية فقد كتب طبيب ٤٧ عاماً واصفاً زوجته «لا يهم أن تكون عذراء»، ووصف نفسه بأن «صحته جيدة»، والخطابات الأخرى لا تتعرض عادة لمسألة الصحة وتتناول مسألة العذرية بعبارة سبق لها الزواج أو لم يسبق لها الزواج.

وبعد... لم يعد أمامنا إلا أن ندعو من قلوبنا أن يوفق الله الجميع إلى أن ينعموا بالحب الحقيقي، والعش الدافئ، والزواج الناجح والسعيد، الذي يستمر من خلاله الكمبيوتر في لعب أدوار اجتماعية جديدة ومهمة ■

التدين صفة أساسية في الموصفات التي تنشدها الفتاة في زوج المستقبل

زوجاتهم هي السمنة.

وقد أكد مديرو مكاتب الزواج أنهم يجدون صعوبة كبيرة في إيجاد زوجة توافق على الاقتران بزواج أصلع.

على أي حال فإن التعليم والحالة المادية والخلفية الاجتماعية هي أكثر ما يهم الراغبين في الزواج، والملاحظ على الخطابات المرسلة أنه رغم أن الرجال لا يتحدثون عن المهارات المنزلية إطلاقاً إلا أنه تقريرياً في كل الحالات تؤكد النساء مهاراتهم المنزلية وإتقانهم للطهي. في إحدى الحالات أكدت عروس عمرها ٢٤ عاماً، وتعمل مدرسة للغة الإنجليزية أنها تستمتع فعلاً بإعداد الطبخ، ومن الصفات التي تؤكد عليها النساء إضافة إلى ذلك الحنان والشخصية القوية وتقدير الحياة الزوجية.

سبيل المثال هناك مهندس عزب في السادسة والثلاثين من عمره أرسل قائلاً إنه يمتلك عشرة آلاف جنيه وسيارة حديثة، ويريد أنسة، أقل من ٢٥ سنة على أن تكون عاملة، ويفضل المدرسات والطبيبات، ولديها شقة للزواج.

مثال آخر مهندس أيضاً عمره ٤٠ سنة يمتلك الشقة، لكنها - مثل الشركة الكبرى التي يعمل بها - تقع في جدة لا القاهرة، وعلى العروس أن تلحق به. **القسم الثالث** من الرجال هم كبار السن، وهؤلاء إما قد رتبوا أمورهم المادية أخيراً وعادوا بسلامة الله للوطن، أو أنهم مطلوقون أو أرامل أو على المعاش، على سبيل المثال هناك رجل أعمال على مستوى صغير كما يقول في رسالته، يشعر بالوحدة ويريد شريكة للحياة بعد أن عاد إلى الوطن بعد ٢٥ سنة من العمل قضاها في إنجلترا وعمره ٥٨ عاماً. وهناك أيضاً ذو الستة وأربعين عاماً الذي كان يعمل في قطر ولديه شقتان ويريد الزواج، لكن عنده أيضاً ولدان بعد أن طلق زوجته. بعض الرجال يريدون زوجة ثانية، وتوضع الدراسة المشار إليها سابقاً أن هؤلاء تبلغ نسبتهم ١٠٪ من المتقدمين للزواج. ومن الطريف أن الصفة التي لا يحب الرجال أن يروها في

يقول البعض إن السن أهم عوامل النضج، ويقول البعض الآخر بل هو الذكاء والسمات الشخصية، لذا فإن قولاً مثل: «الحياة تبدأ بعد الأربعين» ليس قولاً دقيقاً، إذ قد يصل الإنسان إلى مرحلة النضج الفكري والعاطفي قبل ذلك وقد يظل غراً طوال عمره.

هذه المقدمة هي استهلال لشرح التأثير الذي تحدثه مهنة التدريس على شخصية الإنسان، انطلاقاً من تجربة عشرين عاماً فيها. وليس في ذلك ادعاء باكتساب الحكمة، بل هي استنتاجات قد يتفق البعض معها وقد يخالفها الكثيرون.

إن مهنة كمهنة التدريس تسهم إسهاماً بالغاً في النضج، حيث يبدؤها الإنسان نزقاً وحاد الطبع وضحل العلم، وينتهي رائقاً ومتعمقاً ومتسامحاً وصبوراً. ولكن المؤسف أنه حين يصل إلى هذه المرحلة، يكون قد اقترب من الرحيل، وحين يودع في لحد، فإن التراب يضم في كنفه عقلاً قرأ الكثير وممر بتجارب صقلته وأكسبته حكمة واتزاناً. فحين يبدأ الخريج مهنته كمعلم، فإنه يكون محلقاً في الفضاء، يرى الأشياء صغيرة ودون مرتبتته، معتقداً أنه جمع العلم في جعبته، ويأمل أنه سيحدث انقلاباً في أسلوب التدريس، ثم لا يلبث أن يكتشف أنه

الخبرة الناضجة



قد جهل أكثر مما علم بكثير، وكثيراً ما يضطر أن يرجع إلى دفتاره وكتبه القديمة لفهم جزئيات كان قد أغفلها أو غفل عنها، فيبدأ بالهبوط التدريجي لتتضح الرؤية أمامه ويدرك حجمه الطبيعي وفقر مخزونه الفكري، وإلى أن يدرك هذه الحقيقة، فإنه يكون قد ارتكب أخطاء كثيرة بحق طلابه، علمية كانت أو مسلكية، لذا فإن معظم المدرس لا يוכלون تدريس الصفوف العليا إلى الخريجين الجدد، لكي لا تكون الأخطاء مصيرية بالنسبة للطلاب. وإذا كان هذا الجانب من الواقعية، وهو إدراك المعلم لحجم معرفته الحقيقي واعتراؤه

بالخطأ أحياناً، جانباً منيراً، فإنه يكتسب كذلك جانباً آخرأ من الواقعية المرة، ألا وهي البون الشاسع ما بين النظرية والتطبيق. ففي حين يحثه الجميع على الحرص على التطبيق والإقلال من الشرح النظري، يجد أن المدرسة تقتصر إلى أبسط أدوات التطبيق، وحدث ذات مرة أنني شاهدت في كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي صورة ميزان ذي كفتين، وضع في إحداهما بالون وفي الأخرى كرة بحجم البالون، ولكن الكفة كانت تميل إلى جهة الكرة لتوضيح مفهوم «أثقل وأخف». فسألت المعلمة إذا كانت ستحضر الميزان معها إلى الصف، فأجابت أنه لا يوجد ميزان في المدرسة. فدارت في ذهني أسئلة كثيرة تتعلق بكيفية استيعاب هؤلاء الأطفال لمفهوم الوزن من خلال الصورة في مرحلة تسمى في علم التربية المرحلة الحس - حركية، بمعنى أن الطفل يتعلم من خلال الحواس والحركة ويفهم ما هو ملموس وليس ما هو معقول، مع أن ثمن الميزان والكرة والبالون أقل بكثير من تكلفة أحد الاحتفالات بزيارة أحد المسؤولين ■

سها الجندی

suha al sulalji@yahoo.com

نزيف المخ.. الأسباب والعلاج

تعتبر السكتات الدماغية من الأسباب الرئيسية للوفاة على مستوى العالم، وحوالي نصف هذه السكتات ناتج عن نزيف المخ التلقائي. ويمثل النزيف تحت الغشاء العنكبوتي للمخ نحو الثلث مع أنواع النزيف بالمخ، ولكنه أكثرها خطورة على حياة المريض.

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات القديمة أظهر عدم انتشار هذا النوع من النزيف في منطقتنا بكثرة، فإننا نرى أن الواقع غير ذلك لأن المشكلة نفسها كانت موجودة في بعض الدول مثل اليابان وفنلندا، فقد كان يعتقد أن هذا النوع من النزيف غير منتشر عندهم في بداية الستينيات، ولكن الدراسات الحديثة أوضحت أنه منتشر بكثرة لدرجة وجود أكثر من خمسين حالة لكل مائة ألف نسمة، ولذلك اعتقد أن ندرة هذا النوع من النزيف في منطقتنا يرجع إلى عدم القدرة على تشخيصه مبكراً وتداخل تشخيصه مع بعض الأمراض الأخرى، وذلك لكثرة الأعراض التي يمكن أن يحدثها النزيف تحت الغشاء

(*) استشاري جراحة المخ والأعصاب بمستشفى الحمادي بالرياض

العنكبوتي، والذي يحدث عادة انفجار أمهات الدم الدماغية (ONEURYSM) في نحو ٨٠٪ من الحالات، وكذلك بسبب التشوهات الوريدية الشريانية وبعض العيوب الخلقية للأوردة الشريانية والشعيرات الدموية للمخ. ولتشخيص هذا النوع من النزيف يجب معرفة الأعراض التي يمكن أن يحدثها، وأهمها الصداع الشديد جداً والذي يصفه المريض «إذا كان في وعيه، أنه أكثر أنواع الصداع ألماً وأقواها شدة، وغالباً ما يكون ذلك مصحوباً بألم في الرقبة وصعوبة في حركتها وكذلك ارتفاع في درجة الحرارة، وزغلة بالعين، وفقدان مؤقت للوعي أو فقدان كامل وغيبوبة عميقة. وفي حالة الاشتباه في وجود هذا النوع من النزيف بالمخ، يجب عمل أشعة مقطعية على المخ مباشرة، لكي نعرف على كمية ومكان النزيف

د. زياد صوان (*)

هل الفحص الشعاعي الدوري للصدر مفيد؟

تعتبر الصورة الشعاعية للصدر الأداة الذهبية لتشخيص أمراض الصدر إذا ما أخذ في الاعتبار أداؤها وتفسيرها من قبل اختصاصي أشعة ماهر، وهذا يساعدنا على الحصول على المعلومات اللازمة بصورة أشعة بسيطة وغير معقدة وبدون تدخلات، ويمنع الحاجة إلى وسائل تنظيرية وجراحية وصبغات ملونة من غير داع.

تؤخذ صورة الأشعة الصدرية والمريض واقف، وعندما يأخذ شهيقاً يملأ الهواء رئتيه، وباستخدام أشعة (x) بحزمة مركزة في وسط الصدر. وهذه الصورة البسيطة تساعد على تشخيص العديد من الأمراض سواء في داخل الصدر أو خارجه، وفيما يلي بيان بذلك:

١. بعض أمراض الرئة لا يبدو عليها أعراض مثل السرطان في مراحله الأولى والسل ومرض الساركوما.

٢. بعض الأمراض تظهر بصورة عامة على الجسم وبدون أعراض رئوية أحياناً مثل: الهزال

(*) استشاري الأشعة بمستشفى الحمادي بالرياض

والتعب العام، والسل والسرطان، والتعب السريع، وتضيق الصمام الأبهري، واختلالات في أصابع اليد والأظافر، وتليف الرئة، ومتلازمة كوشينغ، وبعض أنواع السرطان الرئوي.

٣. بعض الأمراض منشؤها في الرئة ولكن أعراضها في الكلية أو غيرها كما يحدث في السل.

٤. في حالات الانتشارات السرطانية في العظم أو الكبد أو غيرها لابد من البحث عن المكان الأساسي للسرطان، وهو غالباً ما يكون في الرئة: حيث تعتبر أكثر الأماكن التي ترسل سرطانها بعيداً إلى هذه الأماكن.

٥. تستخدم الصورة الشعاعية للصدر أحياناً

لإمكانية عمل تدخل جراحي عاجل للمريض في حالة وجود تجمع دموي كبير بالمخ أو تضخم بطينات المخ، ولكن الأشعة المقطعية لا تحدد بالقطع سبب النزيف، ولذلك يتم عمل أشعة بالرنين المغناطيسي على شرايين المخ (M.R.A) أو أشعة مقطعية ثلاثية الأبعاد على الشرايين 3D CT ANGIOGRAM. ولكن تبقى الأشعة السينية بالصبغة على شرايين المخ REBRAL ANGIOGRAM هي الفحص الأمثل لتشخيص هذه الأسباب.

تختلف الحالة الإكلينيكية للمرضى المصابين بالنزيف العنكبوتي بالمخ عن غيرهم، وتتراوح بين وجود الصداع فقط في بعض المرضى وغيبوبة كاملة في مرضى آخرين ولكن في كل الحالات يجب أن يتولى علاج هؤلاء المرضى فريق جراحي مكون من جراح مخ وأعصاب

لعمل تقييم لحالة الرئتين في حالات سرطانات الأعضاء المزوجة مثل الكليتين أو الخصيتين وكذلك في حالات الساركوما وسرطان الرحم.

٦. التجهيز للعمليات كتحسين لحالة الصدر لمعرفة مناسبة المريض للتخدير وكذلك لسهولة تمييز مضاعفات العملية على الصدر.

٧. أحياناً تكون هناك مشكلة واحدة تحدث عدة تغيرات في الرئتين، فمثلاً التشردق بجس غريب قد يؤدي إلى انخساف في الرئة أو تصلد أو توسع التهابي في الشعب الهوائية أو تحوصد شعبي أو انتفاخ انسداد في الرئة.

٨. تساعد الصورة الشعاعية للصدر في تشخيص العديد من الأمراض العامة والباطنية كما في:

الأمراض الرئوية: كمرض التهاب المفاصل الرئوي «الروماتويد» والأنسجة الضامة ومرض الذئبة الحمراء ومرض تصلب العام.

وأمراض الغدد الصماء: كمرض ضخامة

د. أحمد حسن قعقع (*)

«اللقوة» لها علاج دوائي وجراحي

أما بالنسبة لأسباب شلل العصب الوجهي فهي تشمل «حوادث السير، السقوط من شاهق، وغيرها».

إن الرضوض وما تحدثه من تأثير على الجمجمة من كسور في العظم الصدغي تؤدي لإحداث انصباب دموي مع (وذمة) وشظايا عظمية ضاغطة، وفي هذه الحالة يظهر الشلل مباشرة وقد يحتاج إلى تدخل جراحي سريع

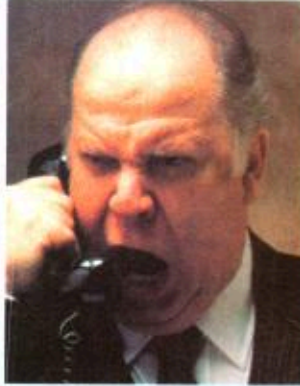
يتم فيه كشف العصب الوجهي وإزالة الشظية العظمية.

أما إذا ظهر الشلل متأخراً عدة أيام بعد الحادث فهنا يفضل الانتظار مع مراقبة المريض. وشلل العصب الوجهي قد يحدث نتيجة التهاب الأذن الوسطى الحاد، ويعالج بالمضادات الحيوية، والستيروئيدات، وأحياناً قد تلجأ لشق غشاء الطبل. ويحدث أيضاً نتيجة لالتهاب أذن وسطى مزمن مع ورم كوليسترولوي وما يحدثه من تخريب في القناة العظمية للعصب، وعلاجه جراحياً باستئصال الورم بعملية تجريف الغشاء، ومن أكثر الأسباب شيوعاً شلل العصب الوجهي الغامض «شلل بل».

وهناك نظريات عديدة حول هذه الحالة منها ما يُعتقد بأنه فيروسي المنشأ، أو نتيجة التعرض للبرد، مما يؤدي لإحداث تشنج وعائي مؤدياً لحدوث وذمة تؤدي لانضغاط العصب داخل قناته.

أما بالنسبة لعلاج شلل العصب الوجهي فهو يتضمن العلاج الدوائي والجراحي.

فالعلاج الدوائي يعتمد على استعمال الكورتيزون بكميات كبيرة مع التخفيض تدريجياً. وقد يكون العلاج ناجحاً في حالة وجود شلل كامل وحديث لم يمس عليه أكثر من ٧ أيام. وأيضاً تستخدم الموسعات الوعائية، والفيتامينات، أما المعالجة الجراحية فتكون بكشف العصب الوجهي وتحريره لمنع الضغط عليه. ومما سبق نجد بأن هذا المرض يؤثر على المريض وذلك بسبب وضوحه اجتماعياً، لذلك يجب أن يترافق العلاج الدوائي مع التركيز على الحالة النفسية للمريض وتكرار الزيارات بين الطبيب المريض لزيادة ثقة المريض بالشفاء ■



إن الوجه أهم مرة تنعكس عليه مشاعر المرء وانطباعاته. وتعرف «اللقوة» بأنها شلل العصب الوجهي، وهو ما سنتناوله في هذا الصدد.

إن انفراد العصب الوجهي بصفة مروره ضمن قناة عظمية ضيقة وطويلة جعله من أكثر الأعصاب عرضة للإصابة بالشلل، ولما كانت إصابة العصب الوجهي

تسبب شللاً لعضلات الوجه المسؤولة عن التعبير العاطفي التي تعطي الجمال للملامح الطبيعية كالضحك والابتسام وحركات العينين، فإن هذه الإصابة وما تحمله من تشوه تؤثر نفسياً وعاطفياً على المصاب بالإضافة للصعوبات التي يواجهها المريض أثناء الطعام مع تشوش في الرؤية. ولعل إصابة العصب الوجهي مرتبطة أكثر ما يكون بأمراض الأذن «مرض أذني».

ومن أعراضه ظهور: شلل عضلات الوجه، وعدم القدرة على إغلاق العين مع نقص في إفرازات الدمع، وعدم القدرة على مد الشفاه «التصغير»، وعدم القدرة على التيسم بشكل متناظر بحيث ينحرف الفم إلى الجهة السليمة، وكذلك صعوبة المضغ، وفقدان حس الذوق في نصف اللسان، وأحياناً فرط السمع.

أما تشخيص المرض فيعتمد على الفحوص السريرية، لمتابعة الأعراض والعلامات، وبعدها يتم إجراء بعض الاختبارات التشخيصية لتحديد شدة الإصابة وتطورها مثل:

اختبارات سمعية مثل تخطيط السمع، وتخطيط جذع الدماغ (BSR)، وتقيد هذه الاختبارات السمعية في تحديد مكان الإصابة. والاختبارات الكهربائية «اختبارات تنبيه العصب» وتقيد في تحديد إنذار المرض ومدى تطوره نحو التحسن والشفاء.

إضافة لاختبارات أخرى وفحوصات دموية، وبزل السائل الدماغي الشوكي وغيرها، والاختبارات الشعاعية.

(*) إخصائي أمراض الأنف والأذن والحنجرة.

بمستشفى الحمادي بالرياض

واستشاري العناية المركزة لحين اتخاذ القرار بالتدخل الجراحي للمرضى، فإذا أظهرت أشعة شرايين المخ وجود أمهات الدم الدماغية (ONEURYSM) يجب التدخل الفوري بالجراحة لفلق هذا ONEURYSM بوضع مشبك على عنق أم الدم، وذلك حتى نمنع تكرار النزيف، الذي قد يحدث بكثرة في الأيام الأولى، ويكون أشد خطورة وهتكاً من أول مرة، وكذلك حتى يتسنى زيادة الضغط الدموي للمريض وزيادة كمية السوائل بدمه حتى نزيد كمية الدم الداخلة للمخ، وبذلك نحاول منع حدوث ضيق أو انسداد في شرايين المخ، والذي غالباً ما يحدث بداية من اليوم الرابع بعد النزيف وخلال الأسبوع الأول.

أما إذا تعذر عمل تدخل جراحي للمريض لأي سبب كوجود ONEURYSM في مكان عميق أو لسوء حالة المريض ووجوده في غيبوبة كاملة، فإننا في هذه الحالة نلجأ لاستخدام قسطرة المخ لوضع CAILS داخل ANEURYSM، وهو تطور حديث لعلاج هذه التحاللات ويحتاج إلى إمكانات قد لا تتوفر إلا في بعض المراكز الكبرى، وتعتمد نتائج هذه الجراحة في هذه الحالات على حالة المريض الإكلينيكية قبل إجراء الجراحة، فكلما كانت حالة المريض أفضل كانت النتائج أحسن.

يبقى أن نقول إذا تم التشخيص الصحيح والعلاج المبكر للنزيف تحت الغشاء العنكبوتي للمخ يمكن التقليل من خطورته على المريض ■

الأطراف، وأمراض الكلية المختلفة، وأمراض الجهاز الهضمي: كما في فتق الحجاب الحاجز وتشنج صمام المريء السفلي، وأمراض الدم: كما في فقر الدم المنكسر، والمنجلي والمفوما، وأمراض البنكرياس: كما في التكيس الليفي.

وهكذا نرى أنه يمكن الحصول على معلومات جمة من خلال الصورة الشعاعية للصدر، ففي حالة الروماتيزم نستطيع التوصل إلى ما يلي:

• جدار الصدر: نحافة في الأنسجة وتآكل في عظام الكتفين وعدم تماثل في الحفر على الأضلاع.

• الغشاء البللوري: تجمع سائل فيه. • الرئتان: تليف في الحويصلات في المنطقة السفلية، حبوب روماتودية، متلازمة كابلان.

• القلب: فشل في الصمام الأبهري، نقص تروية قلبية، تجمع سائل في غشاء القلب، فشل قلبي عضلي. ■



د. سعيد الأصبحي

asbahiat@hotmail.com

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث
يذكر المصدر الذي نُقِلت عنه، واسم صاحبه.

لمحات من الإعجاز
العلمي في القرآن

• قال تعالى: ﴿سُبْرِهِمْ أَيَاتُنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت: ٥٣).

أثبت العلم الحديث أن جسم الإنسان يتكون من عنصر التراب، ومن خلال عمليات التكوين وجد أنه يتكون من ١٦ عنصراً هي عناصر التراب.

• وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْأًا مُّحْفَرًا﴾ (الأنبياء: ٣٢).

وقد توصل العالم الذي إيرسنت لورنس إلى اكتشاف البروتون السالب الذي يتسلطه على الذرة يفني البروتون الموجب، وقد ثبت علمياً أن هذا البروتون السالب منطلق في الفضاء وحول الكرة الأرضية ويفني جميع أنواع المادة التي يصطدم بها، لذلك فهو يحيط بالأرض ويحفظها.

• وقال تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ (الحجر: ١٩).

المد يعني استمرار بسط الأرض بلا حافة وهذا أقوى دليل وأعظم برهان على كروية الأرض لأن الجسم الكروي مستمر الامتداد دون حافة.

كتاب: حقول المعرفة الشاملة

من هو؟

صحابي جليل أول من أسلم من أهل المدينة، وصاحب الدار التي اتخذها مصعب بن عمير مقراً له لدعوة أهل المدينة إلى الإسلام.

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٣-٤-٦ من أسماء الجنان التي ذكرت في القرآن الكريم.

٩-٥-٨-١١ من أدوات الخياطة ■

٥-٤-١٠ أولى غزوات النبي ﷺ.

١١-٧-٥-٨ أحد أسماء الأسد.

١-٢-٦-٩-٦ في الفم.

حاطب بن أبي بلتعة. رضي الله عنه
الصحابي المحتر

صحابة نزلت
فيهم آيات كريمات

فقال النبي ﷺ إنه شهد بدرًا، واعتذر «حاطب بن أبي بلتعة» بأنه لم يكن له في مكة المكرمة عشيرة تدفع عن أهله فقبل عذره، ونزلت بحقه هذه الآية الكريمة.

عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً إليه، فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: كذبت لا يدخلها، فإنه قد شهد بدرًا والحديبية» (رواه مسلم).

مات حاطب بن أبي بلتعة (رضي الله عنه) سنة ثلاثين للهجرة المباركة وله خمس وستون سنة.

رضي الله عنه. ■

محمد مصطفى ناصيف

هل تعلم أن...؟!



• التبغ يتسبب في مقتل خمسة ملايين شخص وخسارة مائتي مليار دولار كل عام، وتشير

التقديرات إلى أن هناك حوالي مليار وثلث المليار مدخن في العالم، سيموت نصفهم، أي نحو ٦٥٠ مليون مدخن، بسبب أمراض متعلقة بتدخين التبغ.

• في البلدان الإفريقية غالباً ما تحمل المرأة الريفية أكثر من ٨٠ طناً من الحطب والماء والمنتجات الزراعية سنوياً، لمساف

خطاب

كتب أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري واليه على البصرة: إن أسعد الرعاة عند الله من سعدت به رعيته، وإن أشقى الرعاة من شقيت به رعيته، وإياك أن تزيع فيزيغ عمالك، فيكون مثلك عند الله كمثل البهيمة نظرت إلى خضرة الأرض فترعت فيها تبغني بذلك السمن وإنما حثفها بسمنها ■

اختيار: عبدالله السدحان

إجابة العدد الماضي

عمود الكلمات:

رأى الكواكب ظهراً.

المتواليات الحسابية

٩	٩	١٠٢٤	٣٢	٦٤	٨	١٦	٤
---	---	------	----	----	---	----	---

من هذه المتواليات الحسابية ما الرقمان اللذان يوضعان في مكان علامتي الاستفهام؟

كم الساعة؟



حكم

● قال حكيم: تُطلب الدنيا لثلاث: الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن منع استغنى ومن قل سعيه استراح.
● ذكر رجل لحكيم رجل فقال: لقد صغر في عيني لعظم الدنيا في عيني.
● قال أبو حازم: إن كنت إنما تريد من الدنيا ما يكفيك ففي أدناها ما يكفيك، وإن كنت لا ترضى منها بما يكفيك فليس فيها شيء يفيك. ■

إعداد: د. حيم محمد الحماد

● قيل للحسن البصري رحمه الله: ما سر زهدك في الدنيا؟ فقال: علمت بأن رزقي لن يأخذه غيري فاطمأن قلبي له، وعلمت بأن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به، وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت أن يراني على معصية. وعلمت أن الموت ينتظرني فأعددت الدار للقاء الله.
● قال الحسن رضي الله عنه: لا تزال كريماً على الناس ما لم تنازعهم ما في أيديهم فإذا فعلت ذلك استخفوا بك وكرهوا حديثك وأبغضوك.

فضل العلم

يروى عن معاذ رضي الله عنه قال: تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلم صدقة، الصاحب في الخلوة، والدليل على الدين، والصبر على السراء والضراء، والوزير عند الأخلاء، والقريب عند الغرياء، ومنار سبيل الجنة.
قال لقمان لابنه: إذا احتججت إلى السلطان فلا تلح عليه. ولا تطلب حاجتك إلا عند الرضا وطيب النفس، ولا تستعن بمن يغشك، ولا تطلب إلى لئيم، فإن ردك كان زده عليك عيباً، وإن قضى حاجتك كان قضاؤه عليك منة.

واعلم أن الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج إلى الناس من علامات السفهاء. ■

سعود محمد النداف، السعودية، الرياض

أرقام

- ما العدد الذي يقبل القسمة على ٧، ٩، ١١.
- ويكون الباقي حين القسمة على ١١ هو ٩.
- ويكون الباقي حين القسمة على ٩ هو ٧.
- ويكون الباقي حين القسمة على ٧ هو ٥.
- ما هو العدد الذي يقبل القسمة على ٩، ١١، ١٢، ويكون الباقي في كل قسمة ٢. ■

يحيى الطيب، السعودية

احتياجاتهم من المواد الغذائية والأدوية والموارد المالية، وغالباً ما يقطنون أراضٍ جافة ومناطق جبلية نائية معظمها في آسيا وإفريقيا.



● التنوع البيولوجي الزراعي الذي يعد أساساً لإنتاج الأغذية يبدو في حالة تناقص شديد.

نظراً للتحديث والتغييرات في الوجبات الغذائية والكثافة السكانية المتزايدة. فقد طُوّر مزارعو العالم منذ أن بدأوا ممارسة مهنة الزراعة نحو ١٠ آلاف نوع من النباتات، لاستخدامها في إنتاج الغذاء والعلف، وفي يومنا الحاضر يؤمن

تصل إلى كيلومتر. أما الرجل فينقل ١٠ أطنان فقط وهو ما تبين من دراسة في إفريقيا، أجريت على امتداد سنة، كما تتفق النساء والفتيات ساعة كاملة في المتوسط يومياً، في جمع حطب الوقود وحمل الماء لإعداد الطعام. وفي بعض المجتمعات المحلية تستغرق مثل هذه الأنشطة أربع ساعات كل يوم. وقد كشفت الدراسة أن المرأة تتفق دخلها الكامل من بيع المنتجات الزراعية والمنتجات اليدوية على تلبية احتياجات الأسرة. أما الرجل فينفق ٢٥ ٪ مما يكسبه على أغراض أخرى.

● المناطق الريفية يسكنها نحو ٧٥ ٪ من فقراء العالم، وهو ما يعادل نحو مليار ومائتي مليون شخص، وأغلبهم يعتمدون على نطاق محدود من الزراعة والموارد الطبيعية لتأمين

١٥٠ محصولاً فقط الغذاء لمعظم شعوب العالم، منها ١٢ محصولاً توفر ٨٠ ٪ من الطاقة الغذائية من النباتات، علماً بأن الأرز والقمح والذرة والبطاطس توفر وحدها ٦٠ ٪ من تلك الطاقة. ويُقدّر أن نحو ثلاثة أرباع التنوع الوراثي الموجود في المحاصيل الزراعية قد تعرض للضياع خلال القرن الماضي، في حين تتواصل عملية اندثار الجينات والموارد الوراثية، ومن الأمثلة الحالية على تعرض الأصناف الحديثة لمخاطر الاندثار الوراثي؛ هو إنتاج الموز التجاري الذي يتعرض لتهديدات قاسية بسبب مرض فطري يُعرف باسم «سيكاتوكا السوداء»، خاصة وأن جميع الأصناف الخمسة الرئيسة مشتقة من صنف واحد أصلي من الموز. ■



مغالطات حول الجهاد والإرهاب

لها ولا تحويل، وأن التعايش والحوار بين الأمم والشعوب هما السبيل إلى بقاء هذه التعددية وإلى تعاون أفرادها على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان».

وحدد بيان مكة أن الإسلام شرع الجهاد نصرة للحق ودفعاً للظلم وإثماراً للعدل والسلام والأمن، وتمكيناً للرحمة التي أتى محمد ﷺ بها للعالمين، ليخرجهم من الظلمات إلى النور، مما يقضي على الإرهاب بكل صورته. فالجهاد شرع لذلك وللدفاع عن الوطن ضد احتلال الأرض، ونهب الثروات، وضد الاستعمار الاستيطاني الذي يخرج الناس من ديارهم، وضد الذين يظاهرون ويساعدون على الإخراج من الدار، وضد الذين يتقضون عهودهم ولدفع فتنة المسلمين في دينهم أو سلب حريتهم في الدعوة السلمية».

ويتضح من الفهم السابق الذي حدده الأزهر ومجمع الفقه الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي للجهاد أنه يختلف جذرياً عن ذلك الفهم الذي تطرحه بعض الحركات الإسلامية العنيفة.

لكن من جهة أخرى، فقد تجاوز التعريف الأمريكي للإرهاب الحدود المشروعة، وازداد اتساعاً ليشمل المدارس الدينية الإسلامية في شتى بلدان العالم الإسلامي والمناهج التي تدرس فيها، بزعم أنها الأرض الخصبة التي نبت فيها الإرهاب وأفكاره حسب الفهم الأمريكي.

وقد نتج عن ذلك التعريف الفضفاض غير الدقيق أو غير الواقعي أن الحملة الأمريكية - الغربية عموماً، قد شملت معظم الجماعات الإسلامية في العالم ومعها المنظمات والجمعيات الإنسانية، وكذلك المدارس ومناهجها الدراسية، وهو الأمر المرشح للتصاعد بشدة خلال السنوات القادمة.

ولا شك أن تلك الحملة الأمنية - الإعلامية - السياسية - الاقتصادية - المكثفة والمرشحة للتواصل قد أصابت وتستصيب مختلف الجماعات الإسلامية في العالم بمزيد من الحصار على نشاطها أيّاً كانت طبيعته، وهو ما سيؤثر - وأثر بالفعل - على قدرتها على الحركة ونشر أفكارها وتوسيع مجال عضويتها والمتعاطفين معها ■

يعرف الصغير والكبير من المسلمين أن النبي ﷺ لم يتخذ أي إجراء ضد الأصنام التي كانت تعبد من دون الله بجوار الكعبة التي هي أول بيت وضع لله في الأرض، وظل المسلمون في مكة لا يتعرضون لهذه الأصنام حتى فتحت مكة ودخل أهلها في الإسلام وتولوا تحطيم أصنامهم بأنفسهم.

كما لا يجهل الصغير والكبير من علماء المسلمين أن الله تعالى أمر المسلمين بالكف عن الدخول في معارك عسكرية مع أهل مكة عندما أصروا على منع النبي ﷺ من دخول مكة لأداء العمرة، وأمرهم الله تعالى بقبول الصلح والكف عن الحرب بعد أن أظفرهم الله على كفار مكة، ونزل القرآن الكريم مبيناً السبب في قبول الصلح وهو أن مكة يختلط بها المسلمون بغيرهم، وأي معركة داخلها تضر بالمسلمين وتصيب أبرياء مسلمين، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْسَاءٌ مِنْهُنَّ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَيُضَيِّقُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَى لَوْ لَعَذِبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٢٥)﴾ (الفتح).

لهذا فقد أضر نذر من العاملين في الحقل الإسلامي بالدعوة الإسلامية وبالإسلام والمسلمين بما يزعّمونه من إباحة الاعتداء على المدنيين والمسلمين، ولا شك أن الصغير من علماء المسلمين يفرق بين حكم المعتدين الذين احتلوا الأوطان وبين حكم المسالمين الذين لم يمارسوا هذا الاعتداء.

في نوفمبر عام ٢٠٠١م، عقد مجمع البحوث الإسلامية اجتماعاً برئاسة شيخ الأزهر وأصدر المجمع بياناً بعد ثلاثة أيام من المناقشات، ميز فيه بين الإرهاب والجهاد، حيث عرف الإرهاب بأنه: «ترويع الأمن وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم وكراماتهم الإنسانية بغياً وفساداً في الأرض، وهو التعريف نفسه الذي تبناه لاحقاً مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في بيان مكة المكرمة».

أما الجهاد فهو: «الدفاع عن الوطن ضد احتلال الأرض ونهب الثروات... وهو بذل الجهد نصرة للحق ودفعاً للظلم وإقراراً للعدل والسلام الأمن»، و«أن الإسلام يعتبر تعدد الشرائع والملك والقوميات والثقافات سنة من سنن الله تعالى في الكون لا تبدل